

عمان - الاردن - العدد ١٠٣ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٦-١٢ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ الموافق ٣١ تشرين اول - ٥ تشرين ثاني ١٩٩٥م.

الشقاقي لـ السبيل : الجهاد المسلح وحده القادر على المواجهة



كتب غسان ابو حسين:

لربما لم يكن يعلم ذلك الطبيب الهادىء القسمات، والثوري الخطى ان استشهاده سيكون باربع رصاصات غادرات تخترق مؤخرة رأسه في احدى الجزر العائمة فوق الابيض المتوسط.

لكنه لم يكن ليعلم ايضاً وهو يجوب المتوسط قافلاً الى دمشق ان نهايته ستحمل من المفارقة الغريبة ما يمكن ان تكون عليه مثلما وردت في الصحف اللبنانية عن مقتل رجل ليبي يدعى ابراهيم الشاويش، بقي لمدة يومين في ثلاجات الحكومة المالطية دون ان يعلم العالم ان الامين

البقية ص١٥

مؤتمر الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

هكذا تم احتواء الخلاف المصري - الأردني

موسى : لم أقصد الأردن

الحسين : الكلام يجب أن يكون واضحاً

لماذا يعتبر الأوروبيون بنك التنمية مجرد "كذبة" ؟

■ كتب محرر الشؤون المحلية :

ربما لم يكن وزير خارجية العدو شمعون بيريز يتوقع أن تترجم أمانيه في مشرق أوسط جديد بهذه السرعة فقد تحولت المنطقة المعروفة تاريخياً بالعالم العربي إلى مشرق أوسط وشمال إفريقيا، تعقد لأجلها مؤتمرات اقتصادية تقوم فيها "إسرائيل" بدور الشريك المهيمن. ولم تجد المعارضة حاجة لإثبات تحذيراتها السابقة بأن المنطقة يراد إعادة رسم خريطتها وفق المنظور الإسرائيلي الأمريكي. أما المواطن العادي فلولا الإجراءات الأمنية وتعقيدات حركة السير لما شعر بوجود المؤتمر رغم الأجواء الاحتفالية الإعلامية بل انه كان مشغولاً بتحصيل كوبونات التموين اكثر من اي شيء آخر!

ذلك أن وعود السلام لم تتمكن حتى الآن من تحقيق أي تحسن ملموس لدى المواطن العادي الذي مل التصريحات المكرورة حول البيئة الاستثمارية و التنمية وشطب الديون ...

وفي الوقت الذي قاطعت سوريا ولبنان والعراق المؤتمر حضره الإسرائيليون كعادتهم بكامل استعداداتهم وقدموا أكثر من مئتي مشروع إقليمي في حين أن المشاركة العربية

البقية ص١٥

استشهاد الشقاقي هل جاء في الزمن الخاطئ؟!

الصمت والتجاهل العربي غير المشرف في قمة عمان إدانة للأنظمة العربية

● عرفات لم ينطق بشيء وموسى يعبر باستخفاف وقهقهة ●

لماذا لم يدينوا جريمة الموساد كما ادانوا العمليات الاستشهادية؟؟

■ كتب سميح المعايطة

لا يمكن للدكتور فتحي الشقاقي ومن هم على شاكلته في الحركات الإسلامية والوطنية، إلا أن يضعوا ارواحهم على اكفهم وينتظروا الموت بين لحظة وأخرى، فحين تُعلن حماس والجهاد أنهما لن يُنكسا بنادقهما ما دام الاحتلال رابضاً على أرض فلسطين، وحين يتوافد الشباب المسلم لينضم إلى ركب الشهادة والشهداء، ويعبدوا الله بقتل اليهود المحتلين، فإن هذا يعني أن الحرب ما زالت معلنة وأن الشهادة والتضحية والاعتقال والمطاردة الثمن المتوقع لها.

اغتيال الشقاقي ليس أول الثمن ولن يكون آخره فالسجن المؤبد الذي يعيش فيه الشيخ المجاهد أحمد ياسين بعض الثمن، واغتيال العابد في غزة بعض آخر، واعتقال المجاهد د. موسى أبو مرزوق في السجون الأمريكية ذات الإدارة الصهيونية ضريبة الجهاد، وكل قطرة دم تنزف من مجاهد فلسطيني يرفض الاستسلام للإرادة الصهيونية وسلامها المزعوم هي بعض هذا الثمن.

صمت عربي غير مشرف

ومن محاسن الأقدار أن يأتي الإعلان عن استشهاد د. الشقاقي

البقية ص١٥

سمح لليهود ومنع الاردنيون!! منع بعض رؤساء تحرير الصحف الاردنية من حضور قمة عمان

اثار موضوع الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها وزارة الداخلية ممثلة بالاجهزة الامنية على مختلف مستوياتها ردود فعل سلبية تجاه القمة الاقتصادية المعقودة في عمان، فقد ظهرت عمان مليئة برجال الامن وسيارات الشرطة وكأن المدينة تريد الانقضاض على مجهول جاء ليغتالها، الاجراءات الامنية المشددة شملت الجميع حتى ان زملائنا الصحفيين لم يسلموا منها، وقد مُنع بعضهم من حضور القمة.

السبيل التقت بالزميل نضال منصور والزميل جهاد جبارة الممنوعين من حضور القمة ووقفت على وجهتي نظرهما.

الاستاذ جهاد جبارة رئيس تحرير جريدة صوت المرأة قال للسبيل: انا مستاء جداً من منعي حضور القمة فكيف يسمحون لشخص اردني ان يكون رئيساً لتحرير صحيفة اردنية، والصحيفة سلاح ذو حدين، في حين تمنع رئيس التحرير من الدخول الى «مؤتمر» وفي ذات الوقت يسمحون لصحفيين من مختلف دول العالم بالحضور.

واضاف جبارة يقول: لقد ترشحت للانتخابات النيابية في عام ١٩٩٣ وحصلت على الوثائق التي تثبت انني مواطن صالح فما الذي حصل منذ ذلك الوقت وحتى الان... ومنذ ٩٣ وحتى الان لم أطلب لاي جهة، اما اذا كان «طرف ما في الاردن عاتب على مقالات اكتبها، فالكتابة حق شرعي لي، منحه لي الملك حيث قرر وجود ديمقراطية في الاردن وحين طالب الناس والصحف والمسؤولين بتقبل الرأي الاخر.

واستطرد جبارة يقول: مقالاتي توجيهية تطالب بالاصلاح وتنتقد جهة ما، وعن السبب الذي يعتقد ان يكون من اجله قد منع جبارة من حضور مؤتمر عمان قال: قيل لادارة الصحيفة عندما سألت وزارة الاعلام ان السبب «امني».

اما الزميل نضال منصور رئيس تحرير جريدة الحدث فقال للسبيل: حتى هذه اللحظة لم أبلغ بالموافقة على حضوري لمؤتمر عمان الاقتصادي واذا لم تصلني الموافقة فان هناك علامة كبيرة على الديمقراطية الاردنية، والغريب في الامر ان الصحفيين الاردنيين يمنعون من الحضور .. والاسرائيليين يسمح لهم بالدخول، فهل دققت الحكومة في هوية الصحفيين الاسرائيليين، اذا كان بعضهم يعمل مع الموساد؟ وهل دققت في هوية الصحفيين الاجانب؟.

واضاف منصور يقول: ان الصحفيين الاردنيين تحت مظلة القانون واذا كان هناك ملاحظات على اي منهم واذا كان احدهم ارهابياً فالمفروض ان يحول الى محكمة أمن الدولة اما ان يكون رئيس تحرير جريدة، ويمنع من الحضور فهذا امر يدعو للعجب.

ومن جهة اخرى دعا منصور نقابة الصحفيين الاردنيين التحرك لحماية حقوق الصحفيين مؤكداً ان هناك اتصالات واجراءات ما زال يقوم به، وانه سيوجه مذكرة لرئيس الوزراء بهذا الخصوص، ومذكرة اخرى لنقابة الصحفيين ۞

«اسرائيل» تنقل المعركة مع الحركات المجاهدة خارج الحدود

■ الجهاد : كل صهيوني على وجه الارض هدف لضرباتنا

حماس: مغامرة رابين بتوسيع نطاق الحرب لن تمر بسهولة

حذرت حركة الجهاد الاسلامي من ان جريمة اغتيال امينها العام الدكتور فتحي الشقاقي ستجعل كل صهيوني اينما وجد على وجه الارض هدفاً لضرباتها المعجزة واجسادها المتفجرة، وانها ستنتقم وتشعل الارض ناراً تحت اقدام المجرمين الصهاينة.

وكان الدكتور الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الاسلامي وامينها العام قد استشهد يوم الخميس الماضي في مالطا في طريق عودته من زيارة قام بها الى ليبيا وبحث خلالها مع الرئيس الليبي قضية طرد الفلسطينيين من ليبيا، فقد وصل الشقاقي الى مالطا صباح يوم الخميس عن طريق البحر وخرج في اليوم نفسه الى السوق لشراء بعض الحاجيات ولم يكن معه اي مرافق، وعند عودته الى الفندق كان ينتظره رجلان يستقلان دراجة نارية وقام احدهما بالاقتراب منه واطلق عليه اربع رصاصات غادرة من الخلف في مؤخرة رأسه ثم لاذا بالفرار.

وكانت السلطات المالطية قد اعلنت نبأ مقتل ليبي يدعى ابراهيم الشاويش دون معرفتها بهويته الحقيقية وقامت بالتحفظ على الجثة، حيث تبين فيما بعد ان الشهيد هو الدكتور الشقاقي الذي كان ينتحل شخصية شخص ليبي يدعى ابراهيم الشاويش

وقد نعت حركة الجهاد الاسلامي في بيان اصدرته يوم الاحد الدكتور الشقاقي وحملت «اسرائيل» مسؤولية اغتياله، وقالت ان مؤسساتها الشورية قامت فور تأكد نبأ استشهاد الشقاقي بانتخاب امين عام جديد هو رمضان عبدالله.

ولم تعلن حتى الان اية جهة مسؤوليتها عن حادثة الاغتيال ولكن جميع المؤشرات تؤكد ان جهاز الموساد الاسرائيلي هو الذي نفذ عملية الاغتيال وقد لوحظ ان اجهزة الاعلام الرسمية اذاعت الخبر مساء يوم السبت باللغة العبرية وتناولته على اساس انه حقيقة مؤكدة، علماً بان حركة الجهاد الاسلامي نفسها تأخرت حتى يوم الاحد للاعلان عن نبأ استشهاده

وصرح مصدر امني اسرائيلي كبير لصحيفة دافار الاسرائيلية ان قرار اغتيال الشقاقي «صائب وفي محله» واضاف ان الشقاقي كان مسؤولاً عن تنفيذ ما لا يقل عن عشر هجمات دامية ضد اهداف وتجمعات اسرائيلية، اما مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون الارهاب يغئيال فرسلر فقال ان لـ «اسرائيل» حساب عسير طويل مع الدكتور الشقاقي الذي ترأس على حد قوله منظمة ارهابية متطرفة وان له ضلعاً مباشراً في اراقة دماء كثيرة.

وقد اعلن في «اسرائيل» وضع قوات الجيش والشرطة ووحدات المخابرات في حالة تأهب قصوى وطلب من الاسرائيليين ابداء اعلى درجات الحيطة والحذر تحسباً من وقوع هجمات انتقامية واسعة من قبل حركة الجهاد الاسلامي انتقاماً لاستشهاد امينها العام، وقالت مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى ان اغتيال الشقاقي سيؤدي الى وقوع سلسلة من الهجمات الانتقامية ضد اهداف اسرائيلية في «اسرائيل» وربما في انحاء مختلفة من العالم.

وقد اثار اغتيال الشقاقي ردود فعل واسعة في الاوساط الفلسطينية وشهدت بعض المدن الفلسطينية اعمال احتجاج ضد قوات الاحتلال، كما نظمت حركة الجهاد مسيرات احتجاجية في قطاع غزة

وادانت حركة حماس جريمة اغتيال الشقاقي وحملت «اسرائيل» مسؤولية ارتكابها، وقال ان «الجريمة الغادرة ليست غير اعلان جديد عن الحرب المستمرة بين شعبنا وبين كيان الغصب والاجرام، واكدت حماس ان «مغامرة الارهابي رابين بتوسيع نطاق الحرب لن تمر بسهولة»، اما الناطق الرسمي باسم حماس المهندس ابراهيم غوشة فقال: ان هذا التطور الهجومي الجديد الذي تقوم به حكومة حزب العمل يفرض على الشعب الفلسطيني والحركات الاسلامية المجاهدة استخلاص العبر ومواجهة هذه التحديات التي تستهدف تصفية روح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني.

وندد الشيخ جبر حرب احد الشخصيات الاسلامية البارزة في مدينة اريحا بحادثة اغتيال الدكتور الشقاقي ووصف العمل بانه «جبان ويدل على اخلاقيات «اسرائيل»، واتهم الشيخ جبر الموساد بالوقوف وراء الحادث، وقال: «هذا التصرف تعودنا عليه في كثير من الاوقات ضد اشخاص لا ذنب لهم سوى الايمان بالاسلام وبعدالة القضية ورفض التطبيع مع العدو، او اعطائه الحق في الارض، واعتبر حرب الجريمة قمة الارهاب الذي وصلت اليه «اسرائيل».

وادان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد اغتيال الشقاقي، وحمل رئيس الوزراء الصهيوني مسؤولية «الجريمة النكراء» وقال ان الاسرائيليين يمارسون الارهاب المنظم ويمدون في الوقت نفسه اياديهم الملطخة بدماء الشعب الفلسطيني لمصافحة قادة الدول في المنطقة والعالم في المحافل والمؤتمرات الاقليمية والدولية ۞

محامي ابو مرزوق يؤكد تدهور حالته الصحية ويتهم ادارة السجن الامريكي بالاهمال

اعرب المحامي الامريكي ستانلي كوهين عن قلقه ازاء الوضع الصحي المتدهور الذي يمر به موكله رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الدكتور موسى ابو مرزوق الذي تحتجزه السلطات الامريكية بحجة مخالفته لقوانين الهجرة في الولايات المتحدة منذ الـ ٢٥ من تموز (يوليو) الماضي.

وقال المحامي كوهين في رسالة وجهها الى قاضي المحكمة الامريكية

البقية ص١٥

في حادث سير على طريق اربد

سيارة عسكرية تصدم اخرى مدنية مسببة اربعة قتلى وجريحاً واحداً وثلاثين يتيماً!!

● د. العموش: اطالب الحكومة بمواساة اهل القتلى ●

■ كتب: ماجد الخضري

وقع يوم الاحد الماضي بتاريخ ١٥/١٠/٩٥ حادث سير مؤسف في منطقة الحصن بالقرب من مستشفى راهبات الوردية حيث تصادمت سيارة نقل عسكرية كبيرة مع سيارة خصوصي وذهب ضحية هذا التصادم اربعة مواطنين مدنيين هم المرحوم عبدالهادي محمد سعادة والمرحوم اسماعيل عبدالحميد سعادة والمرحوم مأمون اسماعيل عبدالحميد والمرحوم اسماعيل مرشد سعادة وجرح خامس وهو عادل عبدالهادي سعادة وهو الان راقد في العناية المركزة في مستشفى راهبات الوردية في الحصن.

السبيل اتصلت بمنزل العائلة المنكوبة وتحدثت مع السيد ابو ثائر احد اقربائهم حيث قال: لقد وقع هذا الحادث بالقرب من الحصن عندما تجاوزت سيارة عسكرية سيارة اخرى وانتقلت الى الجهة الاخرى، مما تسبب بحدوث تصادم بين السيارة العسكرية وسيارة عائلة سعادة نقل على اثرها اربعة من عائلة سعادة الى رحمة الله ورقد الخامس في غرفة العناية المركزة ويضيف ابو ثائر بالقول: في البداية اخذ اهل القاتل عطوة لمدة ثلاثة ايام وبعد ثلاثة ايام لم يعودوا وبعد ان رفعنا الامر الى محافظ الزرقاء والنائب بسام العموش والنائب عبدالمجيد الاقطش جاء اهل القاتل واخذوا عطوة لمدة شهرين.

ذوو العائلة المنكوبة استغربوا عدم حضور اي شخص رسمي للتعزية فيمن فقدوا رغم ان مصيبتهم كانت كبيرة.

الدكتور بسام العموش من جهته طالب رئيس الوزراء بالوكالة بزيارة اهل المرحومين ومواساتهم وفي مذكرة ارسلت لرئاسة الوزراء حصلت السبيل على نسخة منها قال العموش: لقد التقيت اهل المصيبة والفاجعة، فوجدتهم في حالة يرثى لها، ومما زاد الهم انهم لم يحصلوا على مواساة من قبل الحكومة فلم يزرهم باسمها اي مسؤول عسكري او مدني واضاف يقول: اقترح على معاليكم وانتم تتحملون اعلى درجات المسؤولية ان تبادروا الى مسح جراحهم بزيارتهم وكتابة تعزية لهم في الصحف لا سيما ان المرحومين خلفوا واحداً وثلاثين يتيماً ۞

مداهمة منزل مواطن في الرصيفة واعتقاله ليلاً

افاد المواطن يوسف الغول من سكان الرصيفة ان اجهزة الامن داهمت منزله ليلة ٢٩ من الشهر الجاري واعتقلت ابنه زين العابدين البالغ من العمر ٢٧ عاماً.

وقال المواطن الغول الذي ابلغ «السبيل» بالحادث ان ابنه لا ينتمي الى اي حزب او جماعة في الاردن الا انه قال ان ابنه ملتزم ومتدين، ولم يمض في العمل الجديد الذي تسلمه اكثر من ١٥ يوماً، وقد جاءت عملية اعتقاله التي لا يعرف سببها للتفتيش على هذا العمل الذي انتظره منذ زمن بعيد ۞

اغتيال الشقاقي واعتقال وتعذيب قادة حماس!

على الرغم من الالم الذي اعتصرنا فور سماع نبأ اغتيال المجاهد الشهيد فتحي الشقاقي، الا اننا لم ندهش ولم نستغرب ذلك لان الحرب ما زالت مستعرة بين اشراف هذه الامة من المجاهدين الاخيار والعدو الصهيوني الذي كان عدوا وما زال وسيبقى كذلك، وعليه فان على قادة هؤلاء المجاهدين ان يأخذوا حذرهم خاصة بعد ان اصابت عملياتهم الفدائية من العدو مقتلاً واوقعت فيهم الماً بالغاً، مع الاعتقاد ان مثل هذا العمل الجبان الذي ارتكبته ايدي اليهود الملوثة بالدماء لن يمر دون انتقام.

ولئن كنا لم نستغرب مثل هذا العمل الا ان الاستغراب ما زال قائماً في الخاطر بعد الاعمال المستهجنة التي ارتكبتها سلطات الحكم الذاتي ضد عدد من قادة حماس خاصة الدكتور محمود الزهار ابان اعتقاله وهي اعمال اثارت عدداً من التساؤلات لعل اهمها كيف تسمح حركة مثل حماس للسلطة بان تسيء الى احد قادتها فتحلق لحيته وشعره وتعذبه وتنكل به؟! ترى اهو العجز ام شيء آخر هو الذي كبل ايدي حماس ومنعها من الانتقام ممن اساء الى احد رموزها؟!

اننا نعلم ان يد حماس طويلة وعملياتها الجريئة داخل الكيان الصهيوني تثبت ذلك بل ان افراداً من حماس كبلوا احد كبار المسؤولين عن الامن في سلطة الحكم الذاتي واخذوا سلاحه وتركوه غاطساً في الدهشة ولم يمسوه بسوء رغم قدرتهم على ذلك، ولكن الوعي الوطني لدى هذه الحركة وتحريمها لاراقة الدم الفلسطيني هو الذي يمنعها من الانتقام كما نعتقد وبالفعل فقد انتجت هذه السياسة خيراً وفوتت الفرصة على العدو الذي كان ينتظر ان تغرق غزة بالدم في حرب اهلية طاحنة الا ان مثل هذا -بحمد الله- لم يحصل!

وعودة الى جريمة اغتيال الشهيد الشقاقي التي تفتح الباب -كما يبدو- لدخول حرب المواجهة بين المجاهدين الفلسطينيين في حماس والجهاد في مرحلة جديدة اذ ان هذه الجريمة تنقل المواجهة من داخل فلسطين الى خارجها، فكما تعرف فقد التزم المجاهدون حتى الان بحصر حربهم داخل فلسطين، الا ان هذه الجريمة كسرت قواعد اللعبة، ومن قبل كان اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق في الولايات المتحدة -ربما- في هذا السياق... ترى هل تشهد المنطقة مرحلة اخرى من مراحل المواجهة تضيف اضافة نوعية حقيقية لمنجزات «السلام»؟!

الارهابي اسحق رابين عقب على استشهاد الشقاقي بقوله انه اذا كان الشقاقي مات فعلاً فانه لن يأسف عليه لانه كان زعيماً لمنظمة من «القتلة».

ونحن نقول لهذا الذي تطاول في البنيان في غفلة من الزمن وفي غياب الاحرار والعرب العرب حقاً، انه اذا كان الشهيد الشقاقي كذلك فماذا يكون هذا الـ «رابين»؟ الم يكن -وما زال- زعيم عصابة من قطاع الطرق والمارقين وشذاذ الافاق والمجرمين، دنسوا هذه الارض الطاهرة بعد ان مارسوا كل اساليب البلطجة والنصب والاجرام والقتل والبذاءة التي ما عرفت لها البشرية مثيلاً؟ ۞

(....)



السبيل العدد (١٠٣) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٣١ تشرين اول - ٥ تشرين ثاني ١٩٩٥م

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

قلوبنا مع الامهات القبطيات بمصر

دفء الامومة ومحاضن الحنان في الشرائع السماوية

اجمعت الشرائع المنزلة في الكتب السماوية على تقدير الامومة وتكريمها واعتبارها من اعمق العلاقات الانسانية النبيلة الجديرة بالرعاية والاجلال.. ومن هنا اكد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه ان الام اولى بالرعاية من الاب وهو يجيب عن سؤال عن احق الناس بصحبتي يا رسول الله، قال: امك قال: ثم من؟ قال: امك، قال: ثم من؟ وفي الثالثة قال: ثم ابوك!

وفي هذا الحكم الشرعي في السنة المطهرة يظهر حق الام وعلو مكانتها في الاسرة، ولم تغفل الكتب السماوية الاخرى هذا الجانب من الرعاية والتكريم الا ان دين الكمال والتمام ورسالة النبي الخاتم عليه وعلى اخوانه الانبياء افضل الصلاة وازكى التسليم اعطت للامومة حقها بالصورة المثلى حين جعلت حق الحضانة ورعاية الام لطفلها مدة اطول وسنين اوفر، ومن هنا جاءت مطالبة عدد من النساء القبطيات العاقلات بمصر ان تطبق الشريعة الاسلامية في مجال حضانة الابناء حيث ذكرت مجلة روز اليوسف المصرية في عددها الاخير ان كثيراً من النساء القبطيات قد لجأن في الاشهر الماضية الى القضاء مطالبات بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجال حضانة الابناء، وفي مصر يطبق على غير المسلمين كما هو معروف وكما قالت المجلة المذكورة في مجال الاحوال الشخصية احكام طوائفهم ومللهم وتقضي احكام الطائفة القبطية بان يعهد الى الام المطلقة بحضانة الطفل حتى بلوغه سن السابعة تنتقل بعدها الى الاب في حين تنص الشريعة الاسلامية على حق المراة المطلقة في حضانة الابناء حتى العاشرة بالنسبة للذكور، والثانية عشرة بالنسبة للاناث كما تجيز للقاضي ان يمد حضانة الام للابن حتى بلوغه الخامسة عشرة وللبنت حتى تتزوج اذا راى القاضي ما يدعو لذلك وقد اكد محامي مطلقة قبطية لدى القاضي بانه لا يوجد مبرر اطلاقاً ان يختلف الحكم في المسائل التي تضم احكامها كل المواطنين وبالتالي يجب الا نفرق بين صغير مسلم وصغير مسيحي كلاهما يعيش في مجمع واحد ويدخلان المدارس في سن واحدة ثم يميز بينهما في سن الحضانة.

مثل هذه القضايا الماساوية، وهذه المعاناة التي تحس بها الامهات القبطيات بمصر، جدير برجال الدين من اقباط مصر وغيرهم ان يتدبروها فيدخلوا من التعديل الايجابي على احكامهم ما يتيح لهم ان يضيفوا للام لمسة حنان وخفقة رحمة في القلوب.. ولو لجأوا الى احكام الشريعة التي بعث بها سيد الخلق «للناس كافة» حين ارسله الله «رحمة للعالمين» ۞

جبهة العمل الإسلامي تنتقد تحليق طائرات يهودية في سماء عمان

انتقد حزب جبهة العمل الإسلامي تحليق طائرات أردنية وصهيونية في سماء عمان وتل أبيب في آن واحد احتفاءً بالذكرى الأولى لتوقيع معاهدة السلام بين الحكومتين الأردنية و"العبرية" وفي بيان وزع على وسائل الإعلام قال الناطق الرسمي باسم الحزب:

«لقد أسفنا أسفاً بالغاً كما أسفت جماهير شعبنا العربي في الأردن وفلسطين لدى سماعنا ان طائرات مقاتلة وهليكوبتر من سلاح الجو الأردني وطائرات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي ستحلق في سماء عمان وتل أبيب، وقد صدمت مشاعر المواطنين وهم يشاهدون طائرة أردنية توازي طائرة للعدو الصهيوني وبينهما لافتة تحمل كلمة "سلام"».

وأضاف البيان «إن الطائرة التي يقودها إرهابي صهيوني طالما أغار على مدننا وقرانا ومخيماتنا محرم عليها أن تتبختر في سماء عمان وأن النسر الأردني الذي ادخره الشعب الأردني ليوم تحرير القدس وفلسطين ما كان له أن يحلق في أجواء فلسطين إلا مجاهداً».

واستطرد البيان «إن نواب جبهة العمل الإسلامي يرفضون هذا اللون من التطبيع كما يرفضون جميع اشكال التطبيع مع العدو المحتل لفلسطين والمتربص بالأردن ويطالبون بوقف أي تطبيع بين قواتنا الأردنية التي نحرص على أن تكون في أعلى درجات جاهزيتها المعنوية والمادية دفاعاً عن الأردن وطليعة لتحرير القدس» ۞

المؤتمر الشعبي الاردني يدعو لاسقاط معاهدة وادي عربة في ذكراها الاولى

اصدرت اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني المنبثقة عن المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بياناً بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاقية السلام بين الحكومة الاردنية والاسرائيلية، دعت فيه الى اسقاط الاتفاقية وجميع القوانين المستندة اليها.

ومما جاء في البيان: «في مثل هذا اليوم من العام الماضي جرى التوقيع على معاهدة وادي عربة، المسماة المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، التي نصت على انهاء حالة العداء بين الاردن ودولة الاغتصاب ونصت في كثير من موادها وملاحقها على علاقة متميزة تصل حد التحالف.

ولقد تواصلت الجهود خلال العام المنصرم على تنفيذ بنود الاتفاقية على المستويين التشريعي والعملي، فقد تم الغاء قوانين المقاطعة باقرار قانون، المقاطعة الاقتصادية، وحظر التعامل مع العدو، وقانون تشجيع الاستثمار، الذي فتح الباب امام التغلغل الاقتصادي للعدو في مختلف الميادين، كما تم عقد عدد من الاتفاقيات في مختلف المجالات كان آخرها الاتفاقية الامنية على شاطىء بحيرة طبريا.

واضاف البيان يقول: وقد جندت الحكومة كل مؤسسات الدولة لتنفيذ هذه المعاهدة، وارغام المواطنين على الاقتناع باهميتها والنتائج الايجابية المترتبة عليها: من استعادة الحقوق في الارض والمياه، وتهيئة الاجواء الملائمة للخروج من الاوضاع الاقتصادية المتردية، رغم علم الحكومة بأن ارضاً اردنية استطاع العدو بموجب هذه المعاهدة ان يحصل فيها على حق التملك والاستعمال في شمال الاردن وجنوبه، وان مياهاً اردنية جرى التنازل عنها لصالح العدو.

واردف البيان: «ان اصرار الحكومة على توقيع هذه المعاهدة والاتفاقيات المستندة اليها، والامعان في محاولة فرض التطبيع الشعبي مع دولة الاغتصاب، بعد التطبيع الرسمي الذي فاق اي علاقة مع اية دولة شقيقة، رغم الرفض الشعبي المتعاظم من مختلف قطاعات شعبنا، ممثلاً في احزابه ونقاباته وعشائره وتنظيماته الشبابية والنسائية والعمالية وشخصياته الوطنية، يمثل ذروة تحدي الحكومة للشعب واستخفافها بارادته ومصالحه.

وان اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الممثلة لضمير الشعب الاردني، في مختلف مواقعه وقطاعاته تؤكد بكل ثقة واعتزاز، رفض جماهير شعبنا لهذه المعاهدة المشؤومة التي شكلت تحالفاً مع العدو الصهيوني، وسائر القوانين والاتفاقيات المستندة اليها، والتصدي لكل اشكال التطبيع التي تستهدف طمس هوية الشعب الاردني وانتزاعه من محيطه العربي والاسلامي، والحاقه بالمشروع الصهيوني الامريكي، تحت ستار خادع من «الدور المحوري» و«القمة الاقتصادية والرخاء الاقتصادي».

واضاف البيان: «ان شعبنا الابي الذي اسقط المعاهدة الاردنية البريطانية، وتصدى بإباء لسياسة الاحلاف الاجنبية، وناضل من اجل الغاء الاحكام العرفية، ومن اجل استئناف الحياة النيابية والتعددية الحزبية كفيل باسقاط هذه المعاهدة التي فرضت عليه خلافاً لمصالحه الوطنية والقومية.

واستطرد البيان: «ان اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي وبتفويض من المؤتمر تتمسك بحقكم في اسقاط المعاهدة وسائر الاتفاقيات والقوانين المستندة اليها، والتصدي لكل سياسات التطبيع مع دولة الاغتصاب معتمدة على الله، الذي كتب العزة لهذه الامة، ثم على جماهير شعبنا التي ما كانت يوماً الا وفية لمبادئها، منتمية لامتها مستمسكة بحقوقها ومصالحها العليا، وبالتنسيق مع القوى الحية في وطننا العربي الكبير، وانها لعلى ثقة بأن التفاف الجماهير حول ميثاق المؤتمر ومقرراته والاسهام الفاعل من خلال مؤسساته وبرامجه في مجابهة التطبيع، هو السبيل الى محاصرة المعاهدة واستحقاقاتها، وصولاً الى الغائها وكنسها ۞

على خلفية مقتل المواطن احمد مطر

النائبان عبدالعزيز جبر وذيب عبدالله يطالبان بمعاقبة المسيء

قضية مقتل المواطن احمد علي مطر والتي تناولتها الصحف على مدار الاسبوع الماضي، كانت موضوع مذكرتين بعث بهما نائبا منطقة عمان الثالثة التي كان يقيم فيها المرحوم، وطالبا في المذكرتين بانزال العقوبة بمن قام بجريمة القتل.

وقال النائب عبدالعزيز جبر في مذكرته الى دولة رئيس الوزراء: «لنفرض ان رواية الناطق الرسمي صحيحة وان السيارة حاولت صدم سيارة الدورية ثم فرت فلحق الضابط بسيارته السيارة المذكورة واطلق النار عليها، اتساءل ويتساءل الشعب الاردني معي لماذا لم يأخذ الضابط رقم السيارة ويحاول تطويقها او اطلاق النار على عجل السيارة او غير ذلك من الوسائل الكثيرة، وهل اصبح ابناء الشعب هدفاً رخيصاً لبعض الضباط العابثين، ايعقل ان تكون ارواح المواطنين رخيصة لهذا الحد مما يجعل ضابطاً من ضباط الامن المفروض فيه ان يحافظ على ارواح المواطنين كما يحافظ على روحه بل اكثر يجعله يطلق النار على رأس مواطن بريء ليهشم دماغه من قرب فيكون قد حكمه بالاعدام دون محاكمة، وهل هذا التصرف نابع عن تعليمات ام تصرف عدواني طائش من الضابط المذكور؟!».

واضاف: «لقد تعود شعبنا في مثل هذه الحالة ان يسعى لرأب الصدع وتضميد الجراح واخذ العطوة العشائرية منعاً لوقوع ما لا تحمد عقباه بين عشيرة واخرى، وقد علمت من اهل المغدور احمد علي مطر ان اهل الضابط القاتل طلبوا من مدير شرطة العاصمة ان يخبرهم عن اهل المغدور لاخذ عطوة عشائرية فاعلمهم انه لا حاجة لذلك وان يتركوا الامر للحكومة لان الحادث كان اثناء اداء الواجب الوظيفي، وان المغدور لا اهل له».

وطالب بمذكرته: «ان يعاقب المسيء وان تسير العدالة في طريقها الطبيعي والا يؤثر احد على مجرى العدالة والا يتغير مفهوم الامن عند الشعب فهو الامن بمعنى الكلمة وهو دائماً في خدمة الشعب، وان الارواح التي تزهق نتيجة العبث وعدم الاكتراث لا تتحمل الحكومة المسؤولية عن العابث بل هو يتحمل المسؤولية».

اما النائب د. ذيب عبدالله فقال بمذكرته إلى رئيس الوزراء زيد بن شاكر: «لقد هزني مقتل الطالب الجامعي احمد مطر من قبل ضابط امن، ذلك ان هذا الضابط بعمله غير المسؤول، قد اطلق رصاصة مسدسه باتجاه استقرار الوطن وامنه وباتجاه سمعة البلد الذي نفتخر به وباتجاه سمعة رجال الامن».

واضاف الدكتور ذيب يقول: ان مهمة ضابط الامن الحفاظ على امن البلد وعلى دماء واعراض الناس وليس الاعتداء عليهم، كما طالب النائب ذيب في مذكرته «اطلاق سراح المعتقل خلدون زهران صديق القتيل وحمايته من اي ضغط نفسي لتغيير شهادته ضماناً للعدالة وحفاظاً على حقوق المواطنين».

وفي مذكرة مماثلة لرئيس مجلس النواب اعتبر الدكتور ذيب العمل الذي قام به ضابط الامن عندما اطلق النار من مسدسه على احمد مطر طيشاً وعدم مسؤولية وطالب الدكتور ذيب بايصال هذه القضية الى قضائنا العادل واطلاق سراح المعتقل خلدون» ۞

الاعلان عن تأسيس التجمع النقابي المستقل في نقابة المهندسين

عمان – السبيل

اعلن في عمان عن تأسيس التجمع النقابي المستقل في نقابة المهندسين

وقال المهندس محمد مهنا امين سر التجمع ومقرر اللجنة الاعلامية ان هذا التجمع انشىء خارج الاطارين التقليديين: «القوائم البيضاء والخضراء» وشكل عدة لجان منها: اللجنة الاعلامية، لجنة التنسيق، لجنة الاتصال والعضوية، وكذلك امانة السر، ومن ابرز الاسماء الواردة: محمد مهنا، علي الزعبي، سمير مطلق، جمال محادين، رياض النوايسة، عبدالكريم ابو هزيم، والتجمع يهدف الى تنفيذ اهداف الغالبية العظمى من المهندسين في ضوء تفاقم البطالة بين المهندسين ومشاكل المهندسين حديثي التخرج وتراجع العمل النقابي مما يتطلب تضافر كافة الجهود لانقاذ النقابة، وحول اهم ما جاء في برنامج التجمع قال مهنا ان البرنامج يشمل فيما يشمل:

١ – الالتزام بالمنهج الاسلامي وثوابت الحضارة العربية الاسلامية.

٢ – تفعيل وتعديل وتطوير القوانين وتطبيقها على جميع المهندسين دون محاباة او تحيز تحت شعار «النقابة للجميع» قولاً وعملاً.

٣ – ترسيخ مبدأ المحاسبة والمساءلة لمجلس النقابة ومجالس الشعب.

٤ – تصويب الاستثمارات في النقابة لتصبح مشاريع انتاجية لتشجيع الورش الحرفية المنفردة او المشتركة والمشاريع السكنية والصناعية.

٥ – وضع الاسس والاهداف الواضحة والعمل المؤسسي بعيداً عن الارتجال والتقوقع وذلك في كافة اعمال النقابة.

٦ – ترسيخ اللامركزية الحقيقية وهي تتم بتوزيع صلاحيات مجلس النقابة الى مجالس الشعب واللجان والهيئات المختلفة.

٧ – تشكيل عدة لجان للدفاع عن مصالح المهندسين وحقوقهم، وكذلك لجنة تحقيق مركزية للوقاية من التسيب والفساد والمحسوبية.

٨ – تشكيل هيئات مختلفة مثل: هيئة موظفي القطاع العام للدفاع عن حقوقهم ونظام التعيين والعلاوات والفصل التعسفي وغيرها، وكذلك هيئة العاملين بالمكاتب الهندسية للدفاع عنهم امام هيئة اصحاب المكاتب الهندسية.

٩ – الزام كافة القطاعات الهندسية بالقطاع العام والخاص بالحد الادنى للاجور وربط الرواتب بجدول غلاء المعيشة وقد تم البدء بتحضير قوائم المرشحين لمجالس الشعب الهندسية المنحلة ۞

بعد ان تعرض للضرب والاهانة اكثر من مرة،

الحاج علي يناشد المسؤولين رفع الظلم عنه



□ كتب محرر الشؤون المحلية :

يقول مواطن من البقعة يدعى علي ابو يوسف ان رجال الامن في البقعة يهددونه باستمرار، وانه كان في احد الايام جالساً امام محله فطلب منه احد رجال الامن الوقوف وطلب من زملائه تقييده وربطه في عمود كهربائي في مركز امن البقعة وعندما تساءل عن السبب قيل له: انت مخالف لقانون الاقامة الجبرية رغم ان الساعة كانت وقتها الخامسة والنصف، وهذا غير مخالف لقانون الاقامة الجبرية، واضاف هذا المواطن للسبيل: لقد هددني رجال الامن بتلفيق تهمة لي [illegible] الى المحكمة العسكرية وقد تم حجزي في نظ[illegible] حتى صباح اليوم التالي دون سبب

واضاف الحاج علي للسبيل: ان رجال الامن يهددونني باستمرار وقد قررت ان ارحل انا وعائلتي عن الاردن حتى اتخلص من ظلمهم لكنه عاد وقال انه قدم شكوى لمحافظ البلقاء وان مساعد مدير الامن العام ومدير شرطة البلقاء جاء الى مركز امن البقعة صدفة وهو موجود وامرا باطلاق سراحه الا ان الضابط المسؤول رفض ان يطلق سراحه بعد ان ذهبا.

ومما يذكر ان السبيل كانت قد اثارت قصة هذا المواطن في عددها رقم (٦٦) تحت عنوان «بعد ان تم تكسير اضلاعه، الحاج علي يطلب ماء من احد رجال الامن في مركز امن البقعة فيبول على وجهه قائلا: اشرب، اشرب، ومن وقتها وحتى الان والحاج علي تحت الاقامة الجبرية في مخيم البقعة.

الحاج علي يوجه نداء لكل الشرفاء في الاردن من اجل العمل على رفع الظلم والحيف عنه، فهل من مغيث ۞

في بيان لحزب البعث الاشتراكي الأردني :

المؤتمر مجرد محاولة لدمج إسرائيل بالعرب تحت اسم الشرق أوسطية

اصدر حزب البعث العربي الأردني بياناً سياسياً أوضح فيه موقفه من المؤتمر الاقتصادي في عمان وأهدافه التي لن تعود على الشعب العربي ولا الأردني بالنفع والرخاء الاقتصادي التي تطبل له أجهزة الإعلام الأردنية، وجاء في البيان ما يلي:

منذ أن تقرر عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في عمان، بدأت أجهزة الإعلام الأردنية ومن خلفها الأجهزة الغربية في الاستفسار والبحث والتحليل وإجراء المقابلات الصحفية مع رجال السياسة والاقتصاد بهدف تسويق هذا المؤتمر ومحاولة إعطائه أهمية خاصة ونسج الأوصاف حوله على أنه يمكن أن يحقق للمنطقة الرفاهية، وأن يقدم لسكانها السمن والعسل..؟!

وتعكف الأجهزة الإدارية والرسمية الأردنية منذ فترة طويلة على التحضير للمؤتمر، وترتفع حمى الفعل كلما اقترب موعد انعقاده الأسبوع القادم. وقد كلفت تلك الاستعدادات نفقات باهظة من الأموال تُدفع على حساب المواطن الأردني بحجة أن ذلك ضرورياً لكي تكون العاصمة على وجه يليق بالاهمية التي يعلقونها على الاجتماع الذي سيضم أعداداً كبيرة من المدعوين العرب والأجانب.

لكن المراقبين ورجال الأعمال من غير الأردنيين لاحظوا بأن المواطن الأردني لا يولي أية أهمية، ولا يعلق عليه آمالاً تذكر، ويرى فيه مجرد تظاهرة مخطط لها من قبل الأجهزة الغربية والصهيونية باشتراك عربي للتغطية على ما يجري في المنطقة، بعد التوقيع على ما يسمى باتفاقيات السلام بين "إسرائيل والأقطار العربية الأخرى" ويشكل إعراض المواطن الأردني هذا تكيداً على رفضه لتلك الاتفاقيات التي جرى ويجري تمريرها ضمن "الزفة" والتطبيل الإعلامي الرسمي سواء كان ذلك في أوسلو أو القاهرة او واشنطن أو في وادي عربة، بامتدادات رسمية في العواصم العربية الأخرى.

وفي خضم هذه "الزيطة" الإعلامية تتحصل القناعة في الأوساط السياسية والاقتصادية المطلعة على أن هذا المؤتمر لن يتمخض عن نتائج ذات أهمية للاقتصاد العربي أو الأردني، وإن الذين خططوا له ولسابقه الذي عقد في العام الماضي في المغرب إنما يهدفون إلى تحقيق قضايا سياسية أولاً تحت غطاء الوعود الجوفاء التي تطلقها أبواق الدعاية الغربية والصهيونية التي تختفي وراءها كل الجهود التي تبذلها الجهات المنتفعة على الساحة لدمج "إسرائيل" في المنطقة العربية بحجاً اقتصادياً وتطبيعاً على قدم المساواة مع باقي الدول العربية تحت تسمية «الشرق أوسطية» ۞

«يا اخوة العروبة والاسلام في قمة عمان، القدس تستغيث بكم»

□ النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني

مرحباً بكم في الاردن اردن العروبة والاسلام الذي كان ينتظركم ويسعى لنصرتكم ولمواجهة الاخطار معكم ينعقد مؤتمر قمة عمان الاقتصادي برعاية الولايات المتحدة الامريكية التي اعلن «الكونجرس» فيها قراره الصهيوني بنقل سفاراتهم الى القدس الشريف مستهزئاً بالقرارات الدولية ثم بمشاعر العرب والمسلمين في انحاء الارض.

وتحشد اسرائيل لهذا المؤتمر مشاريعها الاقتصادية التجارية والصناعية والزراعية والسياحية وغيرها لتفتح الابواب التي كانت مغلقة في وجهها في الوطن العربي الكبير، ولتحقق حلم الصهيونية الكبير بامتداد هيمنتها الاقتصادية الى الوطن العربي الكبير في الشرق الاوسط وافريقيا ولتجعل من الاردن بوابة لمشاريعها الاقتصادية، وهذا ما اكده «بيريز» بمقابلة تلفزيونية قريبة بقوله: ان قمة عمان حلمي الكبير، وسنتوسع اقتصادياً بما لم نستطع ان نتوسع به سياسياً».

فما هو المطلوب منكم يا اخوة العروبة والاسلام، المشاركين في قمة عمان؟

المطلوب منكم اولاً ان تتذكروا ان «اسرائيل» تسعى لتحقق بمشاركتكم في هذا المؤتمر اعترافاً منكم بها غير مباشر عن طريق التعامل مع مشاريعها المعروضة، مقدمة على طريق الاعتراف بها سياسياً!!

وهؤلاء الذين يقدمون لكم مشاريعهم الاقتصادية ليحكموا احتلالهم لفلسطين والقدس الشريف ويتموا تهويدها ويقيموا هيكلهم المزعوم على انقاض مسرى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين يدعونكم لفتح ابواب بلادكم امام تجارتهم وصناعاتهم، هم الذين يقدمون الموت والسجون والتعذيب لاهلكم في القدس ونابلس وغزة والخليل، وهم الذين يصادرون اراضيهم ويهدمون دورهم ويسومونهم سوء العذاب، هؤلاء هم الذين كتبوا على باب مكتبهم: من النيل الى الفرات ملكك يا اسرائيل.

هؤلاء هم الذين احتلوا مسرى نبيكم وقدسه وارضه المباركة فلسطين، شردوا شعبها، وقتلوا ونهبوا ولا يزالون يقتلون وينهبون ويشردون.

يا اخوة العروبة والاسلام: ان اليهودي الذي قتل المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف وهم في سجود في صلاة الفجر في شهر رمضان المبارك اصبح قديساً عندهم يتبركون بتراب قبره.

يا اخوة العروبة والاسلام : ان الله قد حرم في كتابه العظيم مسالمة من احتل ارض الاسلام وشرد شعبها وظلم اهلها قبل ان يزيل ظلمه واحتلاله وعدوانه، قال تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون».

وقد اجمع العلماء على تحريم التعامل مع اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين وشردوا شعبها ويسعون في تهويد قدسها وهدم المسجد الاقصى المبارك، فتجارتهم حرام، وصناعاتهم حرام، وزراعتهم حرام وسياحتهم حرام الى ان يزيلوا عدوانهم عن فلسطين وشعب فلسطين.

وبين العلماء ان من عامل اليهود وهم معتدون مصرون على العدوان والاحتلال كان مشاركاً لهم في حربهم لله ورسوله، ومعيناً لهم على تهويد القدس الشريف وهدم المسجد الاقصى المبارك. فاعدوا جواباً تقابلون به وجه الله يوم لا ينفع مال ولا بنون، وتذهبون الى الله فرادى لا جند ولا حكم ولا اهل ولا عشيرة ولا مال، ولا سند وصدق الله العظيم «لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم..».

يا حكام العرب والمسلمين.. ان الله تعالى يرقب، وملائكته تسجل وتحصي، والتاريخ يشهد، والاجيال تحفظ وتروي فانظروا ماذا انتم فاعلون!!

يا اخوة العروبة والاسلام في قمة عمان.. هذه فرصتكم في بلدكم الاردن الذي لا يزال وفياً لاسلامه وعروبته يحمل امانة التاريخ التي حمله اياها الصحابة الفاتحون رضي الله عنهم اجمعين يخاطبكم مع ابطال مؤتة واليرموك وحطين ويقول لهذا المؤتمر ما بعده في الحفاظ على ارض العروبة والاسلام وعلى الوطن العربي الكبير في مواجهة اخطار تقسيم جديد وتهويد جديد للوطن العربي كله من خليجه الى محيطه.

اذكروا حفظة عهد محمد صلى الله عليه وسلم في الحفاظ على شخصية الامة ووجودها وانقاذها من الاخطار الصليبية الصهيونية الحاقدة.

اقيموا التعاون فيما بينكم، واجعلوا هذه القمة غيظاً للعدو، وشفاء للصديق، حققوا التكامل الاقتصادي بين الدول العربية ومدوا ايديكم الى الاصدقاء من دول العالم الذين لا يمكرون بنا ولا يحقدون علينا، ولا تستعجلوا الثمرة قبل اوانها، فقدرنا ان تكون عمان ودمشق وبغداد والقاهرة وصنعاء وبيروت مع دول الجزيرة والخليج من النيل الى الفرات ممتداً الى المغرب العربي الكبير حصن الاسلام والعروبة والله المستعان لا نيأس ولا نستسلم، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» ۞

■ خلال عملية توزيع الكوبونات ■

استياء عام من قبل المواطنين في محافظة اربد

مدير تموين محافظة اربد: التعليمات الجديدة افضل طريقة لايصال الحقوق الى اصحابها ؟!

□ كتب اياد الطوباسي

كان لعملية توزيع الكوبونات في محافظة اربد لعام ١٩٩٦ آثارها الواضحة على جميع المواطنين الذين أمّوا مراكز توزيع الكوبونات ، الامر الذي احدث بلبلة في الشارع الاربدي وصف بالفوضى وعدم صحة المعلومات الموجودة لدى الجهات المسؤولة عن توزيع الكوبونات.

السبيل قامت بزيارة الى مديرية تموين اربد حيث شاهدت الطابور الكبير من المواطنين. الشيوخ والشباب والنساء.. وقد ارهقهم الوقوف طويلاً واعياهم التعب.. حيث اضطر عدد منهم الى افتراش الارض وانتظار فرج الله والتقت بعدد لا بأس به من المواطنين الذين شكوا بحرقة من معاناتهم ومشاكلهم التي يواجهونها في عملية توزيع الكوبونات. بعض المواطنين اكدوا انهم لم يستلموا الكوبونات التموينية لعدم ادراج اسمائهم ضمن قائمة المستحقين مع العلم انهم يؤكدون ان دخل الفرد منهم لا يتجاوز الثلاثة دينار او اقل ووضح ان هذه المشكلة الحساسة قد سببت الكثير منهم الاحباط وعدم الرضى عن عملية توزيع الكوبونات لهذا العام، خاصة ان هناك ممن يزيد دخلهم عن ٥٠٠ دينار قد استلموا الكوبونات، اما الذين يقل دخلهم عن ١٠٠ دينار قد حرموا من الحصول على الكوبونات. والبعض الاخر استاء من المعاملة غير الحسنة التي وجدوها عند موظفي التموين فالمواطن الذي يقف لساعات طويلة بانتظار الحصول على الكوبونات لا يجد في نهاية المطاف الا كلمة اسفه اسمك غير مدرج في قائمة المستحقين لان دخلك مرتفع.. والمسكين يضرب حظه بعرض الحائط ويتوكل على الله شاكياً امره ومشكلته الى الله عز وجل.

هذا عدا عن المشاكل التي يواجهها بعض المواطنين جراء عدم مطابقة الاسماء الموجودة في كشوف مديرية التموين والاسماء الموجودة في دفتر العائلة مما يؤدي الى حرمان بعض المواطنين من الكوبونات او اعاقتهم لوقت طويل بسبب الجهد والتعب لهم.

كذلك يواجه المواطنون مشكلة طلبات الاعتراض والتي تؤخر عملية استلامهم للكوبونات التموينية حيث تبقى طلبات الاعتراض لدى مديرية التموين مدة طويلة قبل الرد عليها، مما يزيد العبء على المواطن حيث يقوم بمراجعة المديرية لاكثر من مرة دون الحصول على اجابة شافية.

السبيل قامت بدورها بلقاء السيد رياض العزام مدير تموين محافظة اربد حيث قال: اشارة لتعليمات السيد وزير التموين الصادرة بتاريخ ٢٤/١٠/٩٥ لضمان ايصال المواد لمستحقيها من المواطنين فقد تقرر العمل بهذه التعليمات والتي وزعت علينا لمعالجة الاعتراضات المقدمة من المواطنين حسب الاسس اعتباراً من تاريخه حيث يقوم ١٧ مركزاً للصرف موزعة على كافة انحاء المدينة والقضاء والوية المحافظة استقبال طلبات الاعتراض وتحويلها بشكل يومي الى مديرية التموين للنظر فيها خلال مدة اقصاها ٥ ايام من تاريخ تقديم الاعتراض حيث توجد لجنتان من المديرية للنظر في هذه الاعتراضات ولجنة في كل مكتب تموين في الوية المحافظة (الرمثا، بني كنانة، الاغوار، الكورة).

واضاف العزام: يتم ابلاغ المواطن المعترض بعد ان يقوم بتقديم طلبه المركز بمراجعة المركز نفسه بعد خمسة ايام لمعرفة نتيجة الاعتراض حيث يتولى مدير التموين بالمحافظة وكذلك رئيس مكتب تموين اللواء في اللواء بالنظر في هذه الاعتراضات من خلال اللجان المشكلة واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها على ضوء الاسس الموجود والملحق منها نسخ كاعلان في المديرية ومراكز الصرف ومراكز التموين في الالوية.

وأردف قائلاً: حيث تصرف المخصصات في الحالات الانسانية التالية:

١ – اذا بلغ عدد افراد الاسرة ١٢ فرداً فاكثر ما لم يكن رب الاسرة مشمولاً في قائمة المهن.

٢ – اذا كان رب الاسرة يتلقى معونة شهرية من اي جهة حكومية او خيرية رسمية شريطة اثبات ذلك.

٣ – اذا كان رب الاسرة معاقاً اعاقة كاملة ولديه ما يثبت ذلك.

٤ – اذا كان رب الاسرة متوفى ولا معين للاسرة علماً بأن الحالات التي لا تنطبق عليها هذه الاسس ستقوم لجنة مركزية من الوزارة مشكلة لهذه الغاية بزيارة المحافظة ميدانياً لدراستها، واتخاذ الاجراءات المناسبة بشأنها حيث تقوم اللجنة المركزية بالنظر في الاعتراضات الواردة لها في خلال اسبوع من استلامها للاعتراضات.

البقية .... ص ١٤

حديث الثلاثاء

الخلاص الجماعي !!

إنهما موقفان احدهما يمثله بلال ابن رباح رضي الله عنه وهو يحترق على رمضاء مكة والصخر على صدره والسياط تمزق جسده، ولكنه يقول: أحد أحد، وموقف صحابي آخر اخذ بالرخصة لينجو بجسده -فيما يبدو له- وصار يردد ما يأمره به المشركون فيقول: هذا الجعل ربي. إن الموقف الأول هو موقف العزيمة التي تطوع الواقع لإرادتها، وهي وحدها التي تحمل الإسلام إلى غاياته وفي العزيمة الخلاص الجماعي، وهي التي تنشئ الأمة والدولة وتفتح الطريق من خلال الصعوبات والعوائق. والعزيمة هي الحالة الأصلية والقاعدة الأساس. وأما الرخصة فهي حالة خلاص فردي صغير مؤقت وهي حالة استثنائية ولا تصلح الرخص للأسوة والاقتداء ويفعلها صاحبها دون أن يجهر بها أو يعلن عنها، فالذي يشرب الخمر لينقذ نفسه من الموت عطشاً، أو الذي يأكل لحم الخنزير لينقذ نفسه من الموت جوعاً لا يعلن عن ترخصه امام الناس بل يستحيي من ذلك. وفي الوقت الذي يقبل من بعض الافراد لا كلهم أن يلجأوا إلى الرخصة فإن القادة والعلماء مطالبون بأن يأخذوا بالعزيمة؛ لأنهم في موضع القدوة والأسوة، ولا يفسر أخذهم بالرخص بأنه حالة خلاص فردي، بل يحمل ذلك على أنه موقف الإسلام وحكمه وسياسته الثابتة.

ويكون العمل الإسلامي مؤثراً فاعلاً إذا تمسك هذا العمل بالعزائم وضرب الأمثلة الصادقة بالحرص عليها والتضحية في سبيلها، وأما إذا غلبت عليه الرخص والضرورات والمعاذير والأحوال الاستثنائية فإنه عندئذ يخرج عن خطه وعن دوره. وما الجهاد بمختلف صوره وميادينه إلا أخذ بالعزائم وتمسك بها. وإن التحولات العظيمة في تاريخ الإسلام سابقاً ومستقبلاً لا تتحقق إلا بالعزائم. فالذي حمل المسلمين من الجماعة إلى الدولة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هي العزائم، والذي حافظ على عقيدة أهل السنة والجماعة من الانحراف هي عزيمة أحمد بن حنبل، والذي ميز دعوة الإخوان المسلمين عن غيرها عزائم رجالها من أمثال الإمام حسن البنا والإمام الهضيبي والشهيد سيد قطب وآلاف الرجال الذين صدقوا عند اللقاء وثبتوا في أتون المحن.

وفي المستقبل كذلك الذين سيواجهون الدجال هم أصحاب العزائم، والذين سيحاربون اليهود هم أصحاب العزائم، وهم الذين سينطق الحجر بأسمائهم وتقدمهم الجمادات كما يقدمهم الأحياء للقيادة والريادة.

نتيجة زيارته لدولة العدو

"العدل العليا" تؤيد قرار نقابة المحامين بإيقاف الزعبي عن العمل

■ ممثل النقابة للمحكمة: المحامي زار العدو وشتم النقابة وعانق الإرهابي موشيه شاحال في القدس ولم يحترم دماء الشهداء ■

كتب: زايد النجار

ما زالت قضية التطبيع او عدمه تثير الكثير من المشاكل والتشنجات وخصوصاً بالنسبة للحكومة التي ما فتئت تؤكد بأنها لن تجبر أي مواطن او جماعة او حزب او نقابة على التطبيع، واعلنت بأن الدستور الاردني كفل لكل هؤلاء الحرية في اختيار مواقفهم ولكن الحكومة بدأت تتراجع عملياً وبشكل سريع عن سياستها هذه وذلك بعد تعرضها للاحراج من قبل النقابات والاحزاب الرافضة في غالبيتها لأي شكل من اشكال التطبيع مع العدو اليهودي، وقد نفد صبر الحكومة وبدا ذلك واضحاً بعد موقف نقابة الاطباء الرافض للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي في عمان، حيث اعترفت الحكومة بأنها كانت مخطئة في قرارها عندما الزمت المواطنين بالانتساب لنقاباتهم وانها ستنظر في ذلك في القريب وذلك في محاولة لتهميش وتقويض دور النقابات الرافضة للتطبيع والتي تتخذ اجراءات صارمة ضد المخالفين والمطبعين من اعضاء النقابة حيث يتم احالتهم لمجلس تأديبي وايقافهم عن العمل.

وقد شهدت نقابة المحامين قصة مثيرة قبل اشهر، حيث قام احد اعضائها (المحامي احمد عبدالكريم الزعبي) بزيارة الكيان الصهيوني في حزيران ١٩٩٥، واجتمع هناك ببعض الرسميين اليهود وعقد مؤتمراً صحفياً في القدس في فندق الملك داوود.

نقابة المحامين اتخذت على الفور قرارها بإيقاف المحامي احمد الزعبي عن عمله وحولته الى المجلس التأديبي وارسلت بموظفها ليبلغه بقرار النقابة. فما كان من المحامي احمد الا ان قام بشتمه ثم توجه الى محكمة العدل العليا ورفع الدعوى هناك ضد النقابة باعتبار ان قرار النقابة كان متعسفاً وطالب بإنصافه ووكل المحامي الاستاذ خضر ارشيدات ليدافع عنه.

اما نقابة المحامين فقد قامت بتوكيل المحامي صالح العرموطي ليمثلها، وفعلاً قدم المحامي صالح العرموطي لائحة جوابية لدى محكمة العدل العليا، حيث طالب العرموطي برد دعوى المحامي الزعبي لان القرار المطعون فيه ليس من القرارات الخاضعة للطعن لدى محكمة العدل العليا، كما اكدت اللائحة الجوابية على ان المستدعي المحامي احمد الزعبي قام بزيارة العدو اليهود في فلسطين المحتلة والتقى لاعداء الامة العربية والاسلامية الذين اغتصبوا ارض الاباء والاجداد وارتكبوا ابشع الجرائم بحق شعبنا وقتلوا الاطفال الرضع والشيوخ الركع في المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي بالاضافة الى المجازر البشعة التي ارتكبوها بحق الشعب العربي المسلم في فلسطين ولبنان وسوريا والاردن والعراق، واشار العرموطي في لائحته الى انه كان يتوجب على المستدعي العمل بما يمليه عليه واجب المهنة فيدافع عن حقوق الامة ويسعى لاخراجهم من ارض فلسطين لا ان يضفي الشرعية للوجود الصهيوني على ارض فلسطين متحدياً بذلك كل مشاعر العرب والمسلمين وزملائه في الهيئة العامة ومجلس النقابة.

واشار المحامي العرموطي الى ان المستدعي اكد زيارته لاعداء الامة اليهود وعقده لمؤتمر صحفي في فندق الملك داوود بتاريخ ١٤/٦/١٩٩٥ والذي زعم انه (عقد في اسرائيل) واعتبر العرموطي هذا القول امراً خطيراً وخطأ جسيماً وقع فيه المستدعي ووكيله، مما يستدعي المساءلة، علماً بأن الفندق يقع في القدس الا اذا اراد المستدعي اعتبار القدس ايضاً لليهود، ولم يكتف المستدعي بذلك، بل قام بعقد مؤتمر صحفي في عمان ٥/٧/١٩٩٥، في فندق فيلادلفيا واصدر بياناً صحفياً باسم حزب الاحرار والذي وصف فيه زيارته كاملة للعدو والتي لا يقرها مجلس النقابة ويحظر على اي محام التعامل مع العدو اليهودي او القيام بأي عمل من شأنه تطبيع العلاقات معه، وقد تضمن البيان وتصريحاته الصحفية هجوماً واضحاً وصريحاً على مجلس نقابة المحامين كقوله «ان للنقابات المهنية مسؤوليات مهنية لا سياسية وعليها ان تعمل لمصلحة اعضائها لا ان تعمل ضدهم» كما اتهم النقابة بالتطرف والانطواء وانها تضع احجاراً صغيرة امام تيار السلام بالاضافة الى عبارات الشتم التي تعرض لها موظف النقابة.

واوضح العرموطي ان هذا كله يشكل مخالفة مسلكية تستوجب مساءلة المحامي الزعبي ومساءلته عن العبارات الجارحة التي اطلقها الزعبي ضد نقابته عبر وسائل الاعلام وضد الهيئة العامة التي انتخبت مجلس النقابة.

واوضح المحامي العرموطي ان النقابة احالت المستدعي الى المجلس التأديبي للتحقيق في زيارته كما تم ايقاف المستدعي عن ممارسة المهنة لحين صدور القرار في القضية التأديبية وهو اجراء ينسجم مع القانون والاصول وغير خاضع للطعن امام محكمة العدل العليا.

المحامي العرموطي اكد كذلك في لائحته ان ما نسب للمحامي الزعبي من مخالفات مسلكية يعتبر خروجاً صارخاً لقانون النقابة وقرار مجلس النقابة الصادر بتاريخ ١٧/١٠/٩٤ والذي يقضي بعدم التعامل مع العدو الصهيوني سواء كان بالاتصالات، او بالمراسلة او لحضور مؤتمرات او الندوات او بالتعاون بين المحامين او هيئات اسرائيلية، وكان الاوجب على المستدعي ان يمتثل لقرار مجلس النقابة الملزمة لجميع اعضائها.

ونوه المحامي العرموطي الى ان معاهدة السلام في نظر مجلس النقابة هي بحد ذاتها خروج على الدستور الاردني وعن ارادة الامة.

وقد تعجب المحامي العرموطي من الصورة التي التقطت للمحامي المستدعي احمد عبدالكريم الزعبي في القدس وهو يعانق بحرارة بالغة الارهابي موشيه شاحال الذي تفنن بتعذيب وقتل اطفال الحجارة وهتك اعراض النساء المسلمات في فلسطين، واعتبر العرموطي ان هذا العناق كان تحدياً للمشاعر دون تقدير واحترام لدم الشهداء الذين سقطوا للدفاع عن ارض فلسطين.

وبعد تقديم المحامي العرموطي للائحته الجوابية هذه، قامت محكمة العدل العليا برد دعوى المستدعي المحامي احمد عبدالكريم الزعبي بالعودة للبند الاول للائحة والتي تنص على ان الدعوى مردودة شكلاً لان القرار المطعون فيه ليس من القرارات الخاضعة للطعن لدى محكمة العدل العليا واكتفت المحكمة بذلك دون الاشارة الى البنود الاخرى التي تضمنتها اللائحة المقدمة.

المحامي زياد خليفة احد اعضاء الهيئة العامة في النقابة اكد للسبيل ان الاجراء الذي اتخذته نقابة المحامين ضد الاستاذ احمد عبدالكريم الزعبي كان بسبب سلوكياته ضد مبادىء النقابة وقراراتها الملزمة بعدم التطبيع مع اليهود، وقد تم اتخاذ قرار بالاجماع في ذلك ولا يجوز لاحد مخالفته، وكل من يتعامل مع العدو اليهودي فستتم محاسبته لانه يتعامل مع العدو الذي يحتل ارضنا ويقتل شعبنا، وطالما الاحتلال موجود فالمقاطعة اذاً مستمرة، وهناك تعميم وصل جميع الزملاء المحامين بعدم التطبيع وكل من يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة، واتبع الاستاذ زياد خليفة يقول «ان الوضع الان اصبح حساساً جداً، والكل ينتظر من النقابات بشكل عام هفوة ليتم تهميشها او حتى العمل على محاصرتها، ونحن كنقابة لا نستطيع في ظل ذلك كله التخلي عن المشاركة في القضايا الوطنية التي تعيشها واتخاذ موقف منها، فالموقف السياسي ليس مقصوراً على الاحزاب السياسية، فقط كما يريد البعض ان يشيع، فالنقابة جزء من الوطن ولها مواقف من هذه القضايا حرصت على النص ومن اجل حمايته وانا استغرب ان يقال عن من هم ضد التطبيع بأنهم يتدخلون في السياسة في حين يتم استقبال وسماع المطبعين بالترحاب مهما كان تصفتهم، فلماذا لا يقال عن من يندنون بالسلام انهم يتدخلون في القضايا السياسية؟

اما المحامي احمد الزعبي فقد حاولت السبيل الاتصال به غير مرة، ويبدو انه يفضل عدم الإجابة. ◎

اوراق اردنية

سميح المعايطة

هديتان للشعب الاردني!!

الاسبوع الماضي وقبل ايام من افتتاح مؤتمر عمان الاقتصادي قدمت الحكومة للشعب الاردني المعطاء هديتين كريمتين تقديراً لجهوده وعطائه: الهدية الاولى كانت العقد الذي وقعته الحكومة مع الشركة الوهمية لبناء مدينة العاب عجيبة على غرار مدينة ديزني بعطاء قيمته اكثر من ٣٠٠ مليون دولار، لنكتشف بعد ذلك ان هذه الشركة لا يزيد رأسمالها عن ١٤٠ ديناراً (٢٠٠ دولار) وانها لم تكن اكثر من اكذوبة تم تمريرها والضحك من خلالها على حكومتنا الرشيدة وسواء كان توقيع العقد استغفالاً للحكومة او ان احد المسؤولين او مجموعة منهم قد قبضوا ثمناً لهذا العقد، في كلتا الحالتين فان الحكومة مدانة ومسؤولة امام المواطن عن هذه المهزلة التي لم نسمع من الحكومة تعقيباً سوى تصريح مسؤول رفيع المستوى بأن توقيع عقد جديد لن يستغرق وقتاً طويلاً، وكان المشكلة انحصرت في ضياع الوقت.

وحين نتحدث عن ٣٠٠ مليون دولار فاننا نتحدث عن ٢٥٪ من ميزانية الاردن، وعن مبلغ دفعنا كثيراً من الثوابت وقدمنا كثيراً من التنازلات مقابل الحصول على بعضه او شطب دين بذات القيمة او بعضها.

ما يعرفه الجميع انه في الدول المتحضرة وعندما يحدث مثل هذا الامر فان استقالة المسؤولين المباشرين هي الخطوة الاولى قبل ان يتم محاسبتهم لكن هذا لا يحدث في بلادنا، ففي قضايا اكبر من هذه ضاعت فيه مقدسات وارض وحقوق كان التبرير جاهزاً وانقلبت الهزيمة نصراً.

اما الهدية الثانية فكانت عملية الإهانة و"المرمطة" التي مارستها الحكومة وما زالت بحق المواطنين في عملية توزيع كوبونات السكر والارز والحليب والتي حرمت من خلالها مئات الالاف من المواطنين من حقوقهم، وتكتمل الصورة بما صدر عن دائرة ضريبة الدخل بانها لم تقدم اي معلومات لوزارة التموين لتضع الحكومة نفسها امام السؤال الهام! هل شطبت مئات الالاف من الاسر دون اسس ومعايير (وبالكمش) ام ان ما فعلته هو بداية صنع واقع جديد وعملية تطفيش تنتهي بحرمان المواطن من الكوبونات ورفع اسعار السكر والارز الى الضعف وربما يتبعها رفع الدعم عن الطحين لتصبح وجبة الخبز والشاي بسعر البيتزا والهامبورجر.

ولا تكتفي الوزارة بهذا التصريح بل يقول مسؤولوها بانهم استخدموا وسائل "خاصة" لكشف اسرار الناس ورواتبهم ولم يستعينوا بالاحصاءات العامة او ضريبة الدخل.. ونتساءل ما هي هذه الوسائل الخاصة وهل استعانت وزارة التموين بالمخابرات الامريكية او لجنة الامم المتحدة للتحقق من تدمير اسلحة العراق غير التقليدية بقيادة ايكيوس ام لجأت الى الاستعانة بالجن والمشعوذين.

ان المفارقة ان الحكومة في الوقت الذي تتعرض فيه للاستغفال امام الشركة الوهمية الاجنبية تمارس الذكاء على المواطن وتفعل فيه ما فعلت.

اما ما اسماه البعض هدية للشعب الاردني وهو تعديل قانون الضمان الاجتماعي فالوقت مبكر للحكم عليه، فالامر ما زال مشروع تعديل قانون وسيدخل مراحل متعددة قبل ان يخرج الى النور، لاننا نعرف الحكومة فان العصافير التي على الشجرة غير موجودة وما قصة تعديل قانون التقاعد المدني والعسكري عنا ببعيدة.

اما الهدية الثانية المزعومة وهي التامين الصحي الشامل فهي اشبه باحاديث مراهقين حالمين عن زوجة غنية جميلة وسيارة فارهة وبيت باذخ في الوقت الذي لا يملك احدهم في جيبه ثمن باكيت سجائر، فهل تقوم مستشفيات الحكومة بواجبها تجاه المستفيدين منها الان حتى يضاف الى اعبائها ملايين المواطنين؟!!

ان الخدمات التي تقدمها المستشفيات العامة في تراجع مستمر واي حديث او تبشير بالتامين الصحي الشامل ليس اكثر من استغفال لعقول الناس ولاطلاق الوعود الموهومة التي لا تعود على السلطة التنفيذية الا بفقدان ما تبقى من مصداقية، وما تبقى قليل. ◎

رئيس بلدية الزرقاء لـ السبيل

لمحافظ الزرقاء دالّة على الموظفين في البلدية وهناك اختلاف معه لا صدام

لا تجاوزات في عهدي ولا علاقة لي «بالفترة السابقة»

كتب: ماجد الخضري

◎ ◎ ◎علاقة عدائية نشأت بين السبيل ومحافظ الزرقاء اثناء رئاسته لجنة بلدية الزرقاء اذ قام يومها بتمزيق اوراقي عندما واجهته بأسئلة حول «انه كرئيس لجنة بلدية» العلاقة العدائية انسحبت على الحملة الانتخابية وما عرف وقتها بـ «كتلة المحافظ» وما رافق الانتخابات من تجاوزات!

نحن لم نكن عدائيين من طرفنا، الصحفي يبحث عن الحقيقة ويكشفها لكن هناك من تغضبه الحقيقة وهذا يسرنا.

في اللقاء مع رئيس بلدية الزرقاء د. مصطفى الفياض طرحت السبيل اسئلتها الواضحة اما وضوح اجابته فالحكم للقارئ، خاصة ما يتعلق «بالفترة السابقة» اي بتعزيفنا اثناء ولاية المحافظ على امور البلدية. الفياض يقول «لا علاقة لي بالفترة السابقة اما في زماني فلا يوجد تجاوزات اطلاقاً».

واكد في اللقاء على ان لمحافظ الزرقاء «دالة على الموظفين في البلدية» ولم ينف ان هناك «اختلاف وجهات نظر» مع المحافظ الا انه لا يوجد «اي علاقة صدام».

وحول موارد البلدية قال الفياض «ان البلدية لن تعتمد على الموارد الاصلية الموجودة فيها من اجل تحسين وضع البلدية وزيادة رواتب الموظفين فيها مشيراً الى ان البلدية ستقوم بتنفيذ مشاريع انتاجية بقروض وان هذه المشاريع استثمارية وسترفد موازنة البلدية بمبلغ لا بأس به لاستمرارية دعم المشاريع الخدماتية، وان الموازنة التي تؤخذ من المواطنين سيكون عملها فقط خدماتياً وما عدا ذلك من المشاريع سيكون بقروض، واضاف الفياض يقول في لقاء خاص بالسبيل ان حجم القروض يعتمد على المشاريع المفكر بها من المجلس البلدي.

وحول الخطة الانمائية والانتاجية لبلدية الزرقاء خلال السنوات الاربع القادمة قال: سيتم انشاء مجمع تجاري مكان مجمع الباصات الداخلي في شارع الملك الحسين، ونفكر بانشاء معرض سيارات دولي في الزرقاء الجديدة وتحسين وضع متنزه بلدية الزرقاء، واستغلال حرج جناعة من ناحية مخازن تجارية ومشاريع انتاجية اخرى ونفكر ايضاً بعمل قاعة رياضية متكاملة ولا يعني هذا اننا انتهينا من المشاريع الانتاجية التي نفكر فيها وسنستمر بالتفكير سنوياً وعن طريق القرض لان القرض سيسدد نفسه بنفسه والاقراض لن يؤثر على ميزانية البلدية لان السداد سيكون من ناتج المشروع ويبقى المشروع كموزد للبلدية بعد سداد القرض. ورداً على سؤال حول نسبة رواتب الموظفين من النسبة العامة لميزانية البلدية قال الفياض: ان رواتب الموظفين تستهلك ٥٠٪ من ميزانية البلدية وستعمل على خفض هذه النسبة ولكن ليس عن طريق التطفيش وانما بزيادة المشاريع الانتاجية، واذا زادت موارد البلدية ستتناقص نسبة الرواتب من الموازنة الى الحد النموذجي وهو ٢٥٪، وقال الفياض ان الاستمرار بالسير على طريق الذين سبقوه سيخلق (الف موظف زائد في البلدية خلال ثلاثة اشهر فقط) واضاف يقول: لقد كان عندنا الجرأة الكافية عندما رفضنا تعيين اي موظف جديد باستثناء عمال النظافة ومهما كانت الاسباب ومهما كانت الواسطة، ورداً على سؤال حول التوظيف الزائد في الفترة السابقة قال الفياض: لا شك ان العلاقات الاجتماعية تؤدي الى التوظيف الزائد وتبقى الواسطة موجودة في اي مجلس لكنها اليوم غير موجودة وهذا من حسن الحظ في مجلسنا.

وحول مجمع عمان القديم لوقف يقول: ان البلدية لديها خطة للتخلص من الفوضى والعشوائية في هذا المجمع وسوف يتم تنظيم عملية الدخول والخروج من والى المجمع.

وحول مشروع مكتبة الزرقاء والذي تقرر ان تشغله وزارة العدل قال: ان سعر تشطيب المبنى كان مرتفعاً جداً ونحن بدورنا قررنا تشطيب المبنى تشطيباً عادياً بدلاً من ديلوكس وقد طلبنا من لجنة العطاءات اعادة العطاء القديم.

ورداً على سؤال فيما اذا كان يعتقد ان قرار تأجير المبنى لوزارة العدل قراراً حكيماً قال الفياض: في خطتنا سنبني فوق المبنى سوقاً تجارياً وطابقاً للاقسام الهندسية في البلدية.. واذا اخذته وزارة العدل فانها تلبي احتياجاتها لفترة معينة ولو تقوم بشرائه فان ذلك افضل لنا.

وحول الشكاوي التي تلقتها السبيل من مجموعة من التجار حول اجبار بلدية الزرقاء التجار بدهان الارصفة قال الفياض: هناك خطة لدهن المدينة في وقت قصير وان نستطيع تنفيذ هذه الخطة الا اذا دهن كل تاجر الرصيف امام محله ولابد ان يشارك المواطنون بتجميل مدينتهم وهو مشاركة شعورية تعبر عن حب المواطن لمدينته، ونحن نريد ان يتعود المواطن على الدهان سنوياً، ولم ينكر الفياض انه ارسل انذارات للتجار يهدد المخالفين لكنه عاد وقال ان هذه الحملات تطوعية وليست اجبارية، ولا اريد ان يعتبر التجار التطوع هو القانون واذا اردنا مخالفة اي محل من المحلات فسنجد عشرات الطرق لتحرير المخالفة له لذا انصح التجار بدهان الارصفة.

وحول موضوع الاكشاك الذي تم اثارته مؤخراً في الزرقاء وحول التجاوزات التي حصلت قال الفياض: الكشك في الزرقاء يؤجر الان بـ (٣٠٠) دينار ولصبح من يريد كشكاً يوسط العشرات واعتقد ان معظم الذين اخذوا اكشاكاً مستحقين لذلك وهناك (٣٠٠) طلب من اجل الحصول على اكشاك ولا اعتقد ان من اخذ يستحق اكثر من الذين قدموا الطلبات، ولكن الفياض عاد وقال: ان بعض الموظفين اخذوا اكشاكاً، وقصة الاكشاك عائمة وان (٢١) مواطناً فقط تم اعطاؤهم اكشاكاً في زمن هذا المجلس (اي ان التجاوزات التي تمت لم تكن في عهده) مضيفاً القول: لقد قمنا بتصغير حجم الاكشاك وستقوم بتجميلها مشيراً الى ان البلدية تقوم الان بتسجيل اسماء الاشخاص الذين يستحقون اكشاكاً وان تعطى هذه الاكشاك الا للمستحقين، واضاف الفياض يقول: ارى ان هذه الاكشاك يجب ان تزال وهناك اسباب عديدة تدعوني لان أزيلها ونفى الفياض ان يكون اي تجاوز في توزيع الاكشاك قد حصل خلال تسلمه لمنصب رئاسة البلدية وحول الفترة السابقة قال: لا علاقة لي بالفترة السابقة اما في زماني فلا يوجد تجاوزات اطلاقاً.

وحول الخلافات التي نشبت مؤخراً بين الفياض و محافظ الزرقاء قال، «لا يوجد اصل من هيك والعلاقة مثل السمن بالعسل».

وحول زيارة الوزير نادر الظهيرات من اجل الاصلاح قال: ان زيارته جاءت من اجل المباركة برئاسة البلدية ولم يأت من اجل المصالحة ولم يكن هناك اي علاقة صدام مع محافظ الزرقاء، ولكن اختلاف في وجهات النظر وتم تصفيتها ونحن لنا استقلاليتنا ولكن المحافظ له داله على الموظفين في البلدية ويخاطبهم من منطلق الاخوة والحرص، ونفى الفياض من جهة اخرى ان يكون هناك اي خلاف بين افراد المجلس البلدي فيما بينهم، واردف الفياض يقول رداً على سؤال حول نية المجلس البلدي اعادة قطعة ارض في مجمع عمان القديم لاصحابها: لقد قمنا بالغاء قرار اللجنة السابقة بهذا الخصوص لاننا ضد ذلك ولاننا نرى ان هذه القطعة يجب ان تستغل من قبل البلدية وقد شكلنا لجنة مفاوضات مع اصحاب الارض ◎



موازنتها ٢١٨ الف وديونها ٧٥٠ الفا

بلدية عين جنة تعمل على تشكيل فريق عمل تطوعي لمواجهة فصل الشتاء

عجلون - «السبيل»
من يحيى القضاة

تواجه المجالس البلدية عموماً مشكلة مزمنة تتمثل في عجزها المالي امام المتطلبات الاساسية للمواطنين، خاصة ان اغلب البلديات تعتمد بشكل شبه كامل على الدعم الحكومي لها.

ويعد العمل التطوعي الجماعي احد سبل مواجهة عجز الامكانات المالية، وهذا ما ستقوم به بلدية عين جنة لمواجهة اخطار فصل الشتاء حيث دعا رئيس بلديتها السيد محمود القضاة المواطنين الى «المبادرة للانضمام الى فريق العمل التطوعي الذي يجري العمل على تشكيله لمواجهة اخطار فصل الشتاء وغير ذلك من مجالات التعاون».

وقال القضاة «ان رسالة البلدية في خدمة المجتمع المحلي لن تتحقق دون مشاركة فعالة من ابناء المجتمع وعلى الجميع ان يضع يده بيد المجلس البلدي للنهوض بالبلدة الى افضل مستوى».

وحول موازنة البلدية قال القضاة: «ان موازنة البلدية لهذا العام تبلغ حوالي ٢١٨ الف دينار بعجز مالي مقداره ٥٤ الف دينار وديون مترتبة على البلدية حوالي ٧٥٠ الف دينار بالاضافة الى الايرادات التي تتلقاها البلدية بدل تأجير اسواق تجارية تقدر بحوالي ٤٠ الف دينار سنوياً، يصرف هذا المبلغ لتغطية رواتب الموظفين ودفع اجور عمال النفايات مع العمل بأنه لا يكفي لتلبية هذا الغرض»

واوضح بأن وضع البلدية المالي «لا يسمح بتقديم اقل الخدمات للمواطنين الذين بدورهم يضعون امام المجلس البلدي الامال الكبيرة لتنفيذها، مع العلم بأن البلدة ذات طبيعة جغرافية جبلية مما يجعلها بأمس الحاجة لتقديم كافة الخدمات الضرورية كبناء جدران استنادية واقنية للشوارع الرئيسية والفرعية، ووضع عبارات في مجرى الاودية لتصريف مياه الامطار حيث اننا مقبلون على شهر الخير والعطاء».

واضاف القضاة بأن البلدية ستقوم بتنفيذ هذه الخدمات في الوقت الحالي وحتى نهاية هذا العام اضافة الى تركيب خمسين وحدة انارة في الشوارع الرئيسة واحياء البلدة واستبدال التالف منها.

وحول المشاريع المستقبلية التي تنوي البلدية تنفيذها لخصها القضاة بقوله:

– اقامة سوق مركزي للخضار والفواكه يخدم المحافظة بالاشتراك مع بلديات عجلون- عين عبلين- وصخرة.
– شراء قلاب وحاويات لتقديم افضل خدمات النظافة بشكل جيد ومنظم.
– عمل خلطة اسفلتية لكافة الشوارع والطرق الفرعية الغير معبدة.
– تأسيس مكتبة عامة تابعة للبلدية.

وتمنى السيد الرئيس على الحكومة «ان تفي بالوعد الذي قطعته على نفسها بدعم ومساعدة جميع المجالس المحلية في المملكة» ◎

أسرة مسرحية بدارنة: نحن ضد التطبيع ولن نشارك في مهرجانات إسرائيلية

نفت أسرة مسرحية بدارنه أن تكون قد حضرت أسبوع الثقافة والكتاب العربي الذي اقامته بلدية القدس برئاسة اليميني المتطرف اليهودي اولمرت، مستغرباً ما نشر في بعض الصحف عن هذا الموضوع، وفي تصريح للسيد غنام غنام قال: نحن لم نتلق أي دعوة للمشاركة في أسبوع الثقافة المذكور ونحن لن نوافق على المشاركة في مثل هذه المناسبات التي تصب في قناة التطبيع الثقافي الذي نرفضه مشيراً إلى أن الدعوة التي تلقتها أسرة المسرحية لمهرجان القدس العربية الذي يقام في القدس الشرقية وأن مهرجان القدس العربي مهرجان عربي خالص لا علاقة له بأية جهة إسرائيلية واننا نذهب للقدس باعتبارها عاصمة فلسطين الأبدية.

السبيل العدد (١٠٣) - السنة الثانية - الثلاثاء ٣١ تشرين أول - ٥ تشرين ثاني ١٩٩٥م

زاوية درويش

محمد فؤاد

رسالة نص تفتيحة .. لمؤتمر عمان

وأخيراً جاء مؤتمر قمة عمان الاقتصادي.. لم أكن وحدي المنتظر لهذه التظاهرة فسواي الملايين وليس سراً أن الانتظار لا يتعلق بالتعويل على نتائجه بقدر الرغبة في تحقق مصالح الخلق التي ربطت بالمؤتمر.. فأنا شخصياً أعد أيامي بالثواني لينتهي المؤتمر ويصبح متاحاً لي إعادة خط الهاتف الذي ربما يتحكم به الآن مراسل صحيفة "يديعوت احرنوت" من صالة الصحفيين من يدري؟!

وعودة إلى المؤتمر الذي فقّست التوقعات في أذهان المجتمع عنه أحلاماً ومشاريع لا حصر لها ولا عد من كثرة ما دهمنا من إعصار الإعلام الرسمي باللبن والعسل والنسكافيه الذي سيتحقق من نتائج هذا المؤتمر فلا غرو لو وجدنا الشعب (العابدين) (شرواي) تتباين أفهامهم حول هذا المؤتمر، ليس على مستوى أن المؤتمر يحمل صفة الاستثمارات الخاصة أم المساعدات المباشرة بل على مستوى التساؤل: هل (ستزخ) الدولارات على الأردن (زخّاً) أم ستجري (الينّات) المعدنية في شوارع عمان جرياناً وانهاراً

وبغض النظر عن أي توجه سيتجه هذا المؤتمر اللغز إلا أنني أرى أن أمانة عمان خصوصاً وكل من قام بحملة "التزويق" للمدينة قد أخطأت خطأً كبيراً فمظاهر الأبهة والفخفخة التي تحيط بأعين "المؤتمرين" ستجعلهم ينسون أنهم في بلد غالبية سكانه يقبعون تحت خط الفقر بل لعلهم قريبون من خط الزوال مما يعني ذهاب أي أمل "بلحس الاصبع" من وفد عنده حسنة لله أو نزلت عليه ساعة رحمانية حرك فيها "قيشاته" باحثاً عن بلد يستاهل المعروف..

أما عن الجو البوليسي الذي يحيط بالمؤتمر فهو غير مبرر وإنني أدعو الجمهور أن يمروا جنب المنطقة التي ستشم رائحة أشخاص لهم علاقة بالمؤتمر ليدرك معنى ما سأقوله وبالمناسبة فإنني أكشف الستار عن فرصة استثمارية غير عادية للراغبين بالربح السريع وهي إصدار لافتات بلاستيكية بحجم ٢٠سم×٤٠سم مكتوب عليها: «والله مش أنا» تعلق على الصدر حيث ستلاقي رواجاً شديداً بين المواطنين لحاجتهم الماسة لها أثناء مرورهم في كل موضع من نواحي هذه المدينة.

بقي أن أقول أنني لن أعول شيئاً (محرزاً) من هذا المؤتمر لا لأنه مؤتمر (خوش بوش) مع اليهود ولا لأن المراقبين قالوا لي ذلك، بل لأنني متأكد أن ثمة مسألة ستشغل بال المؤتمرين طوال فترة المؤتمر وتجعلهم غير مركزين على ما يقال أو ما بين أيديهم من مشاريع ودراسات.. وأظنها تشغل بالكم أيضاً.. ألا وهي: كيف يمكن سقاية قوارير (الزريعة) المقنطرة فوق عمدان الكهرباء؟! ■

مجلس النقباء الاردني يطالب باطلاق سراح نقابيين مصريين

ناشد مجلس النقباء الاردني الرئيس المصري محمد حسني مبارك اطلاق سراح المعتقلين النقابيين المصريين الذين اعتقلوا مؤخراً وطالب المجلس بالغاء الاجراءات العرفية ضد النقابات المهنية المصرية التي كان لها دور بارز في مجالاتها المهنية عبر تاريخها الطويل وفي مذكرة ارسلت بالبريد للرئيس المصري جاء فيها «يتابع مجلس النقباء الاردني بقلق شديد الاجراءات التي اتخذت ضد النقابات المهنية والاعتقالات المتتالية للنقابيين المصريين» ■

حزبا العهد والوطن ينتقدان تصريحات بيريز حول الكونفدرالية

اصدر حزب الوطن مؤخراً بياناً انتقد فيه بشدة تصريحات شمعون بيريز رئيس خارجية العدو الصهيوني والذي دعا فيه الى نوع جديد من انواع الكونفدرالية بين الاردن والشعب الفلسطيني واعتبر الحزب ان هذه الدعوة امتهاناً للكرامة العربية ومؤامرة جديدة تدبر ضد الشعبين الاردني والفلسطيني وفيها تكريس للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية بكافة اشكاله.

واضاف البيان يقول: نتحسس من هذه التصريحات مؤامرة الوطن البديل تطل براسها من جديد، مؤكداً البيان ان العرب ليسوا بحاجة لمعونة او مشورة من بيريز او غيره، لكيفية الوصول لعمل وحدوي عربي من اي نوع كان، ودعا الحزب الشعبين الاردني والفلسطيني التنبه لهذه المؤامرة ووأدها في مهدها قبل فوات الاوان.

في جهة اخرى فقد اصدر حزب العهد بياناً تحفظ فيه على ما يطرح الان من صيغ وحدوية معتبراً ان الاوان لم يحن بعد لهذه الصيغ وانها تشكل تجاوزاً وقفزاً على القضايا الحيوية والاساسية التي لم يتم التوصل الى حلول مقبولة لها بعد، وتحفظ الحزب على اي اجراءات يترتب عليها منح حق المواطنة الدائمة او نزعها ■

عام على معاهدة وادي عربة .. وقفة تقييم

د. العموش: المعاهدة شجعت بعض دول الخليج للتطبيع مع العدو

الديمقراطية كانت ضحية للمعاهدة واليكم الدليل

النحاس: ليس هناك ديمقراطية حتى تتأثر بالمعاهدة

كل نشاط اقتصادي ناتج عن المعاهدة سيكون قائماً على امتداد الاقتصاد الإسرائيلي إلى الأردن

□ كتب سميح المعايطة

في الذكرى الأولى لتوقيع معاهدة وادي عربة بين الحكومة والعدو الصهيوني، حرصنا على استطلاع آراء عدد من السياسيين والأكاديميين والإعلاميين حول مجموعة من القضايا المترتبة والمتعلقة بالمعاهدة وقد اخترنا عشر شخصيات وكان الاتصال بها للمشاركة في هذا الاستطلاع، وهم من صفوف المعارضة والمتحفظين والمؤيدين حرصاً على تكامل الصورة وشمولية النظرة.

لكن وللأسف لم تكن الاستجابة إلا من النائب د. بسام العموش والأستاذ سالم النحاس الأمين العام لحزب حشد، فيما اعتذر البعض لأسباب مختلفة، وكانت المفارقة أن المستجيبين هم من أحزاب المعارضة، فيما أحجم المؤيدون والمتحفظون وبعض المعارضة أيضاً.

■■ انعكاس نتائج المعاهدة على العلاقات الأردنية العربية وبخاصة دول الخليج وسوريا ومصر والعراق.

العموش: لا شك أن معاهدة وادي عربة أسفرت عن نتائج كثيرة وكبيرة في مجالات كثيرة، فعلى صعيد العلاقة الأردنية العراقية لا شك أن العلاقة تراجعت إلى حد كبير، إذ كان الأردن بالنسبة للعراق حليفاً ومسانداً وقد أصبح العكس صحيحاً، وقد لاحظنا كيف سارع الأردن إلى الحضن الأمريكي وأبناء العمومة اليهود تاركاً العراق وراء ظهره دون التفات للعلاقة بينهما وبخاصة في أزمة الخليج. والعراق لم ينس بعد قصف اليهود للمفاعل النووي العراقي في بداية الثمانينات، ولم ينس كذلك قيادة أمريكا للعدوان الثلاثي ومجزرة ملجأ العامرية.

ولم يكتف الأردن بإدارة الظهر لكنه استقبل حسين كامل وفتح له إعلامه ليعلن رغبته في إسقاط النظام العراقي وما كان ذلك إلا فاتورة أخرى يدفعها الأردن على حساب العراق ورغبة الشعب الأردني الذي يتألم لما أصاب العراقيين.

أما العلاقة مع مصر فإنها تأثرت سلباً لأن مصر تريد أن تبقى الرقم الأول أمام اللاعب الأمريكي، لكن الأردن قطع الطريق واختصر المسافات الزمنية وأصبح في حالة خاصة مع دولة العدو وكأنه هو الذي وقّع كامب ديفيد لا مصر حيث لم تستطع مصر وخلال ما يزيد على خمس عشرة سنة من أن تقيم علاقة كما أقام الأردن مع الكيان الصهيوني، وخير دليل على ذلك [illegible] تصور ويكفي أن نتذكر الإغاثة الأردنية اليهودية المشتركة للبوسنة، وتحليق الطائرات المشترك في سماء الأردن وفلسطين. وسيظهر الخلاف أيضاً في مؤتمر عمان الاقتصادي وتحديداً حول مقر البنك الإقليمي حيث ترغب القاهرة أن يكون المقر فيها.

أما العلاقة الأردنية السورية، فلا شك أن سوريا ترفض الطريقة التي سلكها الأردن والنتائج التي توصل إليها، ولا يزال الإعلام السوري يشن النقد يومياً لمعاهدة وادي عربة، ويبث لكل قوى المعارضة الفلسطينية والأردنية، لكنه بنفس الوقت لم يصل بتوتر العلاقة إلى مرحلة القطيعة واكتفى بالعتاب والنقد مؤكداً أنه مع سلام حقيقي وتطبيع بثمن لا كما يفعل الأردن حالياً.

أما العلاقة مع دول الخليج فلا شك أن الأردن ساهم في فتح الآفاق الخليجية حيث شجع الدول على إقامة علاقات طبيعية مع ما يسمى إسرائيل، وقد استجابت عمان فمارست التطبيع على الطريقة الأردنية، وكذلك قطر لا تخفي رغبتها ولكن بعد اكتمال معادلة الصلح، ولعل التحسن الطفيف على العلاقة مع الكويت سببه الارتباط الأردني والكويتي بأمريكا. وبقية دول الخليج مع رفع المقاطعة وإسقاط حالة العداء ولكنها جميعاً بانتظار الحل على المسارين السوري واللبناني.

النحاس: تجيء معاهدة وادي عربة في إطار التسوية الأمريكية الصهيونية الشاملة في الشرق الأوسط.. عن طريق تقديم حل نهائي للصراع العربي الفلسطيني مع دولة العدوان.. وبما يعني أو يفضي بالنهاية إلى فرض الهيمنة الأمريكية الشاملة على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (بما في ذلك إيران شرقاً وإدخال تركيا) وفرض الإرادة الإسرائيلية فيما بين الفرات والنيل بشكل مباشر.. وهذا يستلزم إعادة ترتيب المنطقة بكاملها بصورة جديدة كأحد مستحقات الزلزال العظيم الذي ضرب العالم بانتهاء فترة الحرب الباردة.

وقد اختارت السلطة الأردنية المشاركة بهذا المخطط الرهيب عن طريق السماح باستخدام الأردن كجسر للعبور لهذه السياسة ومستحقاتها كاملة بما فيها الإجهاز على القضية الوطنية الفلسطينية.. وتعريض استقلال البلاد للاندغام الكامل في إطار سوق شرق أوسطي جديد تحت السيطرة الإسرائيلية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وأمنياً. ومن جميع الوجوه.

وفي إطار الرفض العربي و/أو الاشتراط العربي للدخول بالتسوية على قاعدة عدم الرضوخ للسياسة الأمريكية الصهيونية بالكامل، اصطدم [illegible] السلطة الأردنية بالخيارات العربية مما عزل بلادنا عن محيطها العربي وزاد من التحاقها بإسرائيل كأنها في سباق مع الزمن.

إن الجهود التي بذلت وما تزال لإدخال العراق في التسوية يتصدرها السلطة الأردنية، وهذا خلق وسيخلق مزيداً من المتاعب مع العراق أثناء حصاره وبعده، وكذلك خلقت خيارات السلطة قطيعة مع سوريا ولبنان، وفي ميزان المصالح لا تقبل مصر الدخول تحت السيطرة الاقتصادية الإسرائيلية في سوق شرق أوسطي جديد، ومهما كان الوضع في دول الخليج فإنه سيبقى مربوطاً بنجاعة سياسة السلطة تجاه العراق ونجاحها أو فشلها في إدخال العراق بالتسوية الأمريكية.

لقد أدت هذه السياسات إلى عزلة كاملة رغم الترويج الذي يقع في باب الأوهام والتضليل الإعلامي عن أية علاقات عربية حسنة مع السلطة بسبب رضاها أن تلعب دوراً يشكل رأس الحربة للتمدد والتوسع الإسرائيلي شرقاً وشمالاً وجنوباً في بلاد العروبة.. إنها سياسة عاجزة قصيرة النظر ومحكومة بالفشل الذريع.

■■ تأثير المعاهدة على الاقتصاد الأردني في ظل التبشير الرسمي قبل التوقيع وبعده، بغياب التشكيلات الاقتصادية وتحسن مستوى معيشة المواطن.

العموش: إن إقدام اليهود على الصلح وهم أقوياء وتساندهم أمريكا ويقابل ذلك حالة التفكك والضعف والإحباط العربي وبخاصة بعد أزمة الخليج، أقول: ذلك الإقدام ما كان إلا لأن الأولوية اليهودية في هذه المرحلة اقتصادية وفكرية، فاليهود يريدون الأسواق والأموال والتدمير الأخلاقي عبر السيطرة الاقتصادية. لهذا فإنه من المتوقع أن تطرأ تغيرات اقتصادية في المنطقة كلها وقد تبدأ بوفرة الأموال ولكنها وفرة مؤقتة وغير مباركة ولن يقف الاقتصاد العربي أمام الاقتصاد اليهودي المتغول ذي الخبرة الواسعة في كل أنحاء العالم. أين موازنة الأردن (١.٥ مليار) من موازنة اليهود (١٥ ملياراً)؟! أين رؤوس الأموال الأردنية مقارنة مع أرباب البنوك اليهود في العالم؟! لقد تحدث مسؤولون أردنيون عن ثمار المعاهدة وأنها على صعيد الاقتصاد ستجلب السمن والعسل لكنهم تراجعوا حينما قالت لهم الدول عليكم أن لا تفتحوا جيوبكم بل افتحوا أرضكم وقوانينكم لاستثمارنا وقد ينالكم من ذلك شيء على صعيد البنية التحتية من طرق وسكك حديدية وتشغيل أيدي عاملة. إن المواطن الأردني لا يزال يراقب ولا يرى حتى الآن إلا غلاء الأسعار وهبوط الدينار وغياب [illegible] الدعم فمستوى المعيشة في هبوط مستمر.

النحاس: ستكون التأثيرات التي تفرضها المعاهدة على الاقتصاد الأردني كارثية وإن كل نشاط اقتصادي ناتج عن المعاهدة (وفي إطار قمة عمان الجارية أو أي إطار آخر) سيكون قائماً على امتداد النشاط الاقتصادي الإسرائيلي (بما فيه مجال الأعمال والسمسرة) إلى الأردن.. وهذا ينطبق على مشاريع البنية التحتية، وقطاعات الصناعة والزراعة والخدمات. إن الفرصة الآن مهيأة بالكامل لتمدد الاقتصاد الإسرائيلي إلى الشرق واحتواء النشاط الاقتصادي الأردني بالكامل. ولا أعتقد أن المساحة كافية لمزيد من التفصيلات.

■■ الديمقراطية الأردنية وتأثرها باستحقاقات المعاهدة.

العموش: لقد شاهد الجميع كيف تمت مناقشة المعاهدة حيث تمت محاصرة البرلمان ومنعت الأحزاب من ممارسة آرائها بحجة الأمن والاستقرار، وسمح لكل مهرجان مؤيد للمعاهدة، وأوعز عبر المحافظين لكل عشيرة أو رابطة أو ديوان أن تتحرك لعقد مهرجانات التأييد وفتحت الصحف أبوابها لكل من يؤيد وأغلقت أمام أغلب من يعارض. بل وصل الأمر إلى إدخال أشخاص إلى شرفات البرلمان للتشويش على النواب المعارضين وهم يلقون كلماتهم. وبدأت استحقاقاتها في إبعاد اثنين من قادة حماس وإبعاد ثلاثة آخرين رجعوا بعد رحلة عذاب، وتم التضييق على العمل الإعلامي الذي تمارسه حماس، واحتكرت الحكومة التلفزيون وبدأت تضخ ما يناسبها مستهترة بمن يخالفها، وقامت بتزوير الانتخابات البلدية في بعض المناطق مثل الزرقاء والرصيفة. هذه الأشياء وغيرها جعلت الناس يسخرون من كلمة الديمقراطية بل يمارسون ضغطهم على نواب المعارضة من أجل تقديم الاستقالة.

النحاس: ليس هنالك ديمقراطية أردنية حتى تتأثر بالمعاهدة. إن المظهر الرئيسي لديمقراطية السلطة هو إلغاء الأحكام العرفية قبل أربع سنوات. ولكن القوانين العرفية كما نعلم منثورة في مختلف القوانين الأخرى بما في ذلك قانون المعاهدة نفسها الذي بدأت السلطة بتطبيقه على المجتمع.. وعلى كل حال ما يجري في البلاد حالياً هو تطبيق جدي للأحكام المناقضة للحريات العامة سواء فرضت علناً أو بالواسطة.

■■ أثر توقيع المعاهدة على المواقف التفاوضية على المسارات التفاوضية الأخرى.

العموش: لا شك أن المسارين السوري واللبناني مرتبطان، فإذا تحرك أحدهما تحرك الآخر والعكس صحيح.

لقد شعر السوريون أنهم في وضع حرج بتسارع المسارين الفلسطيني والأردني حيث أنهما كانا يريدان الحل بأي ثمن كان، أما سوريا فإنها تريد حقها بالكامل أو لا سلام. لقد حاولت أمريكا وما يسمى إسرائيل إشعار السوريين أنهم وحدهم وما عليهم إلا أن يهرولوا مثل عرفات والأردن. إلا أن السوريين صمموا على الصمود، فإما أن يحصلوا على حقهم بعودة الجولان أو لا توقيع ولا صلح ولا تطبيع ولا يزال موقفهم هو هو، وأظن أنه موقف استراتيجي لن يتغير بتأثير وادي عربة وأوسلو وطابا، لأن السوريين حسموا موقفهم واحتفظوا بالورقة اللبنانية وحزب الله وفصائل الرفض الفلسطينية.

كان السوريون يظنون أن أي تقدم في أي مسار لا يعني التوقيع بل انتظار بقية المسارات وبعدها يتم التوقيع من الجميع، لكن السفينة سارت على غير ما يشتهي الركاب بتأثير الرياح الأمريكية واليهودية والمصلحية.

النحاس: قدمت المعاهدة نموذجاً تحاول سوريا ولبنان الهرب منه، وهو نموذج "تأجير الأراضي"، ونموذج كل واحد يدبر راسه، ونموذج التخلي عن قرارات الشرعية الدولية، والقبول بمبدأ السلام مقابل لا أدري ما هو بمعنى التخلي عن السلام مقابل الأرض والقدس... إلخ. وحقوق اللاجئين، وإسرائيل تستخدم هذا النموذج بما فيه (المتعددة) كورقة ضغط هائلة على المسارات الأخرى. ومن الملاحظ أن أي تنازل آخر على المسار الفلسطيني يلحقه إجراء أو تنازل آخر على المسار الأردني والعكس صحيح. إنه تأثير سلبي إلى أقصى الحدود ولا يساعد في الضغط على إسرائيل بل العكس تماماً..

■■ حجم الانسجام والتأييد الشعبي للمعاهدة بعد العام الأول.

العموش: حاولت الحكومة أن تقول في البداية أنه الإجماع الأردني، فلما ارتفع صوت المعارضة أولاً عبر النواب، أخذت تتحدث عن أنها مدعومة من قبل أغلبية الشعب حيث إن أغلبية النواب يؤيدونها. وهذا في ظاهر الأمر صحيح لكن المدقق يرى غير ذلك فتصويت النواب لا يعني تصويت الشعب فقد ينتخب الشعب نائباً ليؤدي دوراً معيناً فيقع منه موقف مختلف. ثم إننا إذا أعلم حجم من يمثل هذا النائب نجد أن الرافضين من النواب يملكون أعداداً تمثيلية بشرية هائلة وبعملية حسابية نستطيع أن نقيم معادلة نسبة وتناسب لنجد أن الأرقام تكذب دعوى الحكومة.

ليست المسألة مسألة تأييد ولكنها مسألة إيذاء. مارسته الحكومة على الناس فسكتوا وكان شعارهم "ليس بالإمكان أفضل مما كان". لقد بدأ الناس يتهكمون على السمن والعسل، وعلى المياه المسترجعة، وبخاصة في فصل الصيف وانقطاع المياه، وتهكم الناس على الخيرات التي ستأتي فكانت ضريبة المبيعات بنسبة جديدة (١٠٪) وصدمت الحكومة الناس بالدراسة الجامعية حيث ألقت حوالي ٧٠٪ من الطلبة الناجحين في التوجيهي خارج الجامعات الرسمية.. كلما تقدمنا للأمام ستجد أصوات الشعب سترتفع مع كل فشل حكومي والأيام قائمة، وأظن أن الحكومة لو كانت واثقة من نفسها لسمحت للمعارضين أن يقيموا الاحتفالات والمهرجانات ولما صادرت المساجد ولما طاردت عناصر المعارضة في المدارس ولما بدأت تكسب ود الناس بإعطيات قبول جامعي أو سفريات.

إن نظرة عابرة لموقف النقابات المهنية وهم خيرة أبناء المجتمع علماً وثقافة (أطباء، مهندسون، صيادلة، محامون، بيطريون...) كلهم ضد التطبيع وضد المعاهدة ولهذا فإن الحكومة منزعجة جداً، وهي بصدد الترتيب لاغتيال النقابات التي تقوم بدور مشرف على صعيد الوطن، ويتلخص ترتيبها في التباكي على المهنة وأن النقابات تمارس السياسة ولا تمارس المهنة، وهذا غير صحيح، ويكفي أن أضرب مثالاً على نقابة المهندسين ونقابة الأطباء اللتين بذلتا جهداً كبيراً من أجل المهنة وحقوق أفراد النقابة. ونتساءل عن دور الحكومة في رعاية المهنة لما كان رجالها الموالون لها مسيطرين على النقابات؟!

النحاس: أحد الأدلة القاطعة على حجم معارضة المعاهدة بعد مرور سنة على توقيعها هو أنه لا أحد من رجال السلطة يستطيع أن يدعي الآن أن معارضي المعاهدة أقلية. إن الأحداث الأخيرة بما فيها موضوع المخيمات وتوقيع اتفاق أوسلو الثاني، جعلت المعارضة شاملة تقريباً. وقد انعقد المؤتمر الشعبي الأردني بمشاركة أكثر من ألف عضو من الفاعلين في المجتمع والرأي العام، وحدد وجهة النظر الشعبية حيال المعاهدة ورفضها. هنالك صحوة أردنية اكتملت بعد أقل من مرور عام على المعاهدة.. وأبناء الشعب الفلسطيني في المخيمات يرفضون الحل القائم على أسس أوسلو ووادي عربة وبالتالي يرفضون المعاهدتين شكلاً ومضموناً. إن المؤيدين للمعاهدة الآن هم رجال السلطة نفسها وعدد من السماسرة ورجال الأعمال الذين سيكتشفون قريباً أنهم سيصبحون أدوات في يد رجال الأعمال الإسرائيليين.. إن مؤيدي المعاهدة الآن معزولون ويأملون أن تتم مكافأتهم على هذه العزلة بالمال، وحتى هذا أيضاً مشكوك فيه. ويمكن تقدير حجم الحزن والاستياء والخذلان الذي أصاب المشاعر حينما "رفرف" العلم الإسرائيلي الذي يحمل شعار من النيل إلى الفرات والنجمة السداسية فوق سماء عمان ■

الجامعة الأردنية

نشاطات وأخبار

□□ متابعة : لينا التل

□□ أسبوع الأسرة :

بالنظر إلى الواقع الذي نعيش، والمكائد التي تحيط بأمتنا. وإدراكاً لأهمية الأسرة في بناء المجتمع ارتأت لجنة كلية الشريعة طرح موضوع الأسرة على الساحة الطلابية من خلال أسبوع تضمن العديد من الأنشطة منها:

١- محاضرة ألقاها العين الدكتور عبد اللطيف عربيات تحدث فيها عن جمعية العفاف وأهدافها.

٢- محاضرة ألقاها عميد كلية الشريعة الدكتور محمود السرطاوي بعنوان أسباب العزوف عن الزواج والحلول المقترحة لذلك.

٣- نشرة تتناول موضوع الأسرة بجوانبه.

٤- نشرة تعريفية بجمعية العفاف.

وقد كان أسبوعاً موفقاً بحمد الله.

□□ أسبوع الحجاب :

تدعيماً لفكرة الحجاب وتناولاً لبعض الجوانب والتساؤلات حول هذا الموضوع تقيم لجنة الطالبات في كلية الشريعة وكلية العلوم أسبوع الحجاب والمرأة والذي يتضمن أنشطة متنوعة منها :

١- معرض الحجاب. ٢- محاضرة أحكام الحجاب. ٣- محاضرات الحجاب والتحديات. ٤- أمسية شعرية. ٥- عرض فيديو (الحجاب في فرنسا) ٦- توزيع نشرة وكتيبات مجانية. ٧- وفي الختام الحفل الفني الذي يستضيف فرق نسائية إسلامية.

□□ مجلس الطلبة - لجنة قضايا الطلبة (العلامة المعادة)

قضية العلامة المعادة في الجامعة الأردنية والتي حلّت في كافة الجامعات عادت لتُطرح من جديد بحثاً عن مخرج.

فقد صدر البيان رقم ١١ حول الموضوع بتاريخ ١٩٩٥/١٠/١٧ والذي أشار إلى مسيرة الأحداث السابقة بشأن هذه القضية من حوارات واعتصامات وإضرابات ويؤكد البيان على استمرار هذا الإصرار من أجل الوصول إلى حل هذه القضية الملحة.

كما أشار إلى فشل القرار القاضي بتمديد فترة الانسحاب كبديل لتعديل قانون العلامة المعادة.

هذا وقد ثمّن البيان للأستاذ الرئيس تصريحه للهيئة الإدارية في آخر لقاء مع بضع أعضائها قوله: «إذا ثبت خطأ قرار تمديد فترة السحب فإني سأعترف بذلك بأنني المخطئ ولن يمنعني كبريائي من تغيير قانون العلامة المعادة».

وأضاف البيان أن هذه القضية أشبعت بالدراسات والأبحاث من جميع الأطراف، سواء المجلس أو إدارة الجامعة، وقد آن الأوان لاتخاذ القرارات. ويؤكد المجلس على أن سياسته في هذه القضية ستبقى سياسة الخيارات المفتوحة. وأن تحركاته في تفعيل وحل القضية ستكون واسعة المدى ومتعددة الأوجه.

والمرة الثانية بعد تصريح الرئيس بأنه سيعترف بالخطأ إذا ثبت، تم الاجتماع معه حيث طرح في هذا اللقاء الثاني فكرة إعطاء الطالب رموزاً بدل علامات (أ، ب، ج، د) -نظام الترقيم الأمريكي- ومع استحسان المجلس مبدئياً للموضوع إلا أنه يشعر أن المسألة مسألة تسويف ومماطلة وخاصة بعد تناقض تصريحات المسؤولين في الجامعة، فالرئيس قال المسألة تحتاج إلى شهرين، ويمكن تطبيقها في بداية الفصل الثاني، أما عميد شؤون الطلبة فقد قال في حديث مع جريدة الدستور أن المسألة لن تتم قبل الفصل الثاني من العام المقبل، وما زال الحوار مستمراً وقد ينتهي إلى تصعيد شديد كما حدث في العام الماضي.

□□ المسابقة الثقافية :

مجلس الطلبة - لجنة النشاطات

يشكل مجلس الطلبة في لجانه تكاملاً في التنظيم والأداء ويسد من خلاله رمق كل طالب يتطلع أن يتحرك من مكانه ولو بقيد أنملة فهو يقدم من كل شيء شيئاً ملبياً بذلك رغبات طلابه سواء أكان ذلك من خدماته الأكاديمية أو أنشطته المتنوعة التي يحافظ دائماً على تقديمها من أجل ذلك قامت لجنة النشاطات في المجلس على إقامة المسابقة الثقافية بين الكليات حيث تشكل كل كلية فريقاً خاصاً بها تتبارى به مع كلية أخرى فيخرج المغلوب ويتصدر الغالب لسابقات التصفية. بدأت هذه المسابقة في بداية الشهر الحالي وستستمر طيلة الفصل الأول والجدير بالذكر أن جمهور هذه المسابقات كان في الغالب من طلبة الكليتين.

ولقد لاقت هذه المسابقات استحسان الحضور.

□□ الحفل السنفوري :

كما قامت لجان الكليات في المجلس على إخراج حفل سنفوري متميز قامت به كل كلية على حدة.

□□ شريط "الآه تحيا في الصدى" :

قام طلبة لجنة كلية الهندسة بالمجلس بإصدار شريط "الآه تحيا في الصدى" بهدف الإسهام في نشر الفن الإسلامي المتميز كلمة ولحناً وأداءً حيث يقدم هذا الفن شباب مسلم متميز مبدع، كان الإقبال معتدلاً على هذا الأسلوب [illegible] وقد صدر هذا الشريط في بداية الفصل الدراسي الأول.

التسجيل العكسي :

نظراً لوجود الأيام الموفقة غير المنظمة وغير المرضية في عمليات التسجيل في وقته للحد في نهاية كل فصل وإيماناً من مجلس طلبة الجامعة بمسؤوليته اتجاه هذه المشكلات استمر طلبة المجلس بالسعي قدماً نحو إيجاد الحلول لهذه الإشكالات المتكررة في كل فصل إلى أن قام عدد من الكليات مثل كلية العلوم التربوية وكلية الهندسة بإقرار عملية التسجيل العكسي كحل مبدئي تجريبي وكان سير هذه العملية على ما يرام حيث تتمثل عملية التسجيل العكسي في الخطوات التالية:

تطرح مواد مبدئية من قبل الكلية على أساسها يقوم الطلبة بتعبئة نماذج التسجيل بالمواد المختارة ويكون لكل طالب بطاقة تختص بهذه العملية وبطاقات أخرى حيث يكون لكل مادة بطاقة ويستطيع الطالب أن يقترح مواداً هو بحاجتها من خلال هذه البطاقات وبعد الانتهاء من هذه العملية يتم دراسة الأوراق المعبأة وتفريغها من قبل لجنة أقرتها الكلية وعرض المواد المرغوب فيها على التسجيل من أجل طرحها وتيسير عملية التسجيل في نهاية الفصل ■

مرجعية الديمقراطية الأردنية في (الدستور ، الميثاق ، قانون الاحزاب ، قانون الانتخابات)

تحاول هذه المقالة إعادة تصنيف النصوص الدستورية والقانونية او اقتباسها حسب ثلاثة ابواب: مبادئ الديمقراطية، معايير الديمقراطية، ضمانات الديمقراطية. واختتمت بملاحظات وتصورات لتفعيل الديمقراطية.

☐ ابراهيم غرايبة

اولاً : فلسفة الديمقراطية (المبادئ العامة)

١- الأمة مصدر السلطات (الدستور، ٢٤)

٢- الخيار الديمقراطي هو انجع السبل واكثرها ملاءمة لتلبية طموحات الشعب الاردني. ويتلاءم مع ثوابت الوطن والدستور ويحقق التلاحم بين القيادة والشعب، ويستجيب للمرحلة التاريخية التي يجتازها الاردن والوطن العربي، ويحقق طموحات المواطن العزيزي الاردني ويضمن امن المجتمع واستقراره، وحقوق المواطن التي كفلها الدستور وحفل بها تراثنا العربي الاسلامي العظيم (الميثاق).

٣- احترام العقل والايمان بالحوار والاعتراف بحق الآخرين في الاختلاف في الرأي واحترام الرأي الآخر ورفض العنف السياسي والاجتماعي هي سمات أساسية للمجتمع الاردني وينبني على ذلك انه لا اكراه في الدين ولا تعصب ولا طائفية ولا اقليمية. (الميثاق)

٤- ترسيخ دعائم القانون وسيادته وتعميق النهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية من واجبات مؤسسات الدولة وافراد المجتمع الاردني وهيئاته كافة.(الميثاق)

٥- التعددية السياسية والحزبية والفكرية هي السبيل لتاصيل الديمقراطية وتحقيق مشاركة الشعب الاردني في ادارة شؤون الدولة وهي ضمان للوحدة الوطنية وبناء المجتمع المدني المتوازن.(الميثاق)

٦- احترام حقوق الانسان، وتعميق النهج الديمقراطي وضمان ترسيخ الديمقراطية وتمكين المواطن من المشاركة وتحمل المسؤولية.(الميثاق)

ثانياً : معايير الديمقراطية :

أ- حقوق المواطنين

١- حق الجنسية (الدستور، ٥)

٢- المساواة بين المواطنين (الدستور ٦/١-١٨)

٣- الحرية الشخصية مصونة (٧)

٤- تحمي الدولة حرية القيام بشعائر الاديان والعقائد طبقاً للعادات المرعية في المملكة (الدستور، ١٤).

٥- للاردنيين حق الاجتماع ضمن حدود القانون (الدستور، ١/١٦).

٦- للاردنيين الحق في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية.

٧- للاردنيين الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما ينوبهم من أمور شخصية او فيما له صلة بالشؤون العامة بالكيفية والشروط التي يعينها القانون (الدستور ١٧).

٨- تعتبر جميع المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية سرية فلا تخضع للمراقبة او التوقيف الا في الحالات المعينة في القانون (الدستور ١/٢١).

٩- لكل اردني الحق في تولي المناصب العامة بالشروط المعينة بالقوانين والانظمة (الدستور ١/٢٢).

١٠- العمل حق لجميع المواطنين وعلى الدولة ان توفره للاردنيين.

١١- لكل اردني اكمل تسع عشرة سنة الحق في انتخاب اعضاء مجلس النواب (قانون الانتخاب ٣).

١٢- يجوز لأي شخص ان يرشح نفسه لعضوية مجلس النواب اذا انطبقت عليه الشروط في المادة ١٨ (قانون الانتخاب ١٩).

(١٣) للأطفال الحق في الحصول على الرعاية (الميثاق).

ب- استقلال السلطات :

(١) القضاة مستقلون (الدستور، ٩٧)

جـ- الرقابة على السلطة التنفيذية :

١- تطرح الثقة بالوزارة او بأحد الوزراء أمام مجلس النواب (الدستور٥٣/١)

٢- اذا قرر المجلس عدم الثقة بالوزارة بالاكثرية المطلقة من مجموع عدد اعضائه وجب عليها ان تستقيل (الدستور ٥٣/٢).

٣- يترتب على كل وزارة تؤلف ان تتقدم ببيانها الوزاري الى مجلس النواب خلال شهر واحد من تاريخ تأليفها (الدستور ٥٤/٣).

٤- لمجلس النواب حق اتهام الوزراء (الدستور ٥٦).

٥- المعاهدات والاتفاقات التي يترتب عليها تحميل خزانة الدولة شيئاً من النفقات او مساس في حقوق الاردنيين العامة او الخاصة لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الامة. ولا يجوز في أي حال ان تكون الشروط السرية في معاهدة او اتفاق مناقضة للشروط العلنية (الدستور ٢/٣٣).

٦- لكل عضو من مجلسي الامة الاعيان او النواب ان يوجه الى الوزراء الاسئلة والاستجوابات حول اي امر من الامور العامة (الدستور ٩٦).

٧- يشكل بقانون ديوان محاسبة لمراقبة ايرادات الدولة ونفقاتها وطرق صرفها ويقدم تقريراً عاماً الى مجلس النواب يتضمن آراءه وملحوظاته وبيان المخالفات المرتكبة والمسؤولية المترتبة عليها في بدء كل دورة عادية او كلما طلب مجلس النواب منه ذلك. وينص القانون على حصانة رئيس ديوان المحاسبة(الدستور ١١٩).

٨- يقترح الميثاق لتاكيد أسس الديمقراطية:

١- انشاء ديوان مظالم يتولى التفتيش الاداري ويراقب اداء الادارة وسلوك اشخاصها.

٢- تحديث التشريعات وتطويرها.

٣- اخضاع موازنات المؤسسات العامة لموافقة مجلس الامة.

د- الحريات العامة والسياسية :

١- التاكيد على حقوق المواطنين وواجباتهم.

٢- قانون الاحزاب بما يعنيه من تعددية.

٣- قانون الانتخاب يتيح التنافس والتعددية.

٤- يرتكز الميثاق على تاكيد التعددية (الأساس العاشر) باعتبارها السبيل لتاصيل الديمقراطية وتحقيق المشاركة الشعبية.

٥- يؤكد الميثاق على ان تكون القوانين ملتزمة باحترام حقوق المواطنين الاساسية وحرياته العامة.

٦- يؤكد الميثاق على اعتماد اسلوب الحوار الديمقراطي بعيداً عن كل اساليب الضغط والارهاب الفكري على جميع الاصعدة الرسمية والشعبية.

٧- حرية الفكر والرأي والتعبير والاطلاع حق للمواطن (الميثاق).

٨- للمواطن الحق في التماس الحقيقة والمعرفة والمعلومات من خلال مصادر البث والنشر المشروعة في داخل البلاد وخارجها ولا يجوز ان تحول الرقابة على المصنفات الاعلامية دون ممارسته لهذا الحق (الميثاق).

٩- للمواطنين والتنظيمات السياسية والاجتماعية الحق في استخدام وسائل الاعلام والاتصال للتعبير عن الرأي والابداع الثقافي والفكري والفني والعلمي وعلى الدولة ان تضع السياسات الملائمة لممارسة هذا الحق.

هـ- التعددية السياسية والحزبية والفكرية :

ينظم قانون الاحزاب تشكيل الاحزاب وانشطتها وفق مجموعة من الافكار والمبادئ اهمها:

١- حق الاردنيين في تشكيل الاحزاب السياسية والانتساب الطوعي اليها (قانون الأحزاب، ٤).

٢- يجب ان تكون اجراءات تكوين الحزب واختيار قياداته وتنظيم علاقته باعضائه على اساس ديمقراطي (الدستور، ٤/٦).

٣- يتمتع الحزب بالشخصية الاعتبارية ولا يجوز حله او حل قيادته الا وفق احكام نظامه الاساسي او بقرار من المحكمة (قانون الأحزاب، ١٥).

٤- للحزب اصدار مطبوعة دورية او اكثر للتعبير عن مبادئه وارادته وفق قانون المطبوعات (قانون الأحزاب، ١٧).

٥- مقار الحزب ووثائقه ومراسلاته ووسائل اتصاله مصونة لا يجوز مداهمتها او مراقبتها او مصادرتها الا بقرار قضائي (قانون الاحزاب، ١٨).

٦- تعفى مقار الحزب من جميع الضرائب والرسوم الحكومية التي تترتب على الأموال غير المنقولة. (قانون الاحزاب، ١٩-ب).

٧- يتعين على الحزب ان يلتزم بالدستور وبمبدأ التعددية السياسية في الفكر والرأي والتنظيم والالتزام بحق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين عند تولي المسؤولية او المشاركة فيها (قانون الأحزاب،٢١).

هـ- التعددية :

يقترح الميثاق القواعد التالية لتنظيم الاحزاب

١- حق تأليف الاحزاب

٢- مبدأ التعددية في الفكر والرأي والتنظيم وتوفير متطلبات التنافس الديمقراطي.

٣- العلانية.

٤- مرجعية القضاء.

٥- التزام الاحزاب في تنظيماتها الداخلية وبرامجها وتوجيهاتها مبادئ الديمقراطية.

و- مبدأ الانتخاب :

١- انتخاب النواب

واشتراط حصول الحكومة على ثقة النواب يعني بشكل غير مباشر حكومة منتخبة.

٢- انتخاب رؤساء البلديات واعضائها.

٣- انتخاب المجالس النقابية والمهنية.

٤- الزام الاحزاب بمبدأ الديمقراطية والانتخاب.

ز- حدود سلطات الملك :

١- عقد الدورة البرلمانية او تأجيل عقدها لا يتجاوز شهرين.

٢- تأجيل الانتخابات لا يتجاوز سنتين وفي ظروف تبرر التأجيل.

٣- رد القوانين مشفوعاً بالأسباب.

ثالثاً: ضمانات الديمقراطية :

أ- سيادة القانون ومرجعية القضاء :

١- خصص الفصل الثاني من الميثاق لدولة القانون والتعددية، ينص الميثاق على ان الدولة الاردنية تستمد قوتها من التطبيق الفعلي المعلن لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص واتاحة المجال العملي للشعب الاردني للمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحياته وشؤونه.

٢- يكفل قانون الانتخاب المبادئ التالية :

أ- سلامة الانتخاب.

ب- حق المرشحين في مراقبة الاعمال الانتخابية.

جـ- عقاب العابثين بارادة الانتخابات.

٣- المحاكم مفتوحة للجميع ومصونة من التدخل في شؤونها (الدستور ١/١٠١).

٤- تمارس المحاكم حق القضاء على جميع الاشخاص في جميع المواد المدنية والجزائية.

٥- تنظر محكمة العدل العليا في الطعن في قبول الترشيح (دستور ٢٧/٢٦).

ب- العدالة والمساواة :

الاردنيون امام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين (الدستور، ١/٦).

٢- لا يسلم اللاجئون السياسيون بسبب مبادئهم السياسية او دفاعهم عن الحرية. (الدستور، ١/٢١)

٣- المحاكم مفتوحة للجميع ومصونة من التدخل في شؤونها. (الدستور، ١/١٠١)

٤- تمارس المحاكم النظامية حق القضاء على جميع الاشخاص في جميع المواد المدنية والجزائية. (الدستور ١٠٢)

٥- على الحكومة ان تتخذ في فرض الضرائب بمبدأ التكليف التصاعدي مع تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والا تتجاوز مقدرة المكلفين على الأداء. (الدستور ١/١٠١)

٦- لا يجوز اعفاء أحد من تأدية الضرائب والرسوم في غير الاحوال المبينة في القانون. (الدستور، ١١٨)

٧- يقوم تطور المجتمع على مشاركة جميع فئات الشعب ومؤسساته في اطار من الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية. (الميثاق)

لكل ناخب الطعن في قبول ترشيح أي من المرشحين في دائرته الانتخابية لدى محكمة العدل العليا. (دستور ٢٦). وعلى المحافظ ان يعلن عن التعديلات التي ادخلت على قائمة المرشحين بموجب قرارات محكمة العدل العليا فور تبلغه بها (دستور ٢٧).

جـ- اجراءات تنظيمية وادارية :

حدد الدستور وقانون الاحزاب وقانون الانتخاب سلسلة طويلة من الاجراءات التنظيمية والادارية التي تحمي العملية الديمقراطية وتكفل سلامة سيرها، من انتخابات وحريات وسائر المعايير.

ومن ذلك:

١- يكون الاقتراع سرياً وعاماً على درجة واحدة .

٢- اجراءات جمع الاصوات وفرزها وحماية الصناديق ... وهي طويلة وكثيرة اوردها قانون الانتخابات.

٣- معاقبة العبث بالانتخابات. وهي ما وردت في القانون تحت بنود جرائم الانتخابات.

٤- لكل مرشح او من ينتدبه خطياً ان يحضر ويراقب عملية الاقتراع في اي مركز من مراكز الاقتراع.

د- حماية الاعلام وحريته وسلامة مساره :

١- الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون (الدستور، ٢/١٥).

٢- لا يجوز تعطيل الصحف ولا إلغاء امتيازها الا وفق احكام القانون.

٣- تقوم رسالة الاعلام الاردني على مبادئ الحرية والمسؤولية الوطنية واحترام الحقيقة وقيم الامة العربية والاسلامية (الميثاق / الاعلام والاتصال).

٤- حرية الفكر والرأي والتعبير والاطلاع حق المواطن كما هي حق للصحافة والاعلام ضمنها الدستور ولا يجوز الانتقاص منها او انتهاكها (الميثاق).

٥- ان تحرص وسائل الاتصال جميعها على تهيئة المناخ الحر اللازم لنمو المجتمع الاردني بالمعرفة المستنيرة والخبر الصادق ولن تنأى عن المساس بحرية الاشخاص وحياتهم الخاصة.(الميثاق).

٦- وسائل الاتصال الجماهيرية مؤسسات وطنية ملتزمة لا يجوز استخدامها او استغلالها للترويج لفلسفة حزب او تنظيم سياسي بعينه او للدعاية لحكومة ما بأشخاصها وينبغي ان يشارك المواطنون الأردنيون في توجيه سياسة البرامج العامة لهذه المؤسسات من خلال مجالس تنشأ لهذا الغرض. (الميثاق).

هـ ١- حصانة النائب.

هـ٢- حصانة رئيس ديوان المحاسبة.

و- العلنية

١- علنية العمل السياسي الحزبي.

علنية ، الاسماء، البرامج الحزبية .

٢- علنية المحاكم.

٣- علنية العمل النقابي.

٤- علنية اجتماعات البرلمان والاعيان.

ز- تطوير التشريعات وتحديثها بما يتفق مع الاحتياجات الديمقراطية والعامة (الميثاق).

ملاحظات على تشريعات :

تحتاج التشريعات حتى تحقق فاعلية للعمل الديمقراطي أن تحقق :

١-حصانة النائب طوال فترة الدورة الانتخابية وليس في اثناء انعقادها فقط.

٢- تمديد الدورة الانتخابية او استمرارها بدون توقف او اجازة.

٣- تطوير التشريعات لتنتقل الديمقراطية من المبادئ والافكار العامة الى الإجرائية على غرار قانون الاحزاب والانتخابات ومن ذلك:

١- اجراءات التعيين والترقية.

٢- ادارة المؤسسات العامة.

٣- صلاحيات الوزراء والمدراء والأمناء العامين.

واخيراً فإن الضمانة الحقيقية للديمقراطية هي :

نشوء مصالح اقتصادية ونسيج اجتماعي مرتبط بالديمقراطية، وذلك يقتضي سلسلة من الاجراءات الادارية والتنظيمية والتربوية والتطبيقية والاعلامية.

ولعل من الانجازات المهمة في هذا المجال تفعيل دواوين المحاسبة والتفتيش الاداري والخدمة المدنية والموازنة العامة، ومراقبة التعيين في الدوائر والمؤسسات العامة ومن شأن هذه الاجراءات ان تقضي على ارتباط المصالح الاقتصادية بالفساد الاداري والمالي ونشوء مصالح وكيانات جديدة ترتبط بالديمقراطية وتراهن عليها ■

في دائرة الضوء

اسس شهادة حسن السيرة والسلوك

هاني الدحلة : الشرط الخامس شرط غير موجود في اي قانون والشرط السادس تعسفي كيفي

☐ كتب محرر الشؤون المحلية :

اثيرت قضية تدخل الجهات الامنية وتأثيرها على عرقلة الاجراءات الرسمية للمواطنين عبر شهادة حسن السيرة والسلوك، حيث انه بالرغم من قرار المجلس النيابي الحادي عشر والذي يقضي بعدم تدخل الجهات الرسمية في التعيينات والمعاملات الرسمية، الا انه وبسبب اشتراط بعض الجهات الحصول على شهادة حسن السيرة والسلوك من اجل استيفاء الاوراق المطلوبة سواء لمنح التراخيص او التعيينات فقد عاد التدخل من قبل الجهات الامنية يطل برأسه من جديد.

النائب عبدالعزيز جبر طلب الى معالي وزير الداخلية ابداء الاسس التي يتم عليها منح شهادة حسن السيرة والسلوك للمواطنين.

وعلى ذلك رد الوزير في رسالة خطية تضمنت ستة شروط جميعها واضحة ومضبوطة الشروط باستثناء البندين الخامس والسادس حيث جاء في البند الخامس «ان لا يكون منتمياً لجمعية غير مشروعة او تنظيمات مسلحة ارهابية يعاقب عليه القانون» وورد في البند السادس «ان لا يكون منح الشهادة لطالبها يؤدي الى الاضرار بالمصلحة العامة»، وهي كما يظهر بنود غير منضبطة وذات نصوص فضفاضة جداً من الممكن ان يساء استغلالها بما يوقع الظلم على المواطنين ويتعدى على حقوقهم.

المحامي الاستاذ هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن قال في معرض تعليقه على هذه البنود: «ان الشروط التي وضعها وزير الداخلية يوجد فيها زيادة وهي الفقرتان الخامسة والسادسة حيث «ان الانتماء الى جمعية غير مشروعة او تنظيمات مسلحة يعاقب عليها القانون» هو شرط غير موجود في اي قانون او نظام ولان الانتماء الى جمعية غير مشروطة او تنظيمات مسلحة لا يثبت الا بحكم المحاكم، ولا يحق لدوائر الامن او وزارة الداخلية الادعاء بأن احد المواطنين منتم الى جمعية غير مشروعة او ارهابية دون ان يكون لديها حكم قضائي بذلك، ولان من شأن ذلك ترك مثل هذه الامور لدوائر الامن العلم التوسع في تطبيق وتفسير هذه النصوص والاعتماد على معلومات قد لا تكون صحيحة مما يحرم المواطن من حقه في الحصول على شهادة حسن السلوك بناء على معلومات صحيحة او غير دقيقة.

اما بالنسبة للشرط السادس وهو ان «لا يكون منح الشهادة لطالبها يؤدي الى الاضرار بالمصلحة العامة» فهو شرط تعسفي كيفي يضع في يد وزير الداخلية او سلطات الامن حق التحكم في المواطن حسب الهوى والمزاج دون تقييد او معيار قانوني او موضوعي، وهو من الخطورة بحيث يحرم المواطن من ابسط حقوقه في الحصول على شهادة حسن سلوك لازمة له لتقديمها للدوائر التي تطلبها عادة للموافقة على كثير من الحقوق التي يطالب بها المواطن، مثل جواز السفر والعمل والانتساب للنقابة وغير ذلك من المصالح.

وبناء عليه فان الشروط الاربعة الاولى الواردة في كتاب وزير الداخلية هي التي تحول دون حصول المواطن على شهادة حسن سلوك فقط».

وبعد: لا شك اننا جميعاً نسعى لما فيه مصلحة الوطن وفي الوقت ذاته لا نقبل ان يُتعدى على حقوق المواطنين ومصالحهم، ولذلك فان البنود التي تعتمدها وزارة الداخلية في منح شهادة حسن السلوك للمواطنين لابد من اعادة النظر فيها وخصوصاً البندين الاخيرين لان في ذلك مساس بحقوق المواطنين وتضخيم لصلاحيات وسيطرة جهات معينة على حساب المواطن ■

بين يدي مجلس التنمية الادارية

المطلوب تحقيق العدالة لضمان الحقوق

☐ كتبت ربى الفرخ :

في الوقت الذي تطلب فيه من المواطنين الاعتماد على كسب ايديهم في اعالة انفسهم، ونشجع الجميع الا ينتظروا المساعدات طالما هناك قدرة على العمل الشريف المنتج نجد ان واقع الحال يضع العقبات امام اولئك الاشخاص الذين يسعون لاعالة انفسهم وتحسين مستوى معيشة اسرهم.

وليس اوضح على ذلك من قصة واحدة من القارونات التي نضع قضيتها امام ايديكم لعلكم تجدون مخرجاً لما هي فيه من ضنك وضيق.

قضية (ص.ع) قضية تكاد تتكرر ربما في معظم عائلات مزارعينا، فدخل المزارعين عندنا في الاردن للاسف الشديد ضعيف جداً، بل انك تجد ان معظمهم يرهق كاهلهم الدين لقلة الدعم الذي يتلقون في مهمتهم الجليلة التي يؤدون.

وعوداً الى عائلة (ص.ع) : فهي مكونة من ١٢ فرد هي اكبر الابناء فيها وتحمل شهادة الدبلوم كي الشريعة وتبحث عن عمل، ووالدها يملك ستة دونمات في منطقة وادي شعيب اضطر لبيع دونمين منها كي ينفق على اختها واخيها اللذين يدرسان في جامعة مؤتة على نفقتهم الخاصة، آملاً ان يعيناه لدى تخرجهما في الانفاق على البقية.. لكن ان كان مصيرهما كمصير (ص.ع) فستكون الاموال التي انفقها على امل ان يؤمل في الاسرة ايدي عاملة تدعم دخل الاسرة، قد ذهبت هباءاً!!

(ص.ع) قالت للسبيل في مكالمة هاتفية، انها قد طرقت جميع الابواب وقد لجأت الى ديوان الخدمة المدنية وطلبت وضع اسمها ضمن الحالات الانسانية ولكن موظفي الديوان رفضوا ادراج طلبها وارجعوا ذلك الى ان عائلتها لا تأخذ معونة من صندوق المعونة واستنتجوا بذلك ان العائلة لابد مكتفية، الا ان (ص.ع) كان لديها تفسير آخر، وهو ان والدها بالرغم من ضيق ذات اليد يرفض ان يأخذ مساعدة وذلك لانه يعتبر تلقيه المساعدة اهانة لكرامته امام الناس.

من المؤسف حقاً ان يكون هذا هو جزاء ابناء شخص عنده هذه العزة والكبرياء، الم يكن اجدى بموظفي الديوان ان يطلبوا منها دراسة اجتماعية عن اوضاعهم تثبت ان عائلتها تعيش ضمن خط الفقر الذي يؤهلها لتكون ضمن فئة الحالات الانسانية.

السيد عمر الخرابشة مدير الاعلام والنشر في ديوان الخدمة علق على هذا بقوله: تطبيقاً لاسس وقواعد انتقاء وتعيين الموظفين الصادرة عن مجلس الوزراء الموقر بتاريخ ٩٥/٥/١٧ فان الحالات الانسانية التي تعطى اولوية في الترشيح محددة بثلاث حالات وهي:

١ - ابناء وبنات شهداء القوات المسلحة والامن العام والدفاع المدني والمخابرات العامة.

٢ - احد افراد الاسرة الفقيرة المؤهلين علمياً والذين تثبت حاجتهم وفق اسس محددة يضعها مجلس الخدمة المدنية (حالياً مجلس التنمية الادارية).

٣ - ذوو الاعاقات من المؤهلين ممن لا تؤثر اعاقتهم على ادائهم لمهام الوظائف التي يرشحون لها.

- يتم النظر بهذه الحالات بعد دراستها من قبل ديوان الخدمة المدنية ومن قبل لجنة برئاسة عطوفة امين علم وزارة التنمية الاجتماعية وممثل عن كل من وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم وديوان الخدمة المدنية وبالتنسيق مع الدائرة المعنية وترفع اللجنة تنسيباتها الى رئيس الديوان لاحالتها الجان المختصة.

ويشترط ان لا يزيد عدد الوظائف التي يمكن اشغالها عن طريق الحالات (سابقة الذكر) عن ٥٪ من عدد الوظائف الشاغرة في كل دائرة على ان تقتصر على وظائف الفئات الرابعة والثالثة والثانية.

وقد حدد مجلس الخدمة المدنية قبل الغائه وتشكيل مجلس التنمية الادارية حالات الفقر بالاسر التي تتقاضى معونة شهرية متكررة من صندوق المعونة الوطنية.

ويقوم الديوان باستقبال طلبات الحالات الانسانية التي تنطبق عليها الشروط السابقة ومعززة بالوثائق التي تثبت صحتها لعرضها على لجنة الحالات الانسانية لاتخاذ القرار الذي تراه مناسباً بشأنها ولا يتدخل الديوان في قبول شخص او رفضه حيث القرار الاول والاخير للجنة.

وعليه لا يستطيع اي طالب توظيف التقدم بطلب حالة انسانية الى لجنة الاحالات الا اذا كانت مطابقة للشروط المحددة من قبل مجلس الوزراء الموقر.

ويلاحظ ان الشروط السابقة محددة بشكل دقيق غير قابل للتأويل علماً بان المتقدمين على هذه الحالات يخضعون الى منافسة فيما بينهم لاختيار اشد الحالات صعوبة وضمن العدد المسموح به باستثناء ابناء الشهداء فينسبون جميعهم للتعيين ويعطون اولوية على غيرهم.

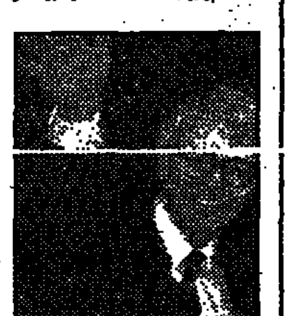
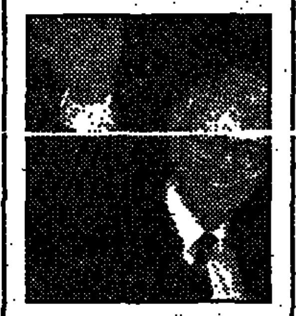
خلاصة القول ان (ص.ع) على الرغم من ان حالة اسرتها قد تنطبق عليها شروط صندوق المعونة الوطنية بحيث انها من الممكن جداً لو انها تقدمت بطلب صرف معونة متكررة لصرفت لها، ولكن لعزة نفس والدها فان عليها ان تتنافس مع الاخرين ممن لا يوازونها في الحاجة للعمل على قدم سواء، وبسبب اللامرونة في الانظمة والقوانين فقد حرمت من مجرد الدخول لقائمة التنافس بين ابناء الاسر الفقيرة.

ولعل حالة (ص.ع) ليست حالة فريدة من نوعها بل هناك الكثير ممن ترد طلباتهم بسبب امور شكلية يمكن تجاوزها او ايجاد بدائل عنها لضمان العدالة بين الجميع.

وكما هو حق للمواطنين ككل في الحصول على فرص متساوية فيما يتعلق بالتعيينات، فانه ايضاً من حق كل مواطن ان يُعامل بما يحقق مقتضى العدالة.

نتمنى على مجلس التنمية الادارية ان يجعل تحديد من يندرج ضمن حالات الاسر الفقيرة ليس فقط بناءاً على حصول الاسرة على معونة متكررة من صندوق المعونة الوطنية بل ان توسع الدائرة بحيث يبنى الامر على تقرير حالة اجتماعية من وزارة التنمية ■

الحكومة البريطانية تحرم المعارضة الاسلامية من حرية التعبير

قامت الحكومة السعودية بعدة اجراءات من شأنها ان تمكنت المعارضة الاسلامية الموجودة في لندن واستغلت في ذلك التهديد بسير العلاقات التجارية البريطانية السعودية.

ذلك انه نتيجة الضغوط السعودية قامت منظمة الاعلام الاجنبي بالغاء حجز لعقد مؤتمر صحفي حول انتهاكات حقوق الانسان كانت قد قامت به لجنة الدفاع عن الحقوق المشروعة والتي يراسها د. محمد المسعري بحجة ان المكان قد حجز لجهة اخرى في ذات اليوم.

مصادر مطلعة قالت ان الغاء الحجز تم بناءاً على اتصال هاتفي من قبل رئيس المكتب الاعلامي في وزارة الخارجية وانه هدد امين عام المنظمة بقطع التمويل الحكومي اذا عقد المؤتمر.

ومما يذكر انه في نفس اليوم الذي الغي فيه حجز المؤتمر الصحفي للدكتور المسعري، قامت المنظمة ايضاً بالغاء حجز مؤتمر صحفي كان مقرراً لوفد الاخوان المسلمين المصري وقال السيد كمال هلباوي ان المنظمة قالت لهم انها تريد ان تحيد نفسها عن القضايا السياسية الخلافية، واضاف السيد الهلباوي ان هذا الالغاء من الواضح انه تم نتيجة تعرض المنظمة لضغوط ذلك ان المنظمة تسمح للعديد من المؤتمرات الصحفية السياسية بالانعقاد في قاعاتها ■

(نقلاً عن جريدة الغارديان)

تونس : اعتقالات ومضايقات للنساء المسلمات

لا زال وضع الحريات السياسية في تونس في تدهور، ولم يعد موضوع انتهاكات الحقوق مقصوراً على الرجال فقط بل تعداه ليشمل النساء ايضاً وعلى اختلاف الوان الطيف السياسي.

منظمة العفو الدولية "امنستي" في تقريرها عن الاوضاع في تونس قالت «مع وجود معظم أفراد ومؤيدي النهضة إما في السجن او في المنفى، فإن السلطات قد أصبحت وبشكل متزايد تستهدف عائلاتهم وخصوصاً الزوجات، حيث كانت تقوم باحتجازهن واستجوابهن عن اماكن ازواجهن وفي كثير من الاحيان كان يتم الضغط عليهن من اجل طلب الطلاق».

وذكر تقرير اللجنة ان جميع الرجال او النساء الذين يعرف او يشتبه بانهم يعطون مساعدات مالية مهما كانت بسيطة لعائلات الإسلاميين سواء المسجونين أو الذين في المنفى فإنهم يحتجزون أو يسجنون بتهمة الانتماء لمنظمة محظورة، والمشاركة في اجتماعات ممنوعة وجمع تبرعات بدون إذن. كما أن النساء اللواتي يرتدين غطاء الرأس يعتبرن من قبل السلطة كمتعاطفات او مؤيدات للحزب الإسلامي المحظور، وقد صعدت الحكومة عبر السنوات الماضية من ضغطها على النساء لخلع حجاب الرأس.

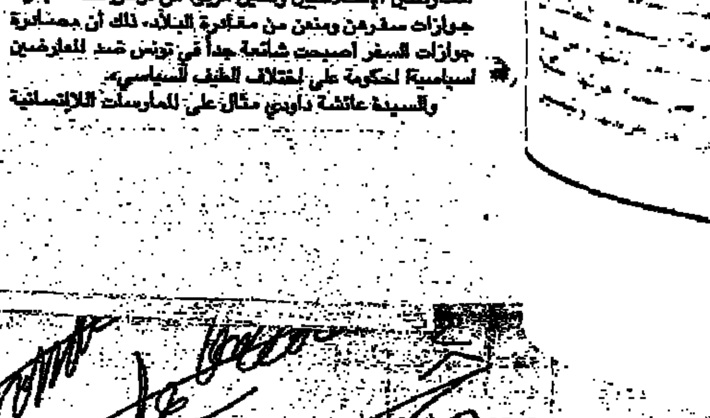
وورد في التقرير «وتشير الوقائع إلى أن النساء اللواتي احتجزن ، تعرضن لسوء معاملة بما فيها المضايقة الجنسية والتهديد بالاغتصاب كما تعرضن للسجن وأجبرن على مراجعة مراكز الشرطة اسبوعياً او يومياً وأحياناً مرتين في اليوم، كما انهن تعرضن للفصل من العمل في القطاع العام ومنعن من زيارة ازواجهن في السجون، هذا بالإضافة إلى أن زوجات المعارضين الإسلاميين والذين هربوا من تونس قد حجزت جوازات سفرهن ومنعن من مغادرة البلاد، ذلك أن مصادرة جوازات السفر أصبحت شائعة جداً في تونس ضد المعارضين لسياسة الحكومة على اختلاف الطيف السياسي».

[illegible] الممارسات اللاانسانية بحق النساء المسلمات في تونس، حيث ذكر تقرير امنستي «ان السيدة داودي والتي تعمل معلمة في مدرسة ثانوية في بنزرت وهي ام لطفلة تبلغ من العمر اربع سنوات وزوجة احد القادة المنفيين لحزب النهضة الإسلامي المحظور في تونس، قد تم اعتقالها للمرة الثالثة وحكمت بالسجن لمدة تسعة أشهر بتهمة انتمائها لحزب إسلامي سياسي غير قانوني وبتهمة جمعها للتبرعات».

ومما يذكر أن السيدة داودي كانت في المرة الثانية لاعتقالها قد اجبرت على خلع غطاء الراس وهددت انها إذا عادت لارتدائه فإنها ستفقد وظيفتها وستسجن ونظراً إلى انها المعيل الوحيد لطفلها فقد خلعت حجابها.

امنستي قالت في تقريرها «وبصرف النظر عما إذا كانت عائشة من مؤيدي حزب النهضة او انها قد ساعدت عائلات معتقلين من مؤيدي الحزب فإنها -امنستي- تعتبرها سجينة رأي ممن لم يستخدموا أو يدعموا العنف وممن اعتقلوا بناء على معتقداتهم الشخصية، وطالبت المنظمة بالإفراج الفوري عن السيدة داودي».

كما وقد جاء في التقرير اعتقال خمس نساء أخريات ومحاكمتهم على نفس التهم، وهن: خيرية الكلالي، خيرية المؤمن، نجاة الزمتري، سعاد كشك، ولطيفة عدلي، حيث حكموا باحكام سجن تراوحت بين سنتين إلى تسعة أشهر إلى ستة إلى شهرين ■



الدكتور محمود الزهار لـ السبيل :

لا انقسامات في صفوف حركة حماس، وانشقاقها أمنية لخصومها السياسيين وأعدائها الإسرائيليين

قضية إلغاء العمل العسكري غير شرعية، ولا يمكن أن تتخلى حماس عن الجهاد كخيار استراتيجي

□ حاوره بالهاتف عاطف الجولاني :

قال الدكتور محمود الزهار احد قادة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" البارزين في قطاع غزة ان الاعتقالات التي قامت بها السلطة الفلسطينية في صفوف حركة حماس تمت لإرضاء "إسرائيل". واضاف ان حصول انشقاق في صفوف حركة حماس هو امنية للعديد من خصوم حماس. ونفى الزهار أن يكون تشكيل حزب سياسي مرتبطاً بالمشاركة في "الانتخابات". واكد ان الحزب ليس دمية ولا عبداً للانتخابات. وأكد ان حماس لا يمكن ان تتخلى عن الجهاد كخيار استراتيجي لاسترداد الأرض وتحرير الوطن. وفيما يلي نص الحوار الذي أجرته (السبيل) مع الدكتور الزهار عبر الهاتف:

■■ كيف تفسرون قيام سلطة الحكم الذاتي باعتقال قادة وكوادر حركة حماس، وما الدافع وراء ذلك برأيكم؟

- الزهار : للأسف فإن اعتقالات أطراف المعارضة السياسية تحدث في البلاد غير الديمقراطية.. وقد بدأت الاعتقالات باعتقال الشيخ سيد أبو مسامح وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عامين دون تهمة قانونية، وهو حكم جائر لا منطق له، ثم تطورت مظاهر الاعتقال كوسائل للضغط لإرضاء "إسرائيل" حتى وصلت إلى اعتقال عدد من الإخوة كنت أحدهم، وقد جاءت هذه الاعتقالات في الوقت الذي كانت تبذل فيه لجنة وساطة جهودها لتهدئة الأوضاع بين حماس والسلطة. وعلى ما يبدو فإن السلطة لم تكن تملك قراراً بالاتفاق مع حماس، وكانت النتيجة الاعتقالات وسوء المعاملة التي تعرضنا لها، حتى افاقت السلطة على رد فعل الشارع في الداخل والخارج.

■■ تروج مصادر السلطة الفلسطينية لوجود انشقاقات في صفوف حركة حماس بين متشددين ومعتدلين او بين قادة الداخل والخارج، ما مدى صحة ذلك؟

الزهار: هذه امنية للعديد من خصوم حماس السياسيين وأعدائها الإسرائيليين وبعض الجهات غير الفلسطينية، وكأن أبناء حماس طُبعوا في قالب واحد وفكر واحد، وكأن الاختلاف في وجهات النظر عند حماس جريمة، وعند غيرها مشروع ومن مظاهر القوة والديمقراطية، والكل يحسد حماس على أن وجهات النظر لا تنتهي بانشقاقات، وهي غير موجودة بحمد الله. هناك تنظيمات صغيرة تفسخت ولا تزال حماس نواة صلبة مستعصية على التقسيم والانشقاق، والاختلاف في وجهات النظر ينتهي لمجرد صدور القرار، وقرار الأغلبية ملزم للجميع. وعلى أرض الواقع ليس هناك انشقاقات ولا انقسامات ووفد حماس للمقترح للحوار مع السلطة يضم اشخاصاً من غزة والضفة والخارج، وهذا يشكل رداً عملياً على هذه التخرصات.

■■ هل سيكون تشكيل حزب سياسي لحركة حماس مرتبطاً بالمشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي؟

الزهار: هذه نظرة غير موضوعية، يوم أن يتشكل لحماس حزب سياسي، فالحزب سيقرر إما أن يشارك أو لا يشارك في الانتخابات، فالحزب ليس دمية ولا عبد للانتخابات، وبالتالي القضية ليست مرتبطة بالانتخابات، نحن الآن بحاجة إلى تشكيل حزب ومؤسسات أخرى.

وبالنسبة للانتخابات فإن الشارع الفلسطيني لم يطلع على الاتفاقيات المعقودة مع "إسرائيل" والصورة ليست واضحة، هل ستكون الانتخابات تشريعية أم تنفيذية وما هي القيود التي وضعت عليها؟ وما هي الشروط التي سبقتها؟

■■ تقول وسائل إعلام السلطة أن حركة حماس ستتخلى عن الخيار العسكري، وستتعهد للسلطة بالتوقف عن ممارسة هذا الحق، ما تعليقكم على ذلك؟

الزهار: لا يمكن ان تتخلى حركة حماس عن الجهاد كخيار استراتيجي لاسترداد الأرض وتحرير الوطن وبالتالي فقضية إلغاء العمل العسكري قضية غير شرعية. أما مسألة التجميد أو التعليق أو إعلان هدنة فالأمر مختلف.

■■ تحاول المصادر المقربة من السلطة الفلسطينية ترويج أن موافقة حماس على الحوار مع السلطة جاءت نتيجة ضعف الحركة بسبب الضربات التي تلقتها. ما ردكم على ذلك؟

الزهار: لو كان ذلك صحيحاً فما الذي يدفع أطرافاً فلسطينية في السلطة وغير السلطة وأطرافاً عربية وإسرائيلية لإيجاد حوار بين السلطة وحماس، ورغم ما تعرضت له حماس من ملاحقة واعتقال ونزع سلاح وإطلاق نار ظل موقف حماس صامداً، وإذا حدث تراجع في بعض الأحيان في نشاطات حماس العلنية مثل المسيرات والمهرجانات فذلك لا يعني ضعفاً.

وقد اكد رموز في السلطة ان حماس تتعالى فوق جراحاتها وآلامها وأنها نجحت في استقطاب الشارع وفي ترسيخ منهجها، وهي حين تتحمل وتتجاوز عن الأذى والألم فإنما تفعل ذلك في مصلحة الوطن ◘

■ الحزب ليس دمية ولا عبداً للانتخابات

■ اعتقالنا جاء كوسيلة للضغط ولإرضاء "إسرائيل"

٤٠٠ مفقود فلسطيني منذ العام ٦٧ لم يعرف مصيرهم حتى الان

غزة - د. غازي حمد :

فلسطينيون مفقودون لا يعرف مصيرهم... فوق الارض ام تحت التراب.. اهلهم وذووهم لا زالوا يبحثون عنهم ويسألون في كل مكان دون جواب. رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى اخذوا على عاتقهم هذه المهمة الصعبة الشاقة وشكلوا لجنة خاصة بذلك وبداوا اول خطواتهم في هذا الطريق الطويل.

يقول السيد اسماعيل الناقة عضو الهيئة الادارية للرابطة: ظهر يوم ان بدانا اول خطواتنا لمعالجة هذا الموضوع نشرنا في الصحف اعلانات ... استقبالنا لاسماء الحالات المفقودة في كافة مناطق فلسطين، وفتحنا ملفاً لكل مفقود وعينا لجنة خاصة لذلك، وقد تجاوب الاهالي معنا بشكل جيد حيث استلموا اسماء وصور وتواريخ فقد ابنائهم واقربائهم وكافة التفاصيل الخاصة بهم، وحتى الان وصل الينا حوالي ٤٠٠ اسم من المفقودين.

اسباب

وقال السيد اسماعيل الناقة ان اهم اسباب الفقد هي الحرب وليس غيرها، خاصة بعد حرب عام ٦٧ حيث ان معظم الاهالي يقولون انهم فقدوا ابناءهم بعد الحرب او اثناءها مثلاً جمال محمود ابو صالح من سخنين (الجليل) من مواليد ٤٧ فقد في العام ٦٩ اما عبدربه على ابو حجر فهو من مواليد ١٩٣٦ من منطقة رفح كان يعمل جندياً في جيش التحرير الفلسطيني وفقد بعد ثلاثة ايام من حرب حزيران.

ونفى السيد اسماعيل ان تكون هناك اسباب اخرى مثل النزوح او الهرب تحت ضغوط اجتماعية او غيرها واوضح انه لو حدث ان قتل احد المفقودين على إحدى الجبهات في لبنان او سوريا او الاردن لعرف ذلك.

احياء ولكن ..

واوضح السيد اسماعيل انه يشك ان بعض المفقودين احياء يرزقون لكن اسرائيل لا تريد الكشف عنهم وقد سمعنا بعض الدعايات من اخواننا في مناطق الـ ٤٨ ان هناك سجون مقفلة لا يسمح لاحد بدخولها حتى الصليب الاحمر من المحتمل ان تكون هذه السجون تحتفظ بجثث بعضهم ولا يسمح لاحد بالتعرف على الجثث المدفونة فيها وإحدى هذه المقابر موجودة في الشمال واخرى في الاغوار.

المفقودون سلعة للابتزاز الاسرائيلي

وقال السيد اسماعيل ان اسرائيل لديها معلومات عن بعض المفقودين لكنها لا تتكلم عن ذلك وتمنع تسريب اي معلومة عنهم وتحاول ان تضغط على السلطة الفلسطينية لتقديم معلومات حول مفقودين يهود مقابل الكشف عن اسماء المفقودين الفلسطينيين.

السيد اسماعيل قال ان اسرائيل تتبع اسلوباً رخيصاً في هذا الجانب الان هذا الموضوع انساني اكثر منه سياسي.

واضاف السيد اسماعيل لقد طرحنا الموضوع على السلطة الفلسطينية وخصوصاً على الوفد المفاوض لكن ليست هناك تحركات جادة حول هذا الموضوع، وسنحاول بكل اصرار ان نقابل السيد ياسر عرفات لاجل ان نوضح له هذه القضية الخطيرة ونطرحها على الجانب الاسرائيلي.

وذكر السيد اسماعيل اننا مهتمون بهذا الموضوع كثيراً ونتحمل عبئاً كبيراً ونريد من السلطة والوفد المفاوض ان يبذل جهداً اكبر لحل هذه المشكلة.

من جهة اخرى ذكر هاني ابو زيد رئيس لجنة المفقودين في الرابطة ان اللجنة قامت في الاونة الاخيرة بالاتصال مع لجنة المفقودين الفلسطينيين في الضفة الغربية وتم الاتفاق معها على متابعة هذه القضية واكد ابو زيد ان اللجنة قامت بنشر اعلانات عبر الصحف والمجلات دعت فيه كافة العائلات الفلسطينية التي اختفت اثار ابنائها الى التقدم بطلب لدى مركز الرابطة وتوجهت الرابطة حينما تدفقت عشرات العائلات من مختلف مناطق فلسطين لتسجيل اسماء ابنائهم المفقودين، واشار ابو زيد الى ان الرقم الحالي للمفقودين الفلسطينيين قد تجاوز الـ ٤٠٠ وهو قابل للزيادة بشكل مضطرد.

وحول دور المؤسسات الدولية مثل الصليب الاحمر او المؤسسات الحقوقية قال السيد اسماعيل الناقة ان الصليب الاحمر حاول أن يبحث عن المفقودين خاصة في السجون لكن لم ينجح في الكشف عن وجود احد.

وحول ما اذا كان قد كشف النقاب عن وجود اي من هؤلاء المفقودين قال السيد اسماعيل: لم يحدث شيء من ذلك ◘

ارض الاسراء — فرج شلهوب

القدس في مهب الريح!!

الانحياز الامريكي للرؤيا الصهيونية في موضوع القدس والتصويت بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس ليس حدثاً عابراً، ولا يمكن التصديق ان ما جرى من تصويت وانحياز ليس اكثر من دعاية انتخابية، فالتسابق المحموم بين الفرقاء في حلبة السياسة الامريكية لارضاء اللوبي الصهيوني، لم يعد يداري عوراته، ولم يعد المتسابقون يحافظون فيه على وقارهم واتزانهم ولا ادعائهم الحياد فالاقنعة جميعاً تم اسقاطها في لحظة تاريخية، لكن للاسف رغم انكشاف الامر وسقوط الاقنعة الا اننا كعرب لم نبصر شيئاً، ولم نحس بان ثمة شيئاً حدث، فنحن ماخوذون بمشهد اصطناع السلام في ارض السلام!!

مجلس الشيوخ الامريكي يصوت باغلبية ٩٣ صوتاً مع قرار نقل السفارة الامريكية الى القدس ضد خمسة اصوات فقط عارضت القرار، فيما الكونغرس «مجلس النواب الامريكي» يقر نقل السفارة باغلبية ٣٧٤ صوتاً ضد ٣٧ صوتاً لنكتشف كم كنا واهمين في حيادية الدور الامريكي في عملية السلام؟! وكم كنا واهمين ونحن نصنع الخطوط الكاذبة لنفصل بين ما هو امريكي وما هو اسرائيلي، بين ما هو مصلحة امريكية وما هو مصلحة اسرائيلية، وفي الوقت الذي تصفعنا الحقائق يوماً بعد يوم، ان الاثنين ليسا الا حالاً واحداً، وان السياسيين والارادتين ليستا الا سياسية وارادة واحدة في نهبنا وقتلنا وتوزيعنا غنيمة بينهم يستوي في ذلك الجمهوريون الامريكيون والديمقراطيون، مجلس الشيوخ ومجلس النواب، لان المجتمع الامريكي -باختصار- مخترق طولاً وعرضاً من قبل اللوبي الصهيوني تماماً مثلما هي السياسة الامريكية، ولهذا لم يكن غريباً ان تمارس الادارة الامريكية ادواراً مباشرة نيابة عن «اسرائيل» في تعقب واعتقال المقاومين للاحتلال الاسرائيلي، وما قضية اعتقال الدكتور ابو مرزوق والتحرك لتسليمه لحكومة رابين الا شاهداً حياً على هذا الانحياز، وشاهداً على عمق ما وصلت اليه الادارة الامريكية من حالة ارتهان واستسلام للرغبة الصهيونية وتاكيد السعي لخدمة اهدافها في التوسع والاحتلال ◘

نقل قائد وحدة المستعربين في حرس الحدود إثر اتهامه بإحباط مخطط لإنقاذ الجندي المختطف فاكسمان

ذكرت مصادر صحفية إسرائيلية انه تم نقل ضابط العمليات في الوحدة الشرطية للعمليات الخاصة من منصبه قبل عدة أشهر وذلك في أعقاب نتائج التحقيق في قضية محاولة إنقاذ الجندي الإسرائيلي ناحشون فاكسمان الذي خطفته مجموعة من "حماس" واحتجزته في أحد المنازل في بيرنبالا شمالي مدينة القدس.

وقالت صحيفة "معاريف" انه منذ العملية الفاشلة في ١٤ تشرين الأول ١٩٩٤ التي قامت بها دورية هيئة الأركان ما تزال الشرطة تلعق جراحها.

وجدير بالذكر أن الوحدة الشرطية للمهام الخاصة التي تم تأهيلها للقيام بهذا النوع من العمليات لم تقم بها لان قائد الوحدة كان خارج البلاد.

واتضح من التحقيقات ان الوحدة المتخصصة للقيام بهذه العمليات لم تقم بها لاسباب منها قيام نائب قائد الوحدة بعرض مخطط غير ملائم لإنقاذ الجندي.

واتهم ضابط العمليات في فترة لاحقة بإفشال المخطط الأمر الذي أدى إلى قيام دورية هيئة الأركان بالعملية، ووصلت بعد ذلك الشكوى إلى المفتش العام الذي شكل طاقماً للتحقيق وليبحث القضية، وفي أعقاب توصيات طاقم التحقيق تمت إقالة ضابط العمليات من منصبه ◘

اعتقال عضو خلية تخريبية عملت في غزة لصالح المخابرات الإسرائيلية

قالت الشرطة الفلسطينية أنها اعتقلت مؤخراً شخصاً شارك في نشاط خلية تخريب اقامتها اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبحسب المصادر الفلسطينية فإن المعتقل الذي لم يكشف النقاب عن هويته اعترف بتصفية محمود الخواجا أحد نشطاء حركة الجهاد الإسلامي في غزة، كما اعترف أنه قتل اثنين من افراد الشرطة الفلسطينية هما عامر صلاح واكرم أحمد. وقالت مصادر الشرطة ان المعتقل اعترف انه كان يتلقى تدريبات على أعمال التخريب في مستوطنة نيسانيت شمال القطاع، وعمل مع الوحدات الإسرائيلية المعروفة باسم "المستعربين" ◘

ترجمات

سلام لا يجرؤ احد على الاحتفال به

٦٠٪ من الفلسطينيين لا يتوقعون سلاماً دائماً و ٧٠٪ يؤيدون العمليات المسلحة

بقلم: جوليان اوزان
ترجمة: ربى الفرخ

في مقال نشرته الفاينانشال تايمز حول الاتفاقية الاخيرة حول توسيع الحكم الذاتي والتي وقعت في ٩/٢٨ كتب جوليان اوزان مقالاً رصد فيه الاجواء الفلسطينية وحاول تحليل التوجس والبرود الذي استقبلت فيه الاتفاقية تالياً نص الترجمة:

بينما تجوب الدورية الاسرائيلية شوارع مدينة نابلس العاصمة التجارية للضفة الغربية وواحدة من سبع مدن عربية سيتم نقلها الى السلطة الفلسطينية وفقاً للاتفاقية الفلسطينية -الاسرائيلية التي وقعت في واشنطن امس (٩٥/٩/٢٨) يتمتم الفلسطينيون بالشتائم وبالاتهامات للجنود لقتلهم ثلاثة من الفلسطينيين في الاسبوع الماضي في وسط المدينة والتي تعتبر من احصن المعاقل لفصائل الرئيس عرفات فصائل فتح.

لقد القت احداث العنف بظلالها على اتفاقية السلام وكشفت عن عمق التخوف بين الفلسطينيين تجاه نتائج السلام الدائم، الكثير منهم يشعر بعدم الارتياح تجاه الصفقة التي قدم فيها تنازلات كبيرة لاسرائيل وابقت ثلاثة مواضيع حساسة معلقة وهي مستقبل القدس، وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة ووجود المستوطنات اليهودية على الاراضي العربية المحتلة.

كما واستثير الغضب الفلسطيني تجاه الاتفاقية لما ابقته من سيطرة اسرائيلية على ٤٠٪ من مدينة الخليل و ٤١٥ منزل يسكنها مستوطنون متطرفون يهود.

السيد ناصر سيد عالم اجتماع في مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية في نابلس قال «هناك مشاعر متضاربة بشكل عام نحو الاتفاقية الجديدة، ولا احد يجرؤ على الاحتفال» اذ ان التجربة المريرة من الاشهر الستة للحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا قد بردت الآمال. هذا بالاضافة الى ان الاغلاق المتكرر من اسرائيل لحدودها قد تسبب في فقدان الاف من العمال المهجرين للعمل الامر الذي حطم مستوى المعيشة.

في استطلاع للراي العام تشر هذا الاسبوع من قبل مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية اشار الى انه اقل من ١٠٪ من الفلسطينيين يعتقدون بأن مستواهم الاقتصادي قد تحسن مع المسيرة السلمية في حين ان ٨٩٪ يعتقدون ان مستواهم المعيشي قد انحدر او على الاقل بقي ثابتاً

حتى ان اشد مؤيدي السيد عرفات والمسيرة السلمية حذرون من ان يتبنوا بشكل كامل للمعاهدة الاخيرة، حيث يعلق على ذلك احد اغنى رجال الاعمال الفلسطينيين في الضفة الغربية السيد ابراهيم عبدالهادي «ليس هناك حماس كثير تجاه الاتفاقية فالناس قد شهدوا ما حدث في غزة واذا استمر الاغلاق لن يؤمن احد بالسلام، لا زال لدينا آمال ولكن الامر معتمد على اسرائيل».

هذا التخوف بين الفلسطينيين يشكل مشكلة للسيد عرفات، وكذلك التوتر المتنامي بين نشطاء فتح قبيل وصول الشرطة الفلسطينية، اذ انه على الاقل جزء من احداث العنف التي وقعت في نابلس كانت نتيجة حرب مريرة لاقتسام السلطة والنفوذ بين الفصائل المتنافسة في صقور فتح الجناح العسكري الضارب اثناء الانتفاضة ضد اسرائيل، حيث ذهب ضحية هذا الاقتتال على النفوذ ١٢ شخصاً، هذا بالاضافة الى ان العنف والتهديد من قبل صقور فتح قد طال ايضاً عائلات التجار المتنفذة في نابلس وذلك بسبب المخاوف التي تراود نشطاء فتح والذين ينتمون الى الطبقات الفقيرة والمتوسطة من ان السيد عرفات يحاول عمل تحالفات مع العائلات المتنفذة الامر الذي سيحرمهم من الغنائم التي يرون انهم يستحقونها بعدما اعلنوا الصراع ضد اسرائيل.

السيد سعد كنعان من عائلة كنعان المتنفذة يقول «بروليتاريا فتح يتقاتلون ضد بعضهم البعض وضد العائلات الكبيرة من اجل قطعة من الكعكة، وهم غير واعين لعقلية الصراع بين الطبقات، كل الذي يطلبون وظائف وامتيازات ولكننا نأمل انه متى ما استقرت القوات الفلسطينية هنا كل شيء سيتوقف» لكن المحللين السياسيين الفلسطينيين ان التخوف الشديد تجاه الاتفاقية والتوتر الفلسطيني الداخلي القائم سيتطور، الى معارضة متنامية ضد السيد عرفات، ففي نابلس وفقاً لمركز الابحاث والدراسات الفلسطيني على الاقل ٥٢٪ يؤيدون فتح مقابل ١٧,٦٪ من مؤيدي حماس المعارضة الاسلامية واشد المنافسين لعرفات وعبر الضفة الغربية وقطاع غزة فان المؤيدين لعرفات شخصياً نسبتهم وصلت الى ٥٤٪ من اصل ٤٩٪ في تموز الماضي مقابل ١٧٪ ممن يؤيدون اقرب منافس له الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس، وقبيل توقيع الاتفاقية بالاحرف الاولى ٧١٪ من الفلسطينيين كانوا مع استمرار محادثات السلام.

الا ان المحللين السياسيين يقولون ان الفلسطينيين يظلون براغماتيين ومدركين انه لا يوجد بديل واقعي عن الاستمرار في المسيرة السلمية بالرغم من الثغرات الكثيرة فيها، ولكن حالة عدم الرضى السياسي والاقتصادي من الممكن ان تعبر عن نفسها في العنف المتزايد ضد الاسرائيليين، وذلك ان ٦٠٪ من الفلسطينيين لا يتوقعون سلاماً دائماً مع اسرائيل هذا بالاضافة الى ان ٧٠٪ يؤيدون العمليات الفلسطينية المسلحة ضد الجنود الاسرائيليين والمستوطنين اليهود ◘

تناقص عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في «اسرائيل» من ١٢٠ الف الى ٨٨٠٠ عامل

سوء معاملة العمال الفلسطينيين على الحواجز واعتقالهم داخل «اسرائيل»

□ كتب: فؤاد حماد

يعاني قطاع العمال في الاراضي الفلسطينية من نسبة بطالة تصل الى نحو ٥٥٪ بالإضافة الى حالة من الكساد الاقتصادي، وتتركز البطالة بشكل كبير في جنوب الضفة وبشكل خاص في المخيمات، ويتحمل الاحتلال الاسرائيلي جزءاً كبيراً من المسؤولية، فبينما كان الاحتلال يسمح لـ ١٦ الف عامل فلسطيني بدخول الخط الاخضر قبل فرض الحصار الامني في العشرين من ايلول الماضي فقد سمحت السلطات بمرور ٨٨٠٠ عامل فقط على حاجز ايرز.

وبينما تشير المصادر الرسمية الاسرائيلية الى هذا العدد من العمال الفلسطينيين الحاصلين على تصاريح عمل فان العدد الفعلي للعاملين داخل الخط الاخضر يقل عن ذلك بكثير، وذلك ان السلطات لا تسمح لاعداد كبيرة من حملة التصاريح بالدخول لاسباب متباينة بعضها مزاجي وبعضها امني وبعضها يتعلق بالسن، فقد فرضت السلطات مؤخراً شرطاً اضافياً لدخول العمال الفلسطينيين يقضي بمنع من هم دون سن الخامسة والثلاثين من دخول «اسرائيل» واعادت ما مجموعه ٧٠٠٠ عامل اعمارهم تقل عن ٣٥ عاماً مع انه كان يسمح لهم بالدخول قبل فرض الطوق الاخير.

وبحسب احصائية صدرت مؤخراً فان عدد عمال قطاع غزة العاملين في الانشطة الاسرائيلية المختلفة في تناقص مستمر، اذ بلغ عددهم ١٢٠ الف عامل عام ١٩٩٢، وانخفض الى ٨٥ الف عامل عام ١٩٩٣، ووصل الى ٦٥ الف عامل عام ١٩٩٤ ثم الى ٤٤ الف عامل قبل الاغلاق في اذار ١٩٩٥، في حين بلغ قبل الاغلاق الاخير في ٩/٢٠ نحو ١٦ الف عامل بينما لم تسمح «اسرائيل» هذه المرة سوى لـ ٨٨٠٠ فقط بالدخول ولا تزال الاعداد في تناقص مستمر.

* سوء المعاملة

يعاني العمال الفلسطينيون على الحواجز الاسرائيلية من سوء معاملة الاسرائيليين وتعرضهم للضرب المبرح والتفتيش المذل والذي يستمر لساعات طويلة، وفي اكثر الاحيان لا يسمح لعدد كبير من العمال بالدخول بدعوى الاجراءات الامنية، وخلال الاغلاق الذي تم في ٩/٢٠ تعطل نحو الف عامل يحملون تصاريح دخول بسبب الطوق الامني المفروض على الضفة والقطاع، وبلغ عدد الايام التي اغلقت فيها المناطق على اثر فرض الطوق ٢٢٥ يوماً بخسائر يومية تبلغ ٨ ملايين دولار.

* اعتقالات جماعية

يداهم افراد الشرطة الاسرائيلية الورش والمصانع داخل «اسرائيل» للبحث عن العمال الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح دخول، وقد اعتقلت الشرطة مؤخراً اكثر من الف عامل وقدموا الى المحاكم وحكم عليهم بالسجن لفترات مختلفة كما فرضت عليهم غرامات مالية تتراوح بين ٥٤٠-١٥٠٠ شيكل، وقد تعرض العمال خلال حملات المداهمة والملاحقة والاعتقال هذه الى اعمال تنكيل ومعاملة غير اخلاقية رغم علم حكومة «اسرائيل» بانه لا علاقة لهؤلاء الباحثين عن خبز لذا فهم بنية تهديدات لاسرائيل او عمليات مسلحة.

وقد اضاف الاغلاق الاخير الى عائلة البطالة رقماً جديداً يقدر بـ ٦٠ الف عامل، حيث ان العدد الحالي للعاطلين عن العمل في الاراضي الفلسطينية يقدر بنحو ٢٦٠ الف عامل، وتقدر الخسائر اليومية للعمال الفلسطينيين جراء الاغلاق بـ ٢٦ مليون شيكل مما يؤثر سلباً على مستوى الدخل القومي والعجلة الاقتصادية والاوضاع العامة.

* بطالة بين خريجي الجامعات:

اكد مسؤول حقيبة العمل في السلطة الفلسطينية ان ٦١٪ من خريجي الجامعات الفلسطينيين عاطلين عن العمل وان ٣٨٪ منهم يعملون في غير تخصصاتهم، وتمثل مشكلة البطالة هذه ابرز المعوقات امام الاقتصاد الفلسطيني النامي.

وقد حمل المسؤول «اسرائيل» مسؤولية ارتفاع هذه النسبة مشيراً الى انها عمدت الى جلب ٧٢ الف عامل اجنبي خلال السنوات الاخيرة ليحلوا محل العمال الفلسطينيين.

وانتقد مسؤولون في السلطة الفلسطينية عمليات الاغلاق المتكررة لقطاع غزة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية بناء على معلومات غير صحيحة او مؤكدة وقيامها بفرض قيود جديد فيما يتعلق بأعمار العمال الفلسطينيين الذين يسمح لهم بدخول الخط الاخضر.

وقال مدير الامن العام الفلسطيني ان الاغلاق الاخير للقطاع والذي استمر نحو شهر اثر سلباً على القطاع الاقتصادي، ومس بالوضع الاجتماعي بالاضافة الى ان منع السلطات الاسرائيلية دخول العمال الذين تقل اعمارهم عن ٣٥ عاماً هي مسالة معقدة لان الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠-٣٥ عاماً يشكلون الغالبية العظمى من العمال وبقاؤهم دون عمل سيؤثر على الوضع الاجتماعي للمواطنين.

كما ان الاغلاق لم يمكن الاهالي من زيارة ابنائهم المعتقلين في السجون الاسرائيلية، كما منعت السلطات الاسرائيلية دخول سائقي الشاحنات لتزويد المرافقة التي تمتنع ... من الموني لعمرانهم لعمارهم تقل عن ٣٥ عاماً، كما منعت دخول المحامين لزيارة الاسرى والمعتقلين واعادت بعض المرضى ولم تسمح بدخولهم لتلقي العلاج، كما منعت فلسطينيين الداخل من التوجه الى قطاع غزة دون تصريح مسبق ◘

اعتقال ثلاثة فلسطينيين خططوا لتنفيذ هجوم داخل الخط الأخضر

قالت الشرطة الإسرائيلية انها اعتقلت يوم الأربعاء الماضي ثلاثة فلسطينيين في مدينة الرام داخل الخط الأخضر كانوا في طريقهم لتنفيذ هجوم ضد إسرائيليين، وأشارت المصادر الإسرائيلية الى ان اثنين من المعتقلين هم من أهالي مدينة رام الله في الضفة الغربية أما المعتقل الثالث فهو زائر قدم إلى الضفة الغربية من الأردن.

وادعت الشرطة انه عثر في حوزة المعتقلين الثلاثة على سلاح أبيض بما في ذلك سكينين كتب عليهما كلمة "حماس" وعلمين إسرائيليين ... الشرطة الإسرائيلية تفاصيل أخرى بشأن هوية المعتقلين أو ملابسات اعتقالهم واكتفت بالقول انهم أعتقلوا للاشتباه بأنهم خططوا لتنفيذ هجوم مسلح ◘

حقائق اكدها تصويت الكونجرس الامريكي

قرار الكونغرس الامريكي بشقيه (النواب والشيوخ) بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس يشكل ضربة جديدة لما يسمى بعملية «السلام» ويؤكد فساد الاسس التي بنيت عليها التسوية على المسار الفلسطيني، فقد ادى تأجيل بحث قضية القدس الى مفاوضات الحل النهائي الى ترسيخ الواقع الاحتلالي الصهيوني في المدينة واعتماد المفاوضات الثنائية بين الكيان الصهيوني والفلسطيني كاساس وحيد لحل قضية القدس بعد ان كان الاساس هو قرار ٢٤٢ الذي يعتبر القدس الشرقية ارضاً محتلة وبالتالي عدم اعتراف مجلس الامن الدولي بقرار الضم الصهيوني عام ١٩٨٠، وقد استغل الصهاينة بنود اتفاق اوسلو لرفض طرح قضية القدس على المحافل الدولية بحجة وجود اتفاقية مع الطرف الفلسطيني لمعالجة وضعها. والمتابع لردود الفعل الدولية وخصوصاً الاوروبية منها يلمس بوضوح هذا الامر حيث كان مبرر الدول الاوروبية لمعارضة قرار الكونغرس انه يعرض مسيرة السلام للخطر، على عكس ما كان يطرح في السابق من مبررات تركز على قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقدس وترفض القرار الصهيوني بضمها.

اما اعتماد هذه التسوية على ما يسمى بـ «الوسيط الامريكي النزيه» فقد ثبت بالدليل القاطع انها مقولة مضللة وخادعة لا تستند الى اساس منطقي، فهناك حلف استراتيجي امريكي صهيوني قائم على مصالح قوية متبادلة بين الطرفين، وهناك التغلغل اليهودي الصارخ في المجتمع الامريكي، وتاثير اللوبي الصهيوني القوي على الادارات الامريكية، وخصوصاً الادارة الحالية برئاسة كلينتون الذي فاز باصوات اليهود، هذا يجعل القرار الامريكي منصاعاً للضغوط الصهيونية خصوصاً مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الامريكية التي تجعل مرشحي الرئاسة رهينة لمطالب وشروط اللوبي اليهودي مقابل حصولهم على ورقة دعم اليهود الامريكان.

والعجيب في موضوع تصويت الكونجرس الاخير ان اللوبي اليهودي المنحاز بشكل اكبر لحزب الليكود الصهيوني اراد من خلال دفعه بمشروع قانون نقل السفارة الامريكية وضع العراقيل امام عملية التسوية بهدف اضعاف موقف حكومة رابين في انتخابات الكنيست القادم فيما اراد اعضاء الكونجرس الاستجابة لرغبات هذا اللوبي طمعاً في الحصول على دعمه في الانتخابات الامريكية القادمة، وكانت محصلة هذين الموقفين ضرراً شديداً بقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه، في الوقت الذي عجزت فيه السلطة الفلسطينية عن اتخاذ اي اجراء مضاد، ولم تستجب الجامعة العربية لدعوتها بعقد قمة عربية طارئة لبحث الموضوع! ويقودنا هذا للحديث عن مقولة اخرى روج لها اصحاب اوسلو حينما اقدموا على ما اقدموا عليه من تنازلات الا وهي «انقاذ ما يمكن انقاذه» متذرعين باجراءات الضم والاستيطان الصهيوني المستمرة والتي ستؤدي في حالة استمرارها وعدم التوصل الى حل مع الصهاينة الى انهاء وتصفية القضية الفلسطينية لدرجة لا يبقى معها هناك شيء يفاوض عليه الفلسطينيون او يطالبوا به، وقد اثبت الواقع العملي ان اجراءات فرض الواقع الصهيوني من استيطان ومصادرة استمرت على الرغم من توقيع اتفاق اوسلو.

واكدت جماعة ما يسمي بـ «السلام الان» الصهيونية على هذه الحقيقة من خلال نشرها لمعلومات واحصائيات تؤكد ان اجراءات الاستيطان الصهيونية في القدس تزايدت بعد توقيع اتفاق اوسلو بشكل اكبر مما كانت عليه قبل توقيع الاتفاق، بل ان الطامة الكبرى ان اتفاق (اوسلو ٢) الاخير تضمن اقراراً من السلطة الفلسطينية نفسها بشرعية مصادرة اراض فلسطينية من قبل الكيان الصهيوني بغرض اقامة طرق التفافية بين المستوطنات لتجنيب المستوطنين المرور عبر المدن الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، وهكذا، يحق لنا ان نصف اتفاق اوسلو بالكارثة ليست فقط لانه لم يحقق الامال والتطلعات الفلسطينية حتى بحدها الادنى، وليس فقط [illegible] ذاتي هزيل بل لانه اعطى شرعية فلسطينية وعربية ودولية للاحتلال الصهيوني بكل اشكاله العسكرية والاستيطانية، فهل يحق بعد هذا للمهزومين من انصار هذا الاتفاق ان يطالبوا المعارضة باحترامه!

ان قضية القدس بالاضافة الى قضايا اللاجئين والنازحين التي فرط بها الاتفاق ترتب مسؤوليات عظيمة على المعارضة الفلسطينية للابقاء على القضية الفلسطينية حية واعادة استنهاض همة الفلسطينيين لمقاومة الاحتلال ورفض استحقاقات هذا الاتفاق المشؤوم!

قيادات الداخل تدين جريمة اغتيال الشقاقي وتحمّل «اسرائيل» مسؤولية نقل الصراع خارج الاراضي المحتلة

غزة - د. غازي حمد

اثارت حادثة اغتيال امين عام حركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا الخميس الماضي على ايدي الموساد الاسرائيلي، ردود فعل غاضبة في الاوساط الفلسطينية التي اكدت خطورة هذه الجريمة وحملت (اسرائيل) مسؤولية نقل المعركة خارج حدود الاراضي المحتلة.

«السبيل» استطلعت آراء عدد من الشخصيات البارزة في الضفة الغربية وقطاع غزة حول هذه الجريمة وانعكاساتها المتوقعة.

■ الصفطاوي: جريمة شنيعة ضد احد كبار المفكرين

* د. محمود الزهار: احد قيادة حركة حماس قال: اسرائيل تحاول بهذا الحدث توسيع الصراع خارج الارض المحتلة وهي بذلك تتحمل مضاعفات مسؤولية هذه الجريمة، لان هذا قد يجر الى سلسلة من التصفيات كما حدث في اعوام الستينات والسبعينات والتي راح ضحيتها ابرياء كثيرون، من الواجب على السلطة ان تتخذ موقفاً تجاه هذا الحدث، والسلطة التي تمنع العمليات العسكرية ضد اسرائيل ينبغي لها ان لا تسكت على اطلاق اسرائيل يدها لاغتيال الفلسطينيين.

* الشيخ جمال منصور من رموز الحركة الاسلامية في نابلس قال: هذا الحدث يشكل تصعيداً اسرائيلياً في مواجهة الحركات الاسلامية حيث ان نقل المعركة الى الساحة الدولية يضيف تعقيدات في المنطقة ويدخلها في دوامة خطرة ويعتبر خروجاً على المألوف في السنوات الاخيرة وتتحمل اسرائيل المسؤولية المباشرة عن هذه الجريمة. ان ذلك يعتبر ارهاباً دولياً تمارسه فرق الموت الاسرائيلية المنتشرة في العالم واستغرب ان تدعو بعض الاطراف لعدم الرد على هذه الجريمة بحجة عدم عرقلة عملية اعادة الانتشار!!

■ الزهار: اسرائيل تحاول توسيع الصراع خارج الارض المحتلة وهي تتحمل مسؤولية هذه الجريمة

* الشيخ نافذ عزام احد قادة حركة الجهاد الاسلامي البارزين في قطاع غزة قال: الجريمة الجديدة كان لها وقع الصاعقة على نفوسنا وهذا المصاب ليس مصاب حركة الجهاد الاسلامي وحدها بل مصاب الشعب الفلسطيني والحركة الاسلامية، ان الجريمة دليل على ان الكيان الصهيوني لم يغير من سياسته ويحاول ان ينشر الارهاب والفوضى في كل مكان واضاف عزام انه يستبعد ان يؤثر مقتل الدكتور الشقاقي على خط سير حركة الجهاد كما اكد ان الحركة في الخارج هي التي ستحسم ما اذا كانت ستقوم برد على عملية الاغتيال ام لا.

* علاء الصفطاوي: رئيس تحرير صحيفة الاستقلال المقربة من حركة الجهاد الاسلامي قال: هذه جريمة شنيعة ضد احد كبار المفكرين ليس في الشعب الفلسطيني بل في العالم الاسلامي، ان الاخطر في هذه الجريمة انها تمت بضوء اخضر امريكي وتعاون الانظمة العربية وتنفيذ اسرائيلي واستذكر في هذا المقام حضور رئيس المخابرات الامريكية قبل عشرة ايام للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي للبحث في تنفيذ الخطة.

وحول تأثير عملية الاغتيال على حركة الجهاد قال السيد الصفطاوي: ان الحركة الاسلامية ليست كالنظام العربي تعتمد على رجل واحد بل هي حركة جماعية شورية في نهجها وادائها، لذلك تخطىء اسرائيل اذا ظنت ان عملية الاغتيال ستؤثر على مسار الجهاد الاسلامي، وحول اذا ما كانت لدى الحركة نية الرد على هذا الاغتيال اجاب السيد الصفطاوي «حركة الجهاد لا تتعامل بردود الافعال وهي مستمرة في كفاحها وفق امكاناتها».

* يونس الجرو احد ابرز قادة الجبهة الشعبية في قطاع غزة قال: هذه جريمة نكراء راح ضحيتها احد قادة الشعب الفلسطيني واحد رموزه المناضلة، ان اسلوب التصفيات الذي تتبعه اسرائيل ليس جديداً بل هي ممارسة قديمة ومستمرة وهذا يدحض مصداقيتها في عملية السلام.

* غسان الخطيب احد رموز حزب الشعب الفلسطيني قال: هذه الجريمة النكراء لها وقع سلبي على الوضع السياسي القائم، ومن شأنها ان تعقد طبيعة الحياة القائمة وتغذي العنف، ونخشى ان تكون هذه العملية بداية سلسلة من التصفيات المشابهة كما حدث في مرحلة تاريخية سابقة حين صفت اسرائيل عدداً من قيادات فتح، ان الشعب الفلسطيني مطالب بأن يتخذ موقفاً موحداً تجاه هذا المسلسل الدموي.

■ البرغوثي: عمل اجرامي تنفذه ايدي معادية للشعب الفلسطيني

* مروان برغوثي احد قادة فتح في الضفة الغربية قال: هذا عمل اجرامي تنفذه ايدي معادية للشعب الفلسطيني، ولا يتلاءم هذا مع المناخ الجديد من السلام وسيجعل الوضع اكثر توتراً وهذا المسلسل يجب ان يتوقف. ان الدكتور الشقاقي هو احد القادة البارزين الذين ضحوا بحياتهم من اجل خدمة شعبهم ووطنهم ۞

القدس.. البطاقة الرابحة لدى الجميع
استنكار عربي... وحماس صهيوني... وفساد حكومي امريكي

□ كتب غسان ابو حسين

عاد الكونغرس الامريكي مساء الثلاثاء الماضي ليفجر من جديد ازمة عالمية.. عربية واسلامية بقراره القاضي نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى مدينة القدس، ويولد سخطاً وغضباً شعبياً عارماً.

ونجحت الحملة التي تزعمها رئيس الاغلبية الجمهورية بوب دول وغرينتش رئيس مجلس النواب الامريكي على حمل الكونغرس يوم الثلاثاء الماضي ليقر باغلبية ساحقة مشروع القانون الذي يقضي بنقل السفارة بحلول ايار (مايو) ١٩٩٩، وارسل المشروع للرئيس كلينتون من اجل توقيعه.

لكن المشروع عدل ليتيح للرئيس تأجيل نقل السفارة لفترات مدة كل منها تسعة اشهر، وبذا لم يعد كلينتون يعتزم استخدام حق النقض (الفيتو) لابطال القرار الذي كان قد هدد باستخدامه في وقت سابق لعرقلة المشروع.

وحتى الاسبوع الماضي لم يكن دول قد حصل سوى على ٦٣ صوت من اصل ١٠٠ ليحظى مشروعه بصفة «القانون» حيث كان يتحتم عليه الحصول على ثلثي اصوات المجلس والبالغة ٦٧ لكن التصويت الساحق بلغ ٩٣ من اصل ١٠٠ عضو ابدى مدى تغلغل النفوذ الصهيوني في دائرة صناعة القرار الامريكي.

بل ان تراجع كلينتون عن التهديد باستخدام الفيتو تجاه القرار الى القبول بتأجيل تطبيق القرار رغم ما حاول وزير الخارجية وارن كريستوفر وصفه حول اضافة بند التأجيل بأنه «تطور ايجابي» ( ) «اداة ضمان الا يؤثر مشروع القانون على عملية السلام»، رغم هذا فحتى الرئيس الامريكي يبدو مكبلاً بالضغط اليهودي عليه، والذي ابرع والجاد فيما سبق كل ما من شأنه ان يخدم المصالح الصهيونية في العملية الجارية وان حاول ان يبدو بمظهر الطرف الحيادي الراعي للعملية السلمية في المنطقة.

وتزامن اقرار هذا المشروع مع قدوم رئيس الحكومة الصهيونية الى الولايات المتحدة ليحضر احتفالاً اقيم بمبنى الكونغرس بمناسبة الذكرى المزعومة لمرور ٣ الاف عام على انشاء القدس، حيث كانت السبيل قد اشارت في تغطيتها للموضوع الاسبوع الماضي الى ان متزعمي حملة نقل السفارة يحرصون الى اقرار مشروعهم قبل قدوم اسحاق رابين الى الولايات المتحدة ليقدموه له بمثابة الهدية.

* ردود فعل متباينة

حيث عاد رابين ليؤكد من جديد بأنه لن تكون هناك حلول وسطية بشأن وضع المدينة بوصفها العاصمة الابدية الموحدة للدولة اليهودية» وقال رابين «ليست هناك قدسان.. هناك قدس واحدة فقط والقدس بالنسبة لنا لست موضوعاً للتنازلات».

وذهب شمعون بيريز الى القول بأنه «لا يشك مطلقاً في انه في وقت ليس ببعيد مستقبلاً ستنتقل معظم السفارات الى القدس، وسيعترف بالقدس كما ينبغي ان تكون «العاصمة الموحدة لاسرائيل».

وعلى صعيد آخر كشف رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ان احدى لجان البلدية تعمل بالتعاون مع خبراء وزارة الخارجية الاسرائيلية على بناء حي للسفارات في القدس.

وقال «ان هذا الحي سيبنى في منطقة «عين كارم» غرب القدس وسيكون للولايات المتحدة سفارة حديثة جداً عام ١٩٩٩».

السلطة الفلسطينية من جهتها انتقدت القرار، وجاء على لسان ياسر عرفات قوله «نحن نعتبر ان هذا القرار موجه في الاساس لضرب عملية السلام» الا ان الناطق باسم عرفات مروان كنفاني اضاف ان «القرار لن يؤثر على العلاقات الفلسطينية الامريكية طالما بقي موقف الادارة الامريكية مؤيداً لمقولة ان القدس هي منطقة نقاش ويجب مناقشتها في المرحلة النهائية من المفاوضات مع الاسرائيليين».

وطالبت الدكتورة حنان عشراوي السلطة باتخاذ موقف حازم من قرار الكونغرس الامريكي ودعتها الى «اتخاذ موقف رسمي من القضية وعلى اعلى المستويات» الا ان السلطة الفلسطينية عادت وطالبت رسمياً يوم السبت بعقد اجتماع فوري للجامعة العربية [illegible] لحملة انتقادات مكثفة من اجل اتخاذ خطوات ملموسة.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نددت في بيانها بالانحياز الامريكي الواضح لاسرائيل مشيرة الى انه يبين «ما تبقى من عورة في اتفاق اوسلو» وقالت في معرض حديثها عن المحاولة الامريكية التخفيف من حدة القرار ان ذلك يأتي من اجل «الظهور بمظهر الحريص على عملية السلام (من قبل الولايات المتحدة)، هذا القرار يفند كل الاقاويل التي حاول اصحاب اوسلو ترويجها لتبرير اعتمادهم على الادارة الامريكية كوسيط نزيه في المفاوضات». وجددت حماس رفضها القاطع قرار وادانتها لموقف الكونغرس والادارة الامريكية وتمسكها بالقدس الموحدة عاصمة ابدية لفلسطين من بحرها الى نهرها.

ووصف الناطق باسم حماس المهندس ابراهيم غوشة القرار بانه «فرزة عتيقة للشعب الفلسطيني، ليتأكد من عظم الجريمة التي ارتكبتها سلطة عرفات بالتوقيع على شرعية الاحتلال الصهيوني على كامل الارض الفلسطينية من خلال اتفاقيات اوسلو، وبعد ان وأدت هذه السلطة المتآمرة (الانتفاضة المباركة) بصمت بهدوء قبل ان تحقق اهدافها في التخلص من الاحتلال اليهودي».

واعتبر السيد عبدالرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف ان قرار الكونغرس وتوقيته يمثل درساً هاماً للاطراف الفلسطينية التي تراهن على حيادية الدور والموقف الامريكي.

وقالت سوريا على لسان ناطق رسمي «انه لامر يدعو للاستغراب الشديد ان يقدم الكونغرس الامريكي كسلطة تشريعية امريكية على اصدار قرار يتعارض جوهرياً مع قرارات الشرعية الدولية ارضاءً لاسرائيل وسعياً وراء تحقيق مكاسب انتخابية داخلية».

فيما اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان موضوع القدس يظل مفتوحاً رغم تصويت الكونغرس وبصرف النظر عن مواقف تأتي من هنا او هناك، وانتقد السودان على لسان وزارة الخارجية القرار وقال «ان هذا القرار يلقي بظلال الشك على مصداقية الولايات المتحدة في القيام بدور الوسيط في محاولات التسوية الجارية».

واستنكر الاتحاد البرلماني العربي القرار بقوله انه «فضلاً عن الاستفزاز الصارخ الذي يمثله لمشاعر مئات الملايين من المسلمين والمسيحيين في العالم اجمع فانه يضرب بعرض الحائط جميع القرارات الدولية المتعلقة بالمدينة المقدسة».

كما اعتبرت اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز ومقرها واشنطن ان القرار انما يشكل نمطاً من انماط التمييز الذي سلب العرب والمسيحيين والمسلمين حقهم المشروع في المدينة.

وقالت «لقد عرض دول مشروعه الاول بهذا الخصوص في مؤتمر منظمة «الايباك» الاسرائيلية في الولايات المتحدة وذلك للحصول على دعم يهود امريكا في حملة انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة».

وقال النائب عبدالعزيز جبر مقرر لجنة فلسطين في مجلس النواب تعقيباً على القرار «القرار صهيوني من اجل الانتخابات وهذا لم يفاجئنا.. هؤلاء الجماعة موقفهم ليس جديداً الموقف المؤيد لدولة اليهود من اجل كسب اصواتهم في الانتخابات. وهذا على المدى البعيد يترك نفسية انه لا فائدة للتدخل الامريكي في اي قضية مستقبلية».

وكان مجلس الامن الدولي قد اصدر قراراً في آب ١٩٨٠ يدعو الدول التي اقامت بعثات دبلوماسية في القدس الى سحبها.

الا ان الناطق الرسمي باسم الامين العام للامم المتحدة نفى ان يكون للامم المتحدة اي علاقة بنتائج تصويت اعضاء الكونغرس الامريكي على اقتراح بنقل السفارة الامريكية، وقال ان «موضوع نقل السفارة الامريكية شأن امريكي اسرائيلي لا يعني الامم المتحدة» في اشارة واضحة الى ضعف وتراجع دور الامم المتحدة في الزامية قراراتها للدول الاعضاء.

وقال ان «قرارات الجمعية العامة المتعلقة بالقدس وخاصة تلك التي تنص على تدويلها بشطريها في اطار قرار التقسيم رقم ١٨١ جاء كتوصية من قبل جميع اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة في العام ١٩٤٧ الا انه قرار غير ملزم لاي دولة من الدول».

كما نفى السيد عصمت عبدالمجيد امين الجامعة العربية امكانية عقد اجتماع طارئ للدول العربية من اجل مناقشة الوضع المتأزم الناجم عن القرار الاخير، رغم ان الجامعة كانت قد اصدرت بياناً استنكرت فيه القرار.

* القرار والتوقيت والدلالة

مراقبون سياسيون عزوا التوقيت الذي اتخذ فيه القرار الى الانتخابات القادمة في كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني فالنسبة للمرتفعة التي صوتت على القرار انما تستجدي دعم اللوبي الصهيوني لهم في الانتخابات المقبلة كذلك على الجانب اليهودي فرابين وبيريز ورغم انهما من حزب العمل الا انهما يريدان كسب تعاطف الشارع اليهودي المتشدد كذلك.

يشار الى ان القرار المذكور كان قد اثير في منتصف شهر ايار الماضي حينما صادرت الحكومة الاسرائيلية ٥٣٠ دونماً حول مدينة القدس من اجل توسعة الاستيطان حولها، الا انه لم يتم الحصول على الاغلبية بالموافقة عليه في ذلك الوقت، كما ان الدولتين الوحيدتين اللتين تحتفظان بسفارات لهما في مدينة القدس هما كوستاريكا والسلفادور منذ عام ١٩٤٨ ۞

منبر الحق

الضمان الرابع عشر: «اليهود بين فتنة العقيدة ونجاسة القلوب»

عندما نتأمل في القرآن العظيم فلا نجد قوماً -سوى اليهود- انفردوا دون البشرية جمعاء، بديمومة فتنة العقيدة ونجاسة القلوب. الا انهم اليهود وحدهم الذين حرموا انفسهم من طهارة القلوب وخلوصاً من فتنة العقيدة.

لم يكن ذلك حقداً

بل انها الحقيقة الناطق والمعجزة الشاخصة، ونحن نرى القرآن المجيد يذكر «لفظ الطهر ومشتقاته تسعاً وعشرين مرة» كي يربي نفوس المؤمنين والمؤمنات على قيمة الطهر المعنوي والطهر العضوي، وبخاصة في اسمى خصائص انسانية الانسان في ظل التصور الاسلامي الشامل الكامل، تاسيساً لبناء عقيدة التوحيد في قلوب طاهرة من دنس الشرك ورجس الكفر ومرض النفاق.

اسمى تلك الخصائص

اولاً: يقول الله تعالى لامَته السيدة مريم العذراء البتول رضي الله عنها «يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين»، ان ابرز صفة في اصطفاء السيدة مريم «الطهر» لعرضها وشرفها المقدس، صوناً لحرمتها وحرمة ابنها سيدنا عيسى كلمة الله عليه السلام، حيث ان اليهود طعنوا في شرفها، واعتبروا سيدنا عيسى «ابن زنا» اعاذنا الله واعاذنا من شرورهم.

ثانياً: «تطهير المتخلفين عن الجهاد»

حيث ان الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، تاب الله عليهم بعد ندم كاد يقطع قلوبهم بل كادت قلوبهم تبلغ الحناجر، بل جعل الله صدقتهم اطفائية لغضب ربهم، فقال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها».

وقال عليه الصلاة والسلام: «الصدقة خفياً تطفيء غضب الرب».

ثالثاً: «طهارة الجسد بعد طهارة القلوب».

حيث قال سبحانه: «وان كنتم جنباً فاطهروا» الى ان قال الله عز وجل: «ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» المائدة ٦.

رابعاً: ابراز اهل بيت النبوة بالقدوة الحسنة، حيث قال الله سبحانه: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» الاحزاب ٣٣.

خامساً: «طهارة قبلة المسلمين»

فقال سبحانه: «وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» سورة البقرة ١٢٥.

سادساً: «طهارة قلوب رواد مساجد الايمان والتقوى».

قال تعالى: «فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين» التوبة ١٠٨

سابعاً: «طهارة القلوب في التجمع الاسلامي».

فيقول الله سبحانه: «واذا سالتموهن متاعاً، فاسالوهن من وراء حجاب، ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن» الاحزاب ٥٣

ثامناً: منزلة سيدنا عيسى في ظلال الطهر

«اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا» آل عمران ٥٥

تاسعاً: «التوبة تقود للتطهير».

يقول الله سبحانه: «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين».

وبعد تلك الجولة الايمانية مع المؤمنين في عالم الطهر والتطهر نجد اليهود وحدهم انفردوا في نجاسة القلوب ابد الابدين.

قال الله عز وجل: «يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم، ومن الذين هادوا، سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك، يحرفون الكلم من بعد مواضعه».

يقولون: «ان اوتيتم هذا فخذوه، وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً، اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة ٤١

اجل: وان اليهود الذين سقطوا في فتنة العقيدة استحقوا ان يحجب الله عن قلوبهم الطهر، حيث اصبحت بؤرة للرجس والنجس.

وان ذلك لضمان الهي لزوال دولة اسرائيل المزعومة باذن الله ۞

المدينة استعدت لرحيل الاحتلال واستقبال الشرطة.. فلم يرحل الاحتلال ولم تأت الشرطة

في جنين فرحة لم تتم!

اول مراحل اعادة الانتشار.. تكرس مماطلة الاحتلال وتقدم صورة لمستقبل اتفاق طابا

□ احمد عبدالعزيز

ما حدث عشية بدء قوات الاحتلال الاسرائيلي، اعادة نشر قواتها في مدينة جنين التي يقطنها حوالي ٣٠ الف فلسطيني، مرشح للتكرار عشرات بل مئات المرات خلال العامين القادمين، اللذين حددهما اتفاق طابا الاخير ليتم خلالهما اكمال المراحل الثلاث لاعادة نشر قوات الاحتلال في الضفة الغربية وتسليم حوالي ٢٧٪ من مساحتها الاجمالية لسلطة الحكم الذاتي المحدود.

فالاتفاق من ناحية مثقل بالجداول الزمنية والمواعيد المتشابهة لاعادة نشر القوات داخل ست مدن فلسطينية وحوالي ٤٥٠ بلدة وقرية اضافة الى مدينة الخليل ولعبة شد الحبل وتوزيع الادوار التي تمارسها حكومة رابين الى جانب الجيش والمستوطنين والمعارضة اليمينية وربما الرئيس وايزمان ايضاً لا تزال من ناحية ثانية تتوسع وتتواصل باسلوب يغلب على نحو كبير، استمرار نهج المماطلة والتعنت الصهيوني وسيطرته على مناخات ومسار تطبيق الاتفاقات.

* جنين... في الاتفاق

طبقاً لما ورد في اتفاقية طابا، فان مدينة جنين شمال الضفة الغربية تأتي في مقدمة سبع مدن فلسطينية على جيش الاحتلال ان يعيد نشر قواته خارج مراكزها في المرحلة الاولى من اعادة الانتشار (مناطق أ) وينص الاتفاق على ان هذه المرحلة ينبغي ان تكتمل خلال ستة اشهر من توقيع الاتفاق اي مع نهاية شهر آذار (مارس) من العام القادم وينص الاتفاق ايضاً على أن تبدأ هذه المرحلة في جنين اولاً خلال عشرة ايام من تاريخ التوقيع، على ان يتم وضع جدول زمني من قبل الطرفين خلال اسبوعين من التوقيع للمرحلة الاولى كاملة.

وطبقاً للاتفاق فان الموعد الاولي لاكمال اعادة نشر القوات في جنين هو خلال الاسبوع من (١١-١٧) شباط (فبراير) من العام القادم اضافة بالطبع الى عدد من بلدات في ضواحي المدينة الغربية (منطقة ب) هي: يامون، وميثلون و[illegible]، وجلقموس، وبرقين، و[illegible]. ويحدد الاتفاق عدد رجال الشرطة الفلسطينية في جنين بالف رجل، في حين يتراوح عدد افراد الشرطة داخل البلدات الخمس بين (٤٥-[illegible]) شرطي، مزودين بعربتين و(٨-٩) بنادق و(١٥-١٧) مسدس لكل بلدة منها.

* ماذا حدث على ارض الواقع؟!

بعد لقاء بيريز -عرفات في مطلع تشرين الاول -اكتوبر- الذي طالب خلاله ياسر عرفات ضرورة اتمام المرحلة الاولى من اعادة الانتشار قبل نهاية العام الحالي توهم البعض ان تصريحات بيريز الايجابية بهذا الصدد، ستجعل ذلك ممكناً ولكن بقليل من التدقيق نجد ان اللقاء جاء بعد تلكؤ قوات الاحتلال عن الوفاء بموعد بدء اعادة الانتشار بعد عشرة ايام من التوقيع، وعدم الاتفاق حتى ذلك الحين على جدول للمرحلة الاولى باكملها، وبذا كانت تصريحات بيريز ايجابية من حيث تبرير التأخير وتقديم الوعود ببدء اعادة انتشار القوات وليس اتمامها قبل الموعد المحدد في الاتفاقية.

وقد تجلى هذا واضحاً فيما حدث في جنين، حيث رفضت قوات الاحتلال دخول احد من افراد الشرطة يوم الاربعاء ٢٥/١٠ واقتصرت موافقتها على دخول سيارتي جيب حملت ضباط لجنة الارتباط المشتركة، وقد دخلوا بلباسهم العسكري واسلحتهم الفارغة من الذخيرة بعد مفاوضات عسيرة حيث كانت قوات الاحتلال تطالب بدخولهم بلباسهم المدني وبدون اسلحة.

واصرت بعد ذلك على بقاء الشرطة الفلسطينية خارج المدينة، الى ما قبل اسبوع واحد من استكمال اعادة الانتشار في المدينة، وهو الموعد الذي لم يتم تحديده بشكل نهائي، ويتوقع ان يمتد حتى نهاية فبراير من العام القادم، وفي غضون ذلك سيبقى تواجد قوات الاحتلال في المدينة هو الاساس، ومن خلال الاسبوع الاخير لاعادة الانتشار في جنين، سيدخل بعض افراد الشرطة ولكن بشكل رمزي في نطاق التحضير لدخول قوات الشرطة والبالغ قوامها (١٠٠٠) رجل، يصل نصفها في الاسبوع الاخير والنصف الاخر بعد استكمال اعادة الانتشار، في حين تبدأ الدوريات المشتركة بمزاولة عملها في منطقة جنين خلال ايام فقط، وقد اعيدت بسبب مواقف قوات الاحتلال المماطلة الحافلات التي اقلت افراد الشرطة الفلسطينيين الاسبوع الماضي الى اريحا وسمحت فقط لخمسة من رجال الشرطة بدخول المدينة ليرتفع عددهم في غضون ايام الى ١٨ وبذا ضربت [illegible] الاحتلال وحكومة رابين التي سلمت الملف على نحو متعمد لقيادات الجيش، بالافتراضات والمواعيد والاسلوب المنصوص عليه بالاتفاق عرض الحائط ومارس ضباط الجيش هواياتهم في المماطلة والمناورة، فبدت اعادة نشر القوات في جنين هزيلة للغاية، لدرجة دفعت الطيب عبدالرحيم امين عام السلطة الى القول ان هذه الخطوة كانت بمثابة «اول القصيدة .. كفر».

مرة اخرى نقول ان ما حدث في جنين لن يكون بالتأكيد آخر المطاف، وانما هو مقدمة لما ستكون عليه حال تنفيذ الاتفاق على ارض الواقع بشكل يتجاوز كثيراً نصوصه، ويخضعه لاهواء وتفسيرات الاحتلال الاسرائيلي، ولتوازنات معادلاته الداخلية وهذا كفيل مرة اخرى بتوسيع الفجوة العميقة بين الحق الفلسطيني وما قدمته الاتفاقات من جهة وبين هذا الحق وما يجري على ارض الواقع من جهة ثانية، وهذه الفجوة التي تتعمق كلما انتقلنا من اتفاق الى آخر ومن مرحلة تنفيذ الى اخرى، ستعمق ضعف المفاوض الفلسطيني في مراحل التفاوض الحالية والقادمة وستجعل منه طرفاً مسوقاً للاوهام والتطلعات والافتراضات التي لا صلة بينها وبين الواقع لكنها ستكون بالضرورة مدعاة لمطالبته الشعب باكمله والامة جمعاء للتوقيع على المزيد والجديد من صكوك التنازلات عن الحقوق التي ستتم مقايضتها ببعض التسهيلات التي يمنحها الاحتلال بعد مماطلة لا حدود لها، رغم انه لا وزن لها سوى بعض الاحتفالات الرمزية التي يشارك فيها مئات من ابناء شعبنا ليس احتفالاً بالاتفاق او قدوم الشرطة، وانما احتفالاً بتفكيك مركز الشرطة الاسرائيلي، والفرق بين الامرين عظيم!! ۞



السبيل العدد (١٠٣) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٣١ تشرين اول - ٥ تشرين ثاني ١٩٩٥م

اتفاق اوسلو شكل هزيمة لتطلعات الشعب الفلسطيني

آشر: الفلسطينيون امام خيارين بعد اوسلو .. الفيدرالية مع الاردن او النضال لتحويل «اسرائيل» والكانتونات الفلسطينية الى دولة للجميع

لندن - من ناصر ياسين

دحل الدولتين الان ابعد احتمالاً من اي وقت مضى» هذه هي الفكرة الرئيسية التي يقوم عليها كتاب الصحافي البريطاني غراهام آشر «فلسطين في ازمة: النضال من اجل السلام والاستقلال السياسي بعد اوسلو» الصادر حديثاً عن دار «بلوتو بوس» للنشر في لندن.

يحاول آشر المعني بشؤون القضية الفلسطينية منذ سنوات الاجابة في كتابه على سؤال هام يتابع احداثه وتداعياته منذ المصافحة الشهيرة في البيت الابيض بين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في الـ ١٣ من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وهو «لماذا تواجه اتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية خطراً حقيقياً في الانهيار؟».

وفي محاولته الاجابة على هذا السؤال «الحيوي» يستكشف غراهام آشر عبر دراسة تقييمية- بارعة الايجاز لمرحلة حرجة من مراحل التطور السياسي المعاصر في الشرق الاوسط- خلفيات اتفاقية اوسلو والاثار السياسية والاجتماعية الناجمة عنها، متناولاً في هذا السياق بالفحص والتدقيق دور منظمة التحرير الفلسطينية منذ اوسلو والانقسامات التي ظهرت في داخلها، اضافة الى المواضيع الاوسع نطاقاً مثل الاوضاع المعيشية في الاراضي المحتلة والمجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر الفلسطينيين انفسهم.

ورأى آشر في تقديمه للكتاب امام جمع من اعضاء «مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني» وجمعية «التضامن مع الشعب الفلسطيني» ان اتفاق اوسلو بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية «يمثل هزيمة سياسية كبرى للاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني» المتمثلة في تطلعات انشاء الدولة، وحق تقرير المصير، وحق العودة لكل الفلسطينيين.

ويعتقد آشر الذي يعمل مراسلاً لمجلة /ميدل ايست انترناشونال/ اللندنية في غزة والاراضي المحتلة، وكاتباً منتظماً في مجلات عدة منها «الايكونومست» «ميدل ايست ريبورت» «نيشن» و «نيو ستيتمان» انه قبل مرحلة اوسلو كان هناك «اجماع دولي عريض حول المسألة الفلسطينية» متمثلاً في قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يعتبران «اسرائيل» قوة محتلة ويطالبانها بالانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧، اضافة الى الحلول الدولية التي صدرت في السبعينيات والثمانينيات والتي اعتبرت ان «الفلسطينيين يشكلون شعباً» مما يعني تمتعهم بحق تقرير المصير.

مؤكداً ان «ما حدث في اوسلو هو ان منظمة التحرير الفلسطينية تخلت عن الاجماع الدولي وانضمت الى موقف امريكا و«اسرائيل» المعارض لهذا الاجماع» والقاضي بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة «على الاقل عدم الانسحاب الى حدود ١٩٦٧» ومعارضة اي شكل من اشكال تقرير المصير بما فيها حق انشاء الدولة، وعدم الاعتراف بحق الفلسطينيين في المقاومة الوطنية ضد الاحتلال.

ويشير آشر الى انه بقبولها ذلك تكون «منظمة التحرير الفلسطينية» قد وافقت على «رؤية معينة» للحياة في الاراضي المحتلة تقوم على الفكرة التي طرحها وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك موشي دايان عقب حرب ١٩٦٧ وتبناها زعيم حزب الليكود رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن في السبعينيات، والتي يمكن اختصارها بانها «حكم ذاتي وظيفي».

وقال آشر ان «الحكم الذاتي الوظيفي» يعني ان «الفلسطينيين في المناطق المحتلة مسؤولون عن ادارة الشؤون المدنية التي تعنيهم في مناطق سكناهم، فيما تبقى بقية الاراضي وامن وموارد الاراضي المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية».

واضاف : ان من الاشياء التي تضمنتها اتفاقية اوسلو التي جاءت وفقاً للاجماع الاسرائيلي- الامريكي حيال المسألة الفلسطينية «نهاية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة والشتات» مشيراً الى ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يجتمع منذ عام ١٩٩١، وكذلك اللجنة التنفيذية المنظمة، وبتغيب نصف الاعضاء عن اجتماع اللجنة التنفيذية، ويعتقد آشر ان «ما نراه في الضفة الغربية وغزة ليس منظمة التحرير، وانما عرفات وشيء اسمه سلطة فلسطينية تأخذ شرعيتها من اسرائيل».

واعاد آشر قول ما ورد في كتابه من ان السلطة الفلسطينية بقبولها مبدأ «اعادة الانتشار الاسرائيلي في الاراضي المحتلة» تكون قد اعترفت بوجود سلطتين وتشريعين ومجتمعين، غير متكافئين، في الضفة الغربية وغزة، الاول سيادة يهودية، والثاني حكم ذاتي فلسطيني» وهذا يعني كما جاء في اتفاق طابا الاخير ان منظمة التحرير لا تعترف بالتواجد العسكري الاسرائيلي في الاراضي المحتلة فحسب، وانما تعترف بوجود نحو ١٣٠ الف مستوطن يهودي متواجدين في الضفة الغربية دون اعتبار للقانون الدولي.

ومن الاشياء التي تزامنت مع اتفاق اوسلو رسائل الاعتراف بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي تعهد فيها عرفات بـ «وقف كافة اشكال العنف والارهاب» وهنا رأى آشر ان هذا التعهد «يقع ضمن التصور الامريكي-الاسرائيلي للمقاومة الوطنية الفلسطينية على انها ارهاب، ويجسد فكرة الامن الداخلي الاسرائيلية» بمعنى ان «رؤية موشي دايان القديمة بان السيطرة على جباليا ونابلس وجنين يجب ان لا تكون مسؤولية اسرائيلية، وانما يتولاها فلسطينيون نيابة عن «اسرائيل» اصبحت الان واقعاً».

وقال ان سائر خطوات اعادة الانتشار والانتخابات والتقدم نحو مفاوضات الحل النهائي «مرتبطة الان بكيفية تمكن الفلسطينيين من المحافظة على الامن الاسرائيلي على الصعيد الوطني والشخصي» ويشير الباحث البريطاني في هذا المجال الى الاعتقالات التي مارستها السلطة الفلسطينية بحق المعارضين الفلسطينيين، والمحاكمات غير القانونية، وانتهاكات حرية الصحافة والتعبير، كما يشير الى ان غزة التي يبلغ تعداد سكانها نحو المليون نسمة، يوجد فيها ٢٠ الف شرطي بمعنى ان هناك شرطياً واحداً لكل ٦٠ مواطناً، بينما لو اخذنا مدينة مثل لوس انجلوس، التي هي بالتاكيد اكثر عنفاً من غزة، نجد ان فيها شرطياً واحداً لكل ٢٨٠٠ مواطناً.

واكد آشر على ان «الحاجة الى مثل هذا الحجم من الشرطة ليس لحفظ امن الفلسطينيين، ولنما لحفظ امن القوة الاستعمارية التي هي اسرائيل، مع استمرار غياب التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية» في مناطق الفلسطينيين، حسب تعبيره.

وقال آشر انه لهذه الاسباب فان اتفاق اوسلو «يشكل هزيمة لتطلعات الشعب الفلسطيني» لكنه اضاف ان «هذه الهزيمة ليست مطلقة» لانه «مع عمليات الهدم هناك دائماً لحظة لاعادة البناء» مشيراً الى ان هذا يعني ان «طبيعة الوطنية الفلسطينية يجب ان تتغير، بحيث يتم تشكيل كيان جديد يمثل الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي الشتات» خاصة ان السلطة الفلسطينية لا يمكنها ان تقوم بذلك» وتابع يقول انه حتى يتمكن الفلسطينيون من تأسيس الكيان التمثيلي الجديد «عليهم ان يبدأوا بمباشرة عملية طويلة من بناء مؤسسات وطنية وديمقراطية ومجتمع يحكمه القانون، والعمل على اعادة صياغة مفهومهم لتقرير المصير ومفهومهم للعودة».

واضاف انه «اذا لم تعد فكرة الحل على اساس الدولتين مواتية، فانها ليست لاننا لا نرى ببساطة الاسرائيليين ينسحبون الى حدود ما قبل ١٩٦٧، وانما لانهم يعملون من الان على رسم صورة الوضع النهائي، فهم مثلاً يعملون حالياً على بناء طرق بتكلفة ٣٠٠ مليون دولار في الضفة الغربية لربط المستوطنات وتقسيم مناطق الفلسطينيين الى عدة كانتونات، وبالتالي فانه حتى لو تمكن الفلسطينيون من تحقيق فكرة الدولة في الضفة الغربية وغزة فانها ستكون دولة رهينة منزوعة السلاح ومحكومة بالضغوط الاسرائيلية ومعونات المجموعة الدولية».

> **ما نراه في الضفة الغربية وغزة غير منظمة التحرير، وانما عرفات وشيء اسمه سلطة فلسطينية تأخذ شرعيتها من «اسرائيل»**

> **في غزة شرطي لكل ٦٠ مواطن**

وطرح آشر في هذا الاطار فكرتين لامكانية تجسيد مفهوم «تقرير المصير في الواقع» هما ان يدخل ما تبقى من فلسطين في فيدرالية مع الاردن، مشيراً الى ان هذه الفكرة رغم «عدم استساغتها من قبل معظم الفلسطينيين الا انها ستمنحهم شكلاً من اشكال ممارسة السيادة التي ستسمح لهم بحق العودة».

اما الفكرة الثانية فهي «خيار طويل الامد» فاذا كان ما سيحصلون عليه في المستقبل سلسلة من الكانتونات تنتشر في غزة والضفة الغربية فان النضال الوطني في المستقبل سيكون ضد هذه الكانتونات، وستكون المطالبة بتحويل اسرائيل الى دولة لكل المواطنين، وهذا بدوره سينعكس سلباً على كون اسرائيل دولة لليهود والصهاينة، وهو امر يتم بحثه الان في اوساط الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة كخيار بعيد».

وتابع «بالنسبة لي ولمعظم الفلسطينيين فان المطلب الحيوي للوطنية ليس الدولة، حيث ان فكرة الدولة في الضفة الغربية وغزة حديثة، وانما ارتبطت فكرة تقرير المصير دائماً بمفهوم السيادة والمواطنة والمساواة لتمكين جميع الفلسطينيين من العودة» مشيراً الى انه «في اعادة صياغة مفهوم العودة، فان على الفلسطينيين ان يقبلوا انهم عائدون الى سيادة بدلاً مما كان فلسطين تاريخياً، ورغم انه خيار يصعب القبول به لكنه يبدو لي الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تحل فيها مشكلة اللاجئين».

وختم آشر قوله «هذا هو السيناريو الذي اراه» لكني تحدثت عن الابعاد السياسية والدولية والدبلوماسية، ولم اشر الى ما هو اسوأ من ذلك وهو البعد الانساني، ولعل اسوأ تجربة مررت بها معايشتي لاحداث ١٨ تشرين ثاني (نوفمبر) التي قتل فيها ١٣ فلسطينياً على ايدي الشرطة الفلسطينية في غزة» واضاف «اقول الاسوأ ليس لان الاسرائيليين ارحم واحسن معاملة، ولكن لانها ببساطة جسدت السيناريو الاسوأ لمخاوف الفلسطينيين تجاه ما يمكن ان يحدث بينهم».

وهنا استعاد آشر الذاكرة الى يوم اخلاء الاسرائيليين لمخيم جباليا، وهو المخيم الذي وصفه بانه «اكثر الرموز تعبيراً عن وحشية ولا انسانية الاحتلال الاسرائيلي».

وقال «في اليوم الذي غادر فيه الاسرائيليون المخيم سألت امرأة عادية عن مشاعرها، فقالت: انا سعيدة لان اخوتنا وتعني بهم الشرطة الفلسطينية قد عادوا. «ولكن متى اعود انا؟ .. انها جاءت من المجدل التي هي الان اشكلون، وبالطبع فان حقيقة ان الشرطة الفلسطينية قد عادت الى جباليا للسيطرة عليها، بدلاً من العودة الى اشكلون لتحريرها، عنت ببساطة انها لن تعود ابداً الى المجدل» ■

السلطات الاسرائيلية تعتزم اقامة جدار فاصل في منطقة طولكرم/ قلقيلية وجدران حول مستوطنات الضفة

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية انه في اطار تطبيق الاتفاق المرحلي تنوي «اسرائيل» اقامة جدار بينها وبين منطقة السلطة الفلسطينية في المنطقة الواقعة بين مدينتي طولكرم وقلقيلية.

ووفقاً للمخططات سيقام الجدار قرب الخط الاخضر ، هذا وتوجد خلافات بين الجيش الاسرائيلي والشرطة حول الجهة التي ستشرف على المعابر التي ستقع في هذا الجدار.

وقالت صحيفة «دافار» ان هذه الخلافات اتضحت في اللقاء الذي عقده رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين في مكتبه وشارك فيه وزراء الشرطة والاسكان والصحة والمعارف والداخلية ورئيس هيئة اركان الجيش، وطلب رابين من كل واحد ... حجم وزارته لتطبيق الاتفاق المرحلي.

وقال ممثلو الشرطة انهم بحاجة الى مئات الوظائف الجديدة للقيام بالاعباء الملقاة على عاتقهم، وقال موشيه شاحل وزير الشرطة انه بحاجة الى ٤٠٠ شرطي جديد للمحافظة على الامن العام على طول خط التماس، ولفرض القانون على المستوطنين، وذلك بناء على توصيات لجنة شامغار التي شكلت في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف.

واعرب شاحل عن اعتقاده ان الشرطة لا الجيش هي التي يجب ان تشرف على المعابر الحدودية بين قطاع غزة و «اسرائيل» وبين الضفة الغربية و «اسرائيل».

وقد برز خلاف بين الشرطة والجيش حول من سيشرف على المعابر... واعرب ميخائيل بن يائير المستشار القضائي للحكومة عن اعتقاده بان الشرطة يجب ان تشرف على الجانب الذي يقع داخل الخط الاخضر من المعابر بينما يجب ان يشرف الجيش على الجانب الذي يقع خلف الخط الاخضر، وقال بان خط التماس يجب ان يمر خلف الخط الاخضر باستثناء المناطق التي تحول فيها المباني القائمة دون ذلك.

واتضح من هذه المداولات ان الجيش يريد اقامة جدران حول المستوطنات في الضفة الغربية تبعد ٥٠ متراً عن اقصى مبنى في المستوطنة، وسيتطلب هذا اصدار قرارات جديدة بمصادرة اراض فلسطينية.

وتتطلب الجدران حول المستوطنات التي تقام على بعد ٥٠ متراً فقط في اراضي الدولة، اما الحالات التي تتطلب مصادرة اراض يجب ان تقام الجدران على مسافة ٢٥ متراً فقط من بيوت المستوطنة.



العقيدة اليهودية في البعث .. التاريخ والمكاسب

كيف فسد التصور اليهودي وانحرف ؟

الحلقة الثانية

مصطفى عبد ربه

كتب صاحب كتاب مغامرة العقل الأولى. فراس السواح «كانت نظرة التوراة للموت والعالم الآخر انعكاساً لنظرة اهل الرافدين، والأرواح متساوية في مصيرها كما هو الأمر في ثقافة أهل الرافدين فلا بعث ولا حساب ولا ثواب وليس للإنسان مزية على البهيمة لأن كليهما باطل. والعالم الأسفل أطلقوا عليه اسم «كور». وكذلك العالم الأسفل في الميثولوجيا الإغريقية الذي أطلقت عليه اسم «هاديس» ولم يشذ العالم الأسفل التوراتي عن ذلك.

ولم يعن الموت عندهم سوى الاندثار، والظلام الرهيب في القبر، والثواب والعقاب، في الأرض وليس في السماء، مثلاً في النجاة من المرض او الشرور والثراء وحيازة المكانة الاجتماعية والانتصار على الأعداء، او النجاة من الكوارث والهزائم.. وإن الرب يمد في عمر الصالح ويقصر ويزهق روح الطالح. ويحتفظ للموتى في العالم الآخر التي كانت في الدنيا. فالملوك والمحاربون وغيرهم يحتفظون بشواتهم وأشيائهم. حزقيال ٣٢:٢٧. ونجد الملك حزقيا ينخلع فؤاده لفكرة الموت مما حداه إلى البكاء ليهوه حتى يطيل أيامه، كون الجزاء يمنح في الحياة الدنيا وليس في الآخرة «قد رأيت دموعك. ها أنذا أزيد على أيامك خمس عشرة سنة» أشعيا ٣٨:٤-٦.

ومما يزيد فساد التصور اليهودي واعتقادهم المنحرف تقمصهم لمفهوم "التابو" وهو تقنين سحري لعقيدة حياتية يعبر عن النواهي والمحرمات المكتسبة قداسة، يترتب على عدم الالتزام بها أوخم العواقب، والتابو ليس قواعد أخلاقية مكونة لديانة. ومن خلاله نفسر مفهوم النجاسة المعقد والأسطوري الوارد في التوراة خاصة سفر التثنية واللاويين. مثلاً تطهير ونظافة السلاح بعد المعارك يعزى إلى الاعتقاد بأن روح المقتول تتعقب القاتل وتحاول إيذاءه. وبالتالي فإنها يمكن أن تؤذي من حوله مطاردة أشباح الأرواح لهم. وما ورد في نجاسة الحائض والولادة، والتنجس بالموتى.

وقد تركز البقاء بعد الموت، في اسم الميت وعظامه ودمه، وإن جوهر الإنسان هو اسمه لذا يحرص اليهود على عدم نطق اسم الميت وتغييره إلى أحد الآباء الأقدمين مخافة الأرواح الشريرة التي تنتقم من الأحياء لأنهم ظلوا أحياء، ولأن الموتى يتحولون إلى قوى شريرة خفية حاقدة.

وآمن اليهود تبعاً لذلك بتناسخ الأرواح والحلول والاتحاد لذات الإله في شخص أبنائه، وما أسطورة زواج يهوه ببني إسرائيل بشهود السماوات والأرض عندما تجلى لموسى في سيناء وأعطاه الوصايا العشر إلا جزءاً من هذا الانحراف.

الصدوقيون يتحدون عيسى عليه السلام

من المعروف أن النبي عيسى هو آخر أنبياء اليهود، وهو من سلالة هارون وبيت النبوة اللاوي، وهو من الفريسيين لكنه تحداهم حتى حمل صليبه على ظهره في أزقة القدس القديمة ليرفع عليه. سأله الصدوقيون يوماً، وهؤلاء حركة يهودية لم تكن تؤمن بالبعث ويوم الحساب وينادون بفصل الدين عن السياسة. سألوه أن يثبت وجود نص صريح في التوراة يدل على يوم القيامة، فلم يستطع إثبات ذلك.. ولجأ إلى التأويل. مرقص ١٢:٢٦-٢٨ لكن مع وجود النصوص السابقة الصريحة الدالة على يوم القيامة، كيف غفل كاتب هذا الإنجيل عنها؟؟

تزييف طلب إبراهيم رؤية إحياء الموتى

طلب إبراهيم من ربه علامة يطمئن بها قلبه على كيفية إحياء الموتى ليستيقن بيوم القيامة فغير الكاتب هذا المعنى وكتب أن الطلب كان ليستيقن كيف يرث نسله أرض كنعان. تكوين ١٥:٨-١٧. لماذا؟ ليبين لبني إسرائيل أن النعيم المقيم هو في الدنيا، وسيطرتهم على أرض كنعان هي قمة ذلك النعيم المقيم، وتعمده واضح لأنه لا يريد أن يصرح بالبعث بعد الموت. ص ١٥٥ من كتاب نقد التوراة. احمد حجازي السقا.

ماذا يجنون من عدم الإيمان باليوم الآخر؟

هناك أسباب نفسية حدت باليهود إلى إنكار البعث والحساب واليوم الآخر لطمعهم بعظم الجرائم والفظائع التي ارتكبوها وتحريفهم لكتابهم الذي شهد عليه نبيهم ارميا «كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا، حقاً إنه الكذب حولها قلم الكتبة» إرميا ٨:٨. وفي موضع آخر يقول: «أما وحي الرب فلا تذكروه بعد، لأن كلمة كل إنسان تكون وصية إذ قد حرفتم كلام الإله الحي رب الجنود إلهنا» ارميا ٢٣:٣٦. فإذا كان يوم حساب شسيحاسبون على ذلك.

اليهود دنيويون ماديون والإيمان باليوم الآخر يحذر من الغلو في الدنيا وملذاتها ويعتبرها دار ممر لما بعدها من مستقر أزلي.

الإيمان باليوم الآخر يمنع الاعتداء على الآخرين فيقلل من فرص اعتدائهم على أرض غيرهم مما يناقض التوراة التي تدور وجوداً وعدماً على الأرض والتنظير لامتلاكها كرية فعل لن لا يملكون أصلاً ذرة من تراب.

عدم الإيمان باليوم الآخر يعطي ضميرهم راحة فيبعدهم عن المساءلة الداخلية الذاتية يفعلون ما يفعلون بطمأنينة فيفتحون الدرب لأجيالهم اللاحقة لاقتفاء أثرهم وسلك دروبهم.

الإيمان باليوم الآخر يقتضي وجود عدالة تساوي بين الناس ساعة الحساب وهم أبناء الله فكيف يتساوون معهم؟ لذا لم يعلنوا لغاية الآن عن دستور لدولتهم ولم يحددوا من هو اليهودي بشكل قاطع، ولم يحددوا حدودهم لأنه أينما تدوس بطون أقدامهم فهو ملك لهم بصفتهم أحباب الله وخلفاءه في استلاكه العالم وغيرهم أغيار وغلف وكفرة.

الإيمان باليوم الآخر يفضي إلى الاستقرار والتعايش والتعاون مع جميع البشر وهذا ما يرفضه اليهود لأنهم الأسما والاعلى، إنها عقدة التميز أو مركب الشعور بالتميز الذي يخفي خلفه مركب النقص، إنه حب الذات الذي ينشئ الأمراض النفسية كالتبجح والادعاء والتكبر والأنانية والغرور والبطر والشعور بالنقص على الدوام.

والإيمان باليوم الآخر من خصائص النفس السوية، تميل إلى رفضه النفوس المضطربة اللاهثة وراء لذاتها وإشباع غرائزها فتفسد وتفسد غيرها.

إنكار البعث فيه إنكار الخلود الشخصي. وبالتالي إنكار المسؤولية الشخصية والضمير الفردي فالأخلاقيات اليهودية أخلاقيات جماعة قومية لا تميز بين الخير والشر بقدر تمييزها بين اليهود والأغيار. وكان لإنكار البعث أثره على تعميق ارتباط اليهودي بإخوته اليهود، لإنه إذا كان الخلود الفردي مستحيلاً فإن السبيل الوحيد يصبح هو التوحد بين اليهود والبحث عن الاستمرار والخلود من خلالهم. ولعل هذا هو الذي جعل الوجدان اليهودي يخلع القداسة على مجموع اليهود وعلى الأرض لأنهما يلمبان دور الإله بالنسبة لليهود. وهذا الإيمان لا يختلف عن إيمان أي وثني يؤمن بقداسة إخوته في المعتقد وأرضه. وإنكار البعث هو الذي يؤدي إلى تداخل النسبي بالمطلق، وامتزاجهما لأن اليهودي الباحث عن الخلود (المطلق) لا يجده إلا بالاتحاد بإخوته اليهود. ص ١١ موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية/ عبد الوهاب المسيري.

كيف يتصور اليهود رب العزة؟

قال بن غوريون عندما سئل عما إذا كان يؤمن بوجود الله فقال: «الله! إن السؤال هو: متى يكون الله هذا؟ أنا أعرف أن هناك يهوداً كثيرين يتصورونه رجلاً عجوزاً ذا لحية بيضاء مسترسلة قاعداً هناك بأعلى عرشه السماوي ويصدقون مثلاً أنه تكلم مع موسى، لكني لا أعتقد أن إلهاً تكلم مع موسى. كان ما في الأمر أن موسى هجس في قلبه ذلك الصوت الإنساني فأدرك أن عليه أن يفعل ما فعله وهذا التصور من سفر دانيال ٧:٩ في وصف الله (لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي».

هذا هو زعيمهم الروحي والميداني والسياسي الذي أوصى أن يدفن في النقب لإدراكه أن إعمار النقب مهمة يجب أن تقوم بها دولته عاجلاً أم آجلاً، لاعتبارات العمق الاستراتيجي العسكري والسكاني والاقتصادي فلين الله واليوم الآخر والجنة والنار والحساب والعقاب وخلود الروح لدى أولاد المعصية نسل الكذب، بني الساحرة نسل الفاسق والزانية، القاتلون الأولاد في الأودية» اشعياء ٥٧:٣-٥ ■

بالمنظور القرآني

«المال الذي لا يباركه الله»

الاصل في كل صاحب مال- فرداً كان او حكومة- ان يكون حريصاً على تنمية وزيادة ماله وتحقيق الربح لمشروعه وتجارته، وعليه ان يكون ذكياً فطناً في التخطيط والتنفيذ والمتابعة والاشراف وان لم يفعل ذلك اتهم في ذكائه وموهبته.

اننا نرى المخططين والاقتصاديين ورجال الاعمال من غير المسلمين جادين نشيطين في تخطيطاتهم ومشروعاتهم وتجاراتهم وبما انهم ليسوا مسلمين، فهم يستبعدون الجانب الايماني الاخلاقي عن اعمالهم التجارية والاقتصادية ويتحركون بنظرة اقتصادية مادية راسمالية يهودية، تقوم على القاعدة الاساسية عندهم : دعه يعمل دعه يمر.

انك لا تجد عند هؤلاء الاقتصاديين الكفار تفكيراً في البعد الايماني للاقتصاد، ولا التفاتاً الى العامل الرباني فيه بمعنى انهم يعتبرون الكلام عن قدر الله ومشيئته وعن فضله وتوفيقه وعن مباركته وتنعامه للعمل-الاقتصادي التجاري اقحاماً لهذا الكلام الديني على الاقتصاد، وتعويقاً ومحاصرة له، ولذلك هم «يقصون» هذا العامل الرباني عامدين قاصدين.

ويصرحون لك قائلين: ما لله والاقتصاد؟ ما للدين والمال ؟ ولماذا تعظوننا نحن رجال الاعمال بوعظكم الديني الذي لا يصلح الا للكنائس والمساجد؟ دعونا نستثمر مشاريعنا الاقتصادية المالية بحرية ولا تقيدونا وتعوقونا بكلامكم الدخيل على الاقتصاد!!

ان يصدر هذا الكفر والكلام عن الاقتصاديين ورجال المال والاعمال الكفار من اليهود والنصارى ليس غريباً لانهم كفار وليس بعد الكفر ذنب.

لكن الجريمة العظمى في ان يفكر هذا التفكير بعض رجال المال والاقتصاد على المستوى الفردي والجماعي والرسمي، ممن يحملون اسماء اسلامية، ويعتبرون انفسهم في عداد المسلمين.

انت ترى هؤلاء المخططين او المتقنين الاقتصاديين حريصين على استبعاد الاسلام والقرآن عن مشاريعهم الاقتصادية حريصين على التفكير والتخطيط الاقتصادي باستبعاد متعمد مقصود للعامل الرباني والبعد الايماني.

وان حاولت ان تنصح هؤلاء يقولون لك ما للاسلام والاقتصاد؟ ولماذا تقيدوننا بالكلام عن الله والقرآن والحلال والحرام؟ انهبوا بكلامكم الى مساجدكم ودعونا نخطط لاقتصادنا بحرية في معزل عن الاسلام والايمان!

ان رجال المال والاقتصاد هؤلاء يريدون تنمية وزيادة اموالهم عن طريق المتاجرة بما حرمه الله عليهم من تعامل بالربا والفوائد وهذا عمود تخطيطهم الاقتصادي، فهل يبارك الله اقتصادهم الربوي؟ وهل يزيد تلك اموالهم عن هذا الطريق المحرم؟

ندعو الاخوة القراء الى الوقفة المتأنية امام هذه الايات وملاحظة ردها على نظرة الاقتصاديين المسلمين -بالاسم- المخالفة لهذه الايات، واستشراف الفشل والاخفاق لكل مشروع اقتصادي ينشأ معارضاً مخالفاً للقرآن والسنة، وندعو الاخوة القراء الى تقديم هذه الايات لكل تاجر او رجل اعمال حريص على استثمار وتنمية ماله.

قال تعالى : « او لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون، فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل، ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون، وما آتيتم من ربا ليربو عند الناس فلا يربو عند الله، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون، الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ سبحانه وتعالى عما يشركون» (سورة الروم: ٣٧-٤٠).

تذكرنا هذه الايات بحقيقة ايمانية، وهي ان الرزق من الله يوزع ارزاقه على عباده بحكمته، فيبسط الرزق لمن يشاء من عباده بحكمته ويضيق الرزق على من شاء بحكمته ايضاً.

وتوجهنا الايات الى التصرف الصواب في التخطيط المالي والاقتصادي وهو اعطاء اصحاب الحقوق حقهم من اموالنا، كذي القربى والمسكين وابن السبيل، فهذا خير لصاحبه الاقتصادي المسلم المؤمن الحريص على الفلاح والفوز.

وتخبرنا الاية الثالثة من هذه المجموعة بالمال الذي لا يباركه الله : «وما آتيتم من ربا ليربو عند الناس فلا يربو عند الله» اما المال الذي يباركه الله فهو «وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون» وسمى الله هؤلاء التجار الاخيار، الذين يخرجون الزكاة والصدقة بانهم «المضعفون» اي: اضعفوا الشره الاقتصادي، واعادوا «التوازن» الايماني والاجتماعي لاموالهم واستثماراتهم عندما اخرجوا حق الله فيها، وابتعدوا عن كل ما حرم الله عليهم اتباعه.

يا اصحاب المال والاقتصاد المسلمين: يخبركم الله في هذه الاية ان استثماراتكم الاقتصادية القائمة على الربا، لتربو وتنمو وتزيد وتنجح وتربح، لا تربو ولا تنمو ولا تزيد ولا تنجح ولا تربح عند الله، ان الله لن يبارك مالاً يقوم على الربا، وان الله لن يبارك مشروعاً استثمارياً يقوم على الربا، «وما آتيتم من ربا ليربو عند الناس فلا يربو عند الله» فهل ما زلتم مصرين على الربا والمتاجرة بالحرام بعد هذا البيان القرآني؟ ■

إسرائيل تبيح التعذيب قانونياً

أمنستي: المعتقلون الفلسطينيون يتعرضون بشكل روتيني للضرب والحرمان من النوم وتعصيب العينين والاحتجاز في زنازين تشبه الصناديق

ترجمة : ربى الفرخ

لندن-الفارديان

انتقدت منظمة العفو الدولية "امنستي" الحكومة الإسرائيلية بسبب مسودة القانون الذي طرح في الكنيست والذي يحرم التعذيب لكنه يبيح قانونياً استخدامه في التحقيق.

ووصفت مسودة القانون والتي تحمل عنوان "حظر التعذيب" انها في الواقع انتهاك صارخ لالتزام "إسرائيل" بالمعاهدة الدولية، فلك أن التشريع يعرف التعذيب بانه الالم معاناة شديده سواء جسدية او نفسيه، باستثناء الالم او المعاناة الناجمة عن التحقيق او العقاب المسموح به قانونياً.

وكما تشير مصادر امنستي ومنظمات حقوق إنسان أخرى بما فيها المنظمات الإسرائيلية أن المعتقلين الفلسطينيين يتعرضون بشكل روتيني إلى الضرب والحرمان من النوم وتعصيب العينين والاحتجاز في زنازين تشبه الصناديق. كما أن المعتقلين قالوا إنه تم احتجازهم في زنازين باردة جداً وحرموا من استخدام الحمامات وكذلك الطعام والشراب لفترات طويلة.

ومما يذكر أن جهاز الاستخبارات الفلسطيني أيضاً يلجأ إلى استخدام العنف كنظيره الإسرائيلي وإن كان بدرجات أقل، إذ انه للآن سجلت ثلاث حالات وفاة على الأقل اثناء وبعد التحقيق.

كما وتعترف إسرائيل بأن قوات البوليس السري المعروفة بالشين بيت أعطيت صلاحية استخدام «درجة متوسطة من الضغط الجسدي» هذه العبارة التي استخدمت للمرة الأولى في ١٩٨٧ في تقرير لجنة التحقيق لاندو، والتي لم يتم التعليق عليها علنياً إلا أن التقرير قد ذكر أن الضغط الجسدي «ينبغي أن لا يصل بحال من الأحوال إلى درجة التعذيب» وقد اعتبرت امنستي هذا الخطاب على انه تلاعب في الكلمات.

وفي تقريرها الأخير ضد أسلوب التحقيق الإسرائيلي اتهمت إسرائيل بتعذيب المحتجزين ويخرق التزاماتها بالمحافظة على ميثاق الأمم المتحدة ضد التعذيب.

وأضافت امنستي حول التشريعات المقترحة «ان القانون ببساطة سيعزز من حصانة الشين بيت بعد أربع سنوات فقط من توقيع إسرائيل على المعاهدة الدولية التي تحظر التعذيب، إن على الحكومة الإسرائيلية أن تتوقف عن التلاعب بالكلمات وتعمل على حظر التعذيب في مراكز التحقيق الإسرائيلي».

في الأسبوع الماضي منح الشين بيت ثلاثة أشهر إضافية من توسيع الصلاحيات لاستخدام "الإجراءات الخاصة" وهو استثناء من "الضغط الجسدي" والتي ادانته لجنة لاندو، وكما حدث مع المصطلح الأخير فإن الأول لم يتم توضيحه علنياً.

لقد كان توسيع صلاحيات الشين بيت (جهاز المخابرات العام) منذ علم على إثر حادثة تفجير الباص في تل أبيب التي نجم عنها مقتل ٢٢ إسرائيلياً.

وتسببت هذه الصلاحيات على الأقل في موت معتقل فلسطيني واحد هو عبد الصمد حزيرات متأثراً بجراح جراء التحقيق، وقد اكد ذلك طبيب اسكتلندي اجرى فحصاً مستقلاً على جثة الشاب المعاق (٣٠ عاماً) حيث ذكر ان سبب الوفاة كان التعذيب.

وتصر إسرائيل على أن التحقيق جزء حيوي ومهم في حربها ضد العنف السياسي. ويقول الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية «ليس هناك تعذيب مؤسس في إسرائيل ولكن بما اننا نواجه بسيل كبير من الإرهاب، فواجب الحكومة الأساسي أن تحمي مواطنيها ولذا يتوجب علينا أن نلجأ إلى أساليب ليست لائقة لو اننا في ظروف أخرى لما توجب علينا استخدامها، ولكننا نواجه عدواً خطراً جداً ليس لإسرائيل وحدها ولكننا نواجه عدواً خطراً جداً ليس لإسرائيل وحدها ولكن للعالم الحر بأجمعه ■

واشنطن تخشى حصول فراغ سياسي في شمال افريقيا

مسؤول امريكي: قيام حكم معاد في الجزائر يهدد أمننا القومي

■ انهاء العنف مرتبط بدعم الاصلاحات الاقتصادية والمشاركة السياسية ■

وصف خبراء سياسيون في شؤون الشرق الاوسط والمغرب العربي النظرة الامريكية حيال الازمة المستعرة في الجزائر بانها نظرة «براغماتية»، واستند هؤلاء في تقييمهم للموقف الامريكي الى سلسلة تصريحات ومواقف عبر عنها مسؤولون كبار في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون والتي تولي حالياً مسألة الصراع في البوسنة جل اهتمامها، فيما يعتقد بعض المحللين ان «الحروب الاهلي» ربما يكون على جدول اهتمام الادارة في غضون العام المقبل.

وقد اعلن نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى ديفيد ويلش في خطاب له امام لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس الامريكي ان لدى الولايات المتحدة مصالح قومية هامة فيما سيتمخض عنه الصراع داخل الجزائر، مشيراً الى ان واشنطن تود ان ترى جزائر مستقرة وصديقة ومزدهرة وتنعم بالسلام.

وقال المسؤول الامريكي في معرض حديثه عن السياسة الامريكية حيال الازمة في الجزائر ان تلك السياسة «تسعى الى انهاء حلقة العنف» مشيراً الى ان ذلك لن يتم الا «بإدانة الارهاب ودعم الاصلاحات الاقتصادية والدعوة لتوسيع العملية السياسية» معلناً ان «لا بروز لنظام متزمت في الجزائر ولا تخبط (لها) في حالة من الفوضى .. هو في مصلحة الولايات المتحدة» على حد قوله.

وفيما حث الحكومة الجزائرية على النظر في «البرنامج القومي» او «وثيقة سانت جيديو» التي طرحتها احزاب المعارضة الجزائرية على الحكومة، اشار ويلش الى انها «تمثل الاساس لمناقشة العملية التي يمكن من خلالها اسدال الستار سلمياً على ازمة الجزائر، واطلاق عملية مصالحة قومية».

يذكر ان الاحزاب الجزائرية الرئيسة المعارضة اجتمعت هذا العام في العاصمة الايطالية روما برعاية جمعية سانت جيديو وهي منظمة كاثوليكية ووضعت ما يسمى بـ «البرنامج القومي» الذي اعتمد سياسة عدد الاصوات التي حصلت عليها هذه الاحزاب والبالغة نسبتها ٨٠٪ في انتخابات عام ١٩٩١ الا ان الحكومة الجزائرية رفضتها واعلنت عن اجراء انتخابات رئاسية، كما رفضت كل المناشدات الدولية لتوسيع العملية السلمية.

وحلل نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي الازمة الجزائرية بقوله ان جذورها مستمدة من «الاحباط الناشيء عن منع المشاركة السياسية، وعن البؤس الاقتصادي والضيم الاجتماعي» مشيراً الى ان ذلك «يفسر تنامي تمرد اسلامي مسلح» وفق تعبيره مشدداً على ان «الانتعاش الاقتصادي يعتمد على الاصلاح السياسي».

وتنظر الولايات المتحدة الى الوضع الامني في شمال افريقيا نظرة شمولية، معتبرة ان الوضع في الجزائر يمكن ان يهدد حليفاتها في كل من تونس والمغرب، التي تعتبرهما «قصتا نجاح» تساهمان في استقرار شمال افريقيا.

وحول هذا الامر قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» محذراً من انتشار ما يجري في الجزائر من نزاع دام «ان تهديد المتطرفين الجزائريين يمكن ان ينتشر الى خارج الجزائر ليشمل دولاً اخرى، الامر الذي من شأنه ان يشكل تحدياً خطيراً للمصالح الامريكية في المنطقة».

وقال نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا بروس ريدل ان احتواء هذا التمرد الاسلامي الراديكالي «يتطلب استقراراً في الدول المجاورة» مضيفاً أن «علينا ان تعزز امن الدول المجاورة وان نشجع في الوقت ذاته التطور الاقتصادي والسياسي فيها».

وحذر ريدل من اي فراغ في السلطة او وصول حكومات معادية للولايات المتحدة والغرب في شمال افريقيا بقوله «ان حدوث فراغ في السلطة في شمال افريقيا او وصول حكومة معادية الى الحكم في الجزائر يحمل في طياته عواقب خطيرة ينبغي ان تكون الولايات المتحدة مستعدة لها».

وشدد في ذات الوقت على ان اي «انهيار لمسار التطور الاقتصادي والسياسي في هاتين الدولتين (تونس والمغرب) ستكون له انعكاسات خطيرة على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في كامل انحاء اوروبا وشمال افريقيا والشرق الاوسط».

وحول خطورة الوضع في الجزائر وما قد يسببه من مشكلات للسياسة الامريكية في المنطقة، قال ريدل «اذا ما تدهور الوضع في الجزائر الى حرب اهلية شاملة او تحولت الجزائر الى دولة ثورية اسلامية معادية، فان هذه القوات الاسلامية تصبح قادرة بسرعة على تعقيد عمليات الولايات المتحدة العسكرية في العالم ككل».

ودعا المسؤول الامريكي الى ضرورة احتواء ما اسماه بـ «التمرد الاسلامي الراديكالي» في منطقة الشرق الاوسط معلناً ان الولايات المتحدة «تعمل بشكل ثنائي، وبالتنسيق مع الناتو (حلف شمال الاطلسي) للابقاء على حوار مع خمس دول شرق اوسطية وشمال افريقيا هي: مصر، اسرائيل، تونس، المغرب وموريتانيا».

وتشير تقارير المخابرات الامريكية والاوروبية الى ان ما اسماه السياسي الامريكية بـ «الخطر الاسلامي الراديكالي» على الدول المجاورة للجزائر، وكذلك اوروبا «اخذ يصبح شأناً دولياً يستهدف زعزعة استقرار الدول العربية المنتجة للنفط والانظمة الملكية التقليدية والجمهوريات المعتدلة».

واكدت ان هذا الخطر يتخذ صوراً متعددة مثل «انتشار منظمات ثقافية وخيرية مختلفة تعمل كمنظمات مجاهبة لخلايا ارهابية، ولمراكز تهريب السلاح في مختلف انحاء العالم» على حد تعبير اليانا روز ليتينن رئيسة اللجنة الفرعية المختصة بالشؤون الافريقية التابعة للجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي.

ويمكن القول ان ابرز خطوط السياسة الامريكية لحل الازمة في الجزائر تعتمد على معالجة مشكلات الجزائر المتمثلة في «الانهيار» الذي يتم على المسارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيها، بالاضافة الى سعيها الحثيث لاستمرار استقرار البلدان المجاورة في شمال افريقيا ودول الشرق الاوسط ●

الانتخابات الجزائرية ودور الجامعة العربية

□ كتب: يزيد حمزاوي

حددت السلطة الحاكمة في الجزائر السادس عشر (١٦) من الشهر القادم موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية في البلاد، ولهذا الغرض وقعت الأسبوع الماضي اتفاقاً مع الجامعة العربية، تتعهد فيه الأخيرة بإيفاد خمسين مراقباً للإشراف على سير العملية الانتخابية.

وكان عصمت عبد المجيد، امين عام الجامعة العربية، قد ادلى في وقت سابق بتصريح صحفي لدى زيارته للجزائر، كان مما قاله وإن الجامعة العربية ملزمة بمساعدة الجزائر لتتخطى مصاعبها ولتستعيد الحياة الديمقراطية»!

وعن سؤال حول كيفية إجراء هذه الانتخابات في الظروف الأمنية المذكورة، رد عصمت عبد المجيد بأن الإعلام هو الذي يحاول تضخيم الأحداث في الجزائر، والحقيقة أن الأمن مستتب والناس مطمئنون في أسواقهم وأعمالهم.

واستغرب بعض المراقبين الحماس الشديد الذي أبداه أمين عام الجامعة العربية في إرسال مراقبين إلى الجزائر ومن ثم حماسه لإجراء الانتخابات المتوقعة، وأياً كان المغزى من هذا الحماس المفرط فإن الواقع الأمني للجزائر بخلاف ما يقدره عصمت عبد المجيد، حيث تذكر مراسلون دوليون أن معدل ضحايا العنف في الجزائر هو بين ٣٠٠ و٧٠٠ قتيل يومياً، وذلك برغم التعتيم الإعلامي الشديد الذي تفرضه السلطة على الأخبار.

وتذكر مصادر إخبارية أن معارك ضارية تدور حول ضواحي الجزائر وفي المحافظات الأخرى حيث تستخدم السلطة الطائرات والدبابات وما تملكه من عتاد حربي.

وتتساءل ما هي الآلية التي ستتبعها الجامعة في مراقبة الانتخابات، هل بإشرافها على عشرات الآلاف من الصناديق أم بمراقبتها الكمبيوتر في العاصمة، أم ان تواجدها سيكون رمزياً لا غير!!

وفي ظل غياب تام لصحافة وإعلام المعارضة فكل فرص التنديد وكشف التزوير ستكون بدون جدوى. أما المعارضة الحقيقية للنظام فقد قاطعت الانتخابات وترى أن الانتخابات قد زورت سلفاً عندما فرضت السلطة الانتخابات وحيثياتها بدون استشارة للمعارضة، بل عملت السلطة على إقصاء الجبهة الإسلامية للإنقاذ من المشاركة في أي عمل سياسي، وهمشت جبهة القوى الاشتراكية ممثلة القاعدة الفرنكفونية والبربر، وكذلك جبهة التحرير الوطني الحزب الحاكم سابقاً، وغيرها من الأحزاب السياسية الموقعة على وثيقة العهد في روما.

ونتساءل هل بقي مجال لأي تزوير بعد إقصاء ٩٥٪ من ممثلي الشعب عن المشاركة؟!!

وثمة قضية هامة أخرى تتعلق بمصداقية الجامعة العربية لدى الجزائريين، فقد تكون تلك المصداقية مفقودة بل منعدمة.

– فالإسلاميون بقاعدتهم الشعبية يرفضون الجامعة لارتباطها ببعض الأنظمة العربية العلمانية، ولكونهم يتطلعون إلى جامعة إسلامية لا إلى جامعة قومية ضيقة.

– البربر والفرنكفونيون: لا يولون الجامعة العربية أي اهتمام أو احترام لاعتقادهم أنها لا تخدم مصالحهم لكونهم من البربر وليسوا عرباً، ولاحتقار الفرنكفونيين لجميع مظاهر العروبة ومنها الجامعة.

أما الجهة التي تحمل مصداقية "ميكيافيلية" للجامعة في الانتخابات فهي النظام الذي أخطر لذلك عدة اعتبارات دعائية:

أولاً: تحسين صورته أمام الرأي العام العربي والدولي.

ثانياً: إثبات حسن النية لدى الدول الغربية وجمعيات حقوق الإنسان التي تطالب بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الجزائر.

ثالثاً: إثبات أن النظام متحكم في زمام الأمور ومسيطر على الوضع.

رابعاً: لنزع الشرعية من الانتخابات الملغاة في ٩٢ وإضفائها على النظام الذي ستفرزه الانتخابات المقبلة.

وأخيراً يرى المراقبون أن الجامعة العربية بإقحامها نفسها في موضوع الجزائر قد تضيف هذه القضية إلى رصيدها من القضايا الفاشلة لأنها تدخلت في وقت وفي ظروف لم يكن لها أن تتدخل فيها، ويفسر بعضهم ذلك بأن للجامعة العربية وبعض المتنفذين فيها يتبنون الحلول التي لا تخدم مصالح الإسلاميين محاولة تقليص نفوذهم في العالم العربي.

وأكبر دليل على ذلك أن الجامعة التي تدافع عن الديمقراطية الانتخابية القائمة، قد سكتت ولم تبد أي استياء أو تنديد بعد إلغاء الانتخابات الشرعية السابقة وعن حظر نشاط جبهة الإنقاذ، وزج قياداتها في السجن، وإيداع (١٠٠٠٠٠) من مناصريها في معتقلات صحراوية إضافة إلى التعذيب والإعدامات بدون محاكمة وإعلان الطوارئ والأحكام العرفية وإلغاء كل مظاهر الإعلام الإسلامي والعلماني والعالمي المعارض للنظام ●

قوس قزح

الدكتور فتحي الشقاقي في ذمة الله

في اثناء المؤتمر القومي الاسلامي الذي انعقد في بيروت في مثل هذه الاوقات تقريباً من العام الماضي كان آخر لقاء لي مع المرحوم الدكتور فتحي الشقاقي، فهو من مؤسسي المؤتمر ومن اعمدته الفكرية المتينة، اذ ان كثيراً من الناس عرفوا الدكتور فتحي كأمين عام لحركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية، وربما عرفه كثيرون ايضاً بمهنته كطبيب الا ان قليلين جداً على ما احسب هم الذين عرفوا فتحي المثقف ايضاً وفتحي المفكر وفتحي الكاتب السياسي، الذي ربما لو لم يلمع كمناضل منذ ان كان طالباً، والى لحظة مقتله في جزيرة مالطة يوم الخميس الماضي على يد «الموساد» لكان قد سطع سطوعاً شديداً في حقل الفكر، بل حتى في حقل الادب البحت، كما تنبيء بذلك محاضراته وكتاباته غير الكثيرة والتي كان مراراً يوقعها باسماء مستعارة خصوصاً في بدايات العقد الثمانيني والى ما بعد منتصفه.

في آخر حديث صحفي له مع جريدة «الاندبندنت» اللندنية قبل بضعة شهور، سأله مندوب الجريدة ان كان خائفاً ام غير خائف على حياته، خصوصاً بعد العمليات الفدائية المميزة التي نفذتها حركته في غير بقعة في قلب فلسطين المحتلة، فكان جوابه وهو يضحك ضحكة مجلجلة انه في حقيقة الامر مرتقب الموت في اية دقيقة منذ ان شاء ان يسلك هذا الدرب المحفوف فقط بالموت من كل جوانبه ومنحنياته.

في وقت لاحق كتب مراسل الجريدة - وهو خبير عريق في الشؤون العربية - مقالين او ثلاثة مقالات على ما اذكر عن «ظاهرة» تبجيل الشهادة والفرح بها في الثقافة الاسلامية، وقد استحضر في مقالاته ذكرى ضحكات فتحي الشقاقي معه في اثناء المقابلة واستحضر ايضاً مشاهد استشهادية كان قد عاينها من جنوب لبنان، الا انه تخبط في التحليل كثيراً واستعصت عليه التفاسير وذهب في تأويل «الظاهرة» مذاهب منكرة، كل ذلك -بالطبع- بسبب تكوينه الاوروبي غير الاسلامي، وبالتالي عجزه عن استبطان معاني الشهادة في سبيل الله لدى المسلمين على الرغم من عراقة خبرته في شؤون الوطن العربي السياسية العامة.

اليوم عيد صهيوني سفيه من غير شك ان يغيب عن الساحة الدكتور فتحي، الذي اتعب الصهاينة بقدر ما اتعبوه، واطعمهم بيده على الدوام لحماً غير سائغ مريراً، الا ان المؤكد هو ان القارئ الافرنجي في اوروبا وامريكا يحتاج اليوم لكاتب امهر من كاتب «الاندبندنت» المومأ اليه اعلاه، ليشرح كيف ان شهادة فتحي الشقاقي -باذن الله- هي عيد ايضاً وهي زغاريد، وهي بشرى طيبة له في عيون اهله ورفاقه، واصدقائه على الرغم من صعوبة المصيبة وشدة الجزع ●

العلاقات الاقتصادية العربية الإيرانية الراهنة وآفاق تطويرها

ايران والعرب يشتركون في انحراف مؤشرات اقتصادية داخلها وعلى اطرافها (٢ من ٤)

□ الأستاذ جاسم خالد السعدون

المدير العام، الشال للاستشارات الاقتصادية – الكويت

ثانياً: ايران

وباستثناء امكانية الكلام على ايران الموحدة بسلطة مركزية واحدة، فان هناك تشابهاً في قراءة المؤشرات الاقتصادية وانطباقاتها، بلفظها وحولها، مما قد يرفع من مستوى الضغوط الداخلية وفي الجوار.

تبلغ مساحة ايران نحو ١,٦٣٦ مليون كم٢ اي نحو ١١,٧٪ من مساحة الوطن العربي او ١,٢ من مساحة العالم، وبتعداد سكاني يبلغ نحو ٦١ مليون نسمة، اي نحو ٢٥,٤٪ من سكان الوطن العربي او ١,١٪ من سكان العالم، ويبلغ الناتج المحلي باسعار السوق نحو ٦١,٥ مليار دولار بمتوسط نصيب للفرد يبلغ نحو ١٠٠٨ دولارات، ولكنه ينخفض بحدة مقوماً بالدولار في عام ١٩٩٤ الى ٢٥,١ مليار دولار نتيجة الانخفاض الشديد في سعر صرف الريال الايراني من ١١٧٠ ريالاً لكل دولار الى ٢٩٠٠ ريال لكل دولار، وهو الاتجاه الذي استمر في عام ١٩٩٥، ويتوقع ان يبلغ النمو الحقيقي بالسالب ٤٪ في عام ١٩٩٤ بعد ان حقق معدلات نمو موجبة منذ بداية هذا العقد تراوحت ما بين اقصاها عند ٩,٩٪ في عام ١٩٩٠، وادناها ٢٪ في عام ١٩٩٣، تراوحت معدلات التضخم بين ادناها عند ٧,٦٪ واعلاها عند ٢٢٪ في عام ١٩٩٢ واستقرت عند ٢٠٪ في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ بعد تحقيق عجوزات كبيرة نسبياً في العامين السابقين لهما، ونتيجة التحرير الجزئي لحركة اسعار الصرف كجزء من ادوات السياسة النقدية انخفض سعر صرف الريال الايراني الى نحو ٢,٣٪ من قيمته ما بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٤، وتبلغ ديون ايران الخارجية نحو ٢٣,٥ مليار دولار امريكي، اي نحو ٩٢,٥٪ من اجمالي الناتج المحلي لعام ١٩٩٤ مقوماً بالدولار بعد ان كانت جملة ديونها في بداية العقد نحو ٩ مليارات دولار فقط ولا تبدو التوقعات قصيرة الامد مشجعة، اذ تتعرض ايران لضغوط اضافية من الغرب خصوصاً من قبل الولايات المتحدة بسبب اتهامها بتسريع برامجها النووية ومساندة الارهاب ومعارضة اتفاق سلام الشرق الاوسط وقضية سلمان رشدي، يضاف الى ما تقدم وجود ضغوط تتعرض لها الدول النفطية بشكل عام والدول المدينة منها بشكل خاص، وايران مثال لها، وتتلخص في تدهور الاسعار الحقيقية والاسمية للنفط اذ يفترض ان تكون ايران قد خسرت ٣,٧ دولاراً لكل برميل ما بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ ولا شك في حدوث تداعيات سياسية واجتماعية للتطور في المؤشرات الاقتصادية المذكورة مما يضعف من السلطة المركزية كما هو حال معظم الدول الغربية، واحد المؤشرات هو انخفاض نسبة الناخبين في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٣ الى ٥٨٪ وانخفاض نصيب الرئيس فيها الى ٦٣٪ والمشكلة ان هناك فترة سماح تطول وتقصر لاعتبارات موضوعية مثل خصوصية كل شعب وحجم حرية التعبير المتاحة، ولاعتبارات غير موضوعية مثل اعتبارات المبالغة في الاجراءات الامنية تفصل ما بين زمن قراءة المؤشرات الاقتصادية وحدوث تداعياتها على المستوى السياسي والاجتماعي، ولكن استمرار المؤشرات الاقتصادية في اتجاهها السلبي لا يمكن مهما كانت تلك الاعتبارات ان يلغي الاتجاه نحو التطرف والعنف ومزيد من التمزق في كل اتجاه واي اتجاه، والثورة الايرانية في الاساس كانت نتاج ذلك الواقع والاتحاد السوفياتي نموذج آخر مجاور.

وكانت اهمية ايران الاستراتيجية حتى نهاية العقد الماضي اكبر بالنسبة الى الغرب، اذ كان لها حدود طويلة مع الاتحاد السوفيتي وكان لاحتوائه اكثر اهمية، وكان حرمانه من الوصول الى مياه الخليج يمر بايران، وقفز احتواء ايران من وجهة النظر الغربية في سلم الاولويات على امل المحافظة على سلامة مستودع نفط العالم وامداداته، لذلك ظهرت بوادر المقاطعة التجارية الامريكية لايران، وصحيح ان هناك خلافاً جوهرياً بين الولايات المتحدة والاوروبيين وبوادر تمرد ياباني، ولكن الاختلاف ليس في المبادئ العامة للتوجه ولكن في وسيلته والمقاطعة الامريكية تهدف الى تسريع تدهور المؤشرات الاقتصادية لتشكل عامل ضغط رئيسي على السلطة المركزية، اما لتغيير جوهري في مواقفها تجاه برامجها النووية وموقفها من مفاوضات السلام العربية-الاسرائيلية واتهامها بدعم الارهاب، او تغيير نظام الحكم بفعل تلك الضغوط.

وعلى الرغم من كونه تصرفاً منفرداً حتى الآن، الا ان اولى نتائجه قيام الحكومة الايرانية فرض سعر عال وثابت للدولار، ٣٠٠٠ ريال للدولار مع توريد حصيلة النقد الاجنبي من المصدرين الى البنك المركزي، وترتب على ذلك ارتفاع سعر صرف الريال في السوق السوداء الى ٧٠٠٠ ريال للدولار كرد فعل اولي، ثم هبط الى ٥٠٠٠ ريال للدولار، بما يعنيه ذلك من ضغوط تضخمية تؤدي الى مزيد من هبوط الدخل الحقيقي بتبعاته الاجتماعية والسياسية، وتدخلت الولايات المتحدة ايضاً بالضغط وتمكنت من حرمان ايران من التوسع شمالاً في مشروعات مشتركة في بحر قزوين مع جارتها اذربيجان، مثل حرمانها من المشاركة في الاتفاق مع مجموعة شركات اجنبية بقيمة ٧,٤ مليار دولار على الرغم من الاهمية القصوى لايران في تسهيل تسويق صادرات اذربيجان النفطية وهو اجراء سوف يكون فيما يبدو جزءاً من استراتيجية الاحتواء الامريكية.

ولا يبدو الجوار بالنسبة الى ايران مناطق مستقرة، وربما تشكل في معظمها ضغوطاً اضافية عليها، ففي الغرب يمثل العراق حالة فريدة لاحتمالات عدم الاستقرار نتيجة تداعيات حربي الخليج، وفي ايران ما بين ٥٠٠ الف الى مليون لاجيء عراقي يضيفون عبئاً الى لاجئي المناطق الايرانية الجنوبية التي دمرتها الحرب، وعلى حدودها المشتركة مع شمال العراق وتركيا هناك حالة من عدم الاستقرار الدائم قد يزيد منها غياب السلطة المركزية في مناطق الاكراد في العراق والمواجهات المستمرة بينهم وبين السلطات التركية، وكما في كل من تركيا والعراق هناك جماعات كردية سياسية ومسلحة تناوئ السلطة في ايران، وهناك دائماً امكانية لاستخدامها كورقة ضغط، وفي الشرق تقبع افغانستان التي مزقتها حروبها الاهلية، ويعتقد ان في ايران ايضاً نحو مليون لاجيء افغاني لا شك في انهم يمثلون ضغطاً في كل اتجاه ويضيفون اعباء على حكومة مثقلة في الاعباء، واوضاع باكستان بالتأكيد افضل من جارتيها افغانستان ولكنها تعيش مشكلاتها الداخلية الخاصة ومشكلاتها الاقليمية واوضاعاً اقتصادية صعبة، وهي غير مرشحة لتصدير الاستقرار ويكفي منها عدمه، وعلى الرغم من جواز اعتبار تركيا دولة مستقرة نسبياً وعلى الرغم من شراكة تركيا وايران في منظومة تعاون اقتصادي يضم الى جانب باكستان وافغانستان ست دول اسلامية من بقايا الاتحاد السوفياتي، الا ان هناك تنافساً تقليدياً تاريخياً سوف يستمر، وهذا التنافس يطفو احياناً على السطح باتهامات متبادلة بالتدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد او ذاك، ويكفي ان مناطق واسعة من بقايا الاتحاد السوفياتي التي قدمت مكافأة له بعد الحرب الثانية كانت على حساب ايران وتركيا، مما يحمل بذور نزاع عليها في المستقبل قد يزيد من تعقيداته ميل القوى الكبرى الى طرف على حساب آخر، ولتركيا ايضاً ميول واضحة تجاه اوروبا، ومن غير المستبعد ضمن ظروف متغيرة ان تتخذ تلك الميول اوضاعاً عملية ضمن سياسة الاحتواء، وقد يسرع من هذا التوجه جهود الحكومة التركية الحالية ضد خصومها من الحركات الاسلامية المحلية.

ويقدر ما يمثله الغرب والشرق من مشكلة فان الشمال قد يتطور الى اوضاع مماثلة اذ ان ارهاصات تكوين دول من بقايا الاتحاد السوفياتي له من المؤشرات ما يفتح لاحتمالات بسواد حالات من عدم استقرار او مكلف، وعلى الرغم من طموح ايران في تقوية روابطها مع تلك الجمهوريات الاسلامية المتاخمة وغير المتاخمة لحدودها، واحتمالات المواجهة الغربية لمثل هذا الطموح فقد تكون تداعيات الاوضاع المحلية سبباً في تصدير حالات من عدم الاستقرار الى ايران، وعلى الرغم من ان اوضاع تركمانستان افضل من جاراتها، اذ يبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٣ نحو ٢٥١٥ دولاراً، الا انها، في غيرها تعيش حالة من الارتفاع الحاد في معدلات التضخم الذي بلغ ٢١,٢٪ في عام ١٩٩٣ والناشئة عن اختناقات جانب العرض من السلع والخدمات والهبوط الحاد في سعر صرف عملتها المرتبطة بالروبل الروسي الذي تضاعف ١٦٠٠ مرة، منذ بداية العقد وحتى عام ١٩٩٤، وفي اذربيجان البلد الآخر المتاخم لحدود ايران بلغ فيه متوسط دخل الفرد ١٠٢٩ دولاراً امريكياً ومعدلات التضخم ١٥٧١٪ و ٢٠٠٠٪ على التوالي في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ وفي كيرغستان ٤٨٣ دولاراً امريكياً لمتوسط دخل الفرد و ١٢٠٩٪ للتضخم وفي طاجكستان ٣١٤ دولاراً لمتوسط الدخل و ٢١٩٥٪ للتضخم وفي اوزبكستان ٣٢٨ دولاراً لمتوسط الدخل و ٨٢١٪ للتضخم وجميع هذه الدول حققت نمواً حقيقياً سالباً منذ بداية العقد الحالي يفسر في جزء منه على الاقل بالانتقال الى اقتصادات السوق التي صاحبت تلك المعدلات العالية من التضخم وتمر كل من جورجيا وارمينيا وروسيا بظروف اقتصادية مشابهة، مما يرشحها ايضاً لتصدير عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي تشهد بعضه في الوقت الحاضر.

وتبقى دول الخليج العربية وتفصلها مسافات قصيرة عبر الخليج عن ايران، وتمثل بحكم المشاركة في احتضان الثروة النفطية والاستقرار السياسي النسبي وانخفاض الكثافة السكانية اقل الامتدادات الحدودية تكلفة واكثرها، من وجهة نظر ايرانية اهمية من ناحية تبادل المصالح، وعلى الرغم من انه غير سوف نتناوله في الفصل التالي، الا ان الظروف لا تبدو مهيأة للاستفادة من الحد الادنى من المصالح المشتركة الا اذا بذلت جهود وتضحيات حقيقية، فالاهمية الاستراتيجية للمنطقة وتجربة الغزو العراقي والخوف من مقولات تصدير الثورة والخلاف المذهبي وتغذيته بالخلاف الحدودي على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، يجعل امكانات الاختراق على هذا الجانب صعبة.

وفي عجالة تشترك ايران والوطن العربي في خاصية اساسية تتلخص في انحراف مؤشرات اقتصادية داخلهما وعلى اطرافهما، مثل ضعف معدلات النمو وارتفاع معدلات التضخم وانحراف هيكل التجارة الخارجية وارتفاع نسبة الديون الخارجية وتلك جميعها لابد من ان تكون قد اسهمت في ارتفاع معدلات البطالة الى جانب الانخفاض الحقيقي في اجور العاملين، وارقام البطالة غير منشورة او غير صحيحة في معظم الاحوال، وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي دالة في تلك المؤشرات وسواد حالة من عدم الاستقرار في الداخل او على الاطراف يغذي التدهور في تلك المؤشرات، والسيناريو المكرر يبدأ بتقوية جهازي الامن والدفاع وانحرافهما، الاول لمواجهة اضطرابات الداخل، والثاني لمواجهة اضطرابات الاطراف او حتى اللجوء اليها لتحويل الانظار عن الداخل، وذلك يؤدي الى انحراف شديد في تمويل القطاع العسكري على حساب القطاع المدني، وفي ذلك هدر للموارد الشحيحة في الاصل، وفي محاولة لاسناد هذا التوجه ومواجهة افرازاته يتركز الانتباه على مواجهة مشكلات المدى القصير وتوسيع قاعدة سياسات الدعم للسلع والخدمات وحتى الوظائف واسعار الصرف، وهو الى جانب ما يؤدي اليه من تدهور في القدرة التنافسية للاقتصاد والمزيد من الاعباء على المالية العامة، امر احتماله اطول من الزمن القصير مستحيل ما يضيف وقوداً الى احتمالات الدخول في مرحلة اخطر قد تبلغ مستوى الفوضى وهنا يكون لعامل الزمن اهمية قصوى في تجنب مزيد من تكاليف المواجهة، سواء بمنظومة من السياسات والبرامج الاقتصادية المحلية، وبعضها الآخر خارجي بالتنازل عن الافراط في شعارات السيادة وبعد النظر الى الاقليم او الاطراف ●

هيئة الاغاثة الاسلامية تبني ٩٩ مسجداً خلال ثماني سنوات

قالت ناشطة في هيئة الاغاثة الاسلامية التي تتخذ من جدة مقراً لها ان الهيئة ساهمت في بناء ٩٩ مسجداً و ٥٨ مركزاً صحياً، اضافة الى مراكز تربوية واجتماعية اخرى على مدى ٨ اعوام في كافة انحاء العالم الاسلامي.

واكدت رئيسة اللجنة النسوية التابعة للهيئة السيدة بهيجة عزي انه تمت كفالة ٤ الاف يتيم، مشيرة الى ان من مهام اللجنة تقديم العون للنساء والاطفال المحتاجين في العالم الاسلامي.

واوضحت عزي في حديث لصحيفة /آراب نيوز/ الناطقة باللغة الانكليزية ان اللاجئين المسلمين يشكلون نسبة ٩٠٪ من اجمالي عدد لاجيء العالم والبالغ عددهم نحو ٥٠ مليون لاجيء معظمهم من النساء والاطفال، مشيرة الى ان حملة التبرعات الاخيرة التي نفذتها اللجنة تمخضت عن جمع ٥ ملايين ريال (١,٣ مليون دولار) ●

صحف دمشق: لبنان أصبح عصياً على الاختراق والتمزق

أشادت مصادر صحفية هنا اليوم بالوضع المستقر الذي يتمتع به لبنان، مشيرة إلى أنه «أصبح عصياً على التمزيق والتشتت» من الداخل والخارج.

وقالت صحيفة "الثورة" السورية في مقال افتتاحي لها أن لبنان القوي والمعافى أصبح كذلك عصياً على «الاختراق الإسرائيلي، ويجب أن يستمر كذلك» مؤكدة «أن العدو الإسرائيلي يزداد شراسة على لبنان كلما أحس بتماسكه أكثر وبصعوبة اختراقه».

وأشارت الصحيفة السورية إلى المحاولات المتعددة لإسرائيل للتدخل فيه، مبينة أنها حاولت كثيراً في الفترات الماضية أن تتسلل إلى لبنان «ولكنها فشلت وخرج لبنان قوياً معافى مستحيل الاختراق»، مشيرة إلى «تكاتف طوائفه ومذاهبه وقواه السياسية والشعبية».

وقالت معلقة على التمديد لمدة ثلاث سنوات للرئيس اللبناني إلياس الهراوي إن هذا التمديد بكلمة "نعم" هو لاستمرار «خيار المقاومة والصمود والعمل الوطني من أجل تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي» ●

ندوة

«تجديد الفكر الاسلامي في القرن العشرين وبديع الزمان سعيد النورسي»

استانبول - خاص بالسبيل

نظمت مؤسسة الثقافة والعلوم في استانبول مؤتمراً عالمياً بعنوان تجديد الفكر الاسلامي في القرن العشرين وبديع الزمان سعيد النورسي في الفترة (٢٤-٢٦) ايلول - ١٩٩٥ وكانت الهيئة العلمية المشرفة هم:

أ.د نوزاد بالجين طاش (استاذ في جامعة استانبول)

أ.د سعاد يا دم (عميد كلية الالهيات جامعة حران)

أ.د ابراهيم جانسان (عميد كلية الالهيات جامعة سقاريا)

أ.د احمد كوتروز (عميد كلية الادارة جامعة دوملوبنار)

أ.د فارس كايا (استاذ في جامعة يلدز)

تم افتتاح المؤتمر في مركز (اتاتورك الثقافي) في تقسيم وسط العاصمة استانبول واستكمل جلساته في احد الفنادق الكبيرة في العاصمة.

كان المؤتمر تظاهرة اسلامية علمية عالمية ضمت مجموعة ممن الاساتذة والعلماء والباحثين من تركيا وخارجها، قدمت فيه مجموعة من البحوث والدراسات الاسلامية حول فكر النورسي وجهاده الايماني والتربوي والعلمي والسياسي غطت جميع جوانب هذا العالم المبدع المجدد، وابرزته داعية مجاهداً في حياة تركيا الحديثة في فترة عصيبة سيطر الغرب فيه وتحكم بمقاليد امور دولة الاسلام العثمانية. وقد شارك في المؤتمر شخصيات علمية ودعوية من داخل تركيا وخارجها من مصر والعراق وسوريا والمغرب والاردن وباكستان وايران والهند وماليزيا ومن هؤلاء الاعلام ابو الحسن الندوي الذي ارسل بحثه للمؤتمر واعتذر لمرضه، وعماد الدين خليل ومحسن عبدالحميد من العراق، وعبد الحليم عويس ومحمد حرب وعبدالودود شلبي من مصر وسعيد رمضان البوطي من سوريا واحمد خالد شكري من الاردن وغيرهم.

وما ميز بحوث المؤتمر شمولها لمناحي الاسلام المختلفة الايمانية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وساهم في رسم صورة معاصرة للمشروع الحضاري الاسلامي من خلال فكر سعيد النورسي التجديدي، كما دحضت هذه البحوث الكثير من الافتراءات الموجهة لهذا المشروع الاسلامي المعاصر من خلال اتهام قادته امثال النورسي بتهم تعيق مد هذا المشروع وتوقف زحفه

ان تنوع الأبحاث التي قدمت وعمق تناولها لقضايا الاسلام الرئيسية وخاصة ما قدمه الاساتذة والاكاديميون الاتراك يرسم صورة مضيئة لعمق الفهم الاسلامي لاجيال جماعة النور بما يناسب معطيات العصر وتحدياته ●

توضيح حول القضية الشيشانية

بقلم: فاروق تويولات

كتب احد كتاب الأعمدة في جريدة الدستور بتاريخ ١٦/١٠/٩٥ العدد ١٠١١٠ مقالة بعنوان (المعاناة مستمرة في الشيشان ايضاً) جاهد فيها الكاتب ليكون مرافعاً عن الشيشان ليظهر في ختام المقالة مدافعاً عن القوة الروسية العسكرية والشعبية وثقافتها الحضارية.

يقول الكاتب لقد كان تصيد الشيشان تاريخياً من قبل الجيش الروسي وميليشياته تسلية للجنود الروس يصنعون حولها البطولات، ويعودون منها إلى فتياتهم عندما تتاح لهم العودة، ويتفاخرون أمامهن بجهد لشراء أمسيات حالة معهن.

يظهر أن الكاتب اعتمد على مصدره للمعلومات بضعة أسطر للكاتب الروسي تولستوي من كتابه (الكوزاك) فظهر واضحاً أنه لم يقرأ التاريخ الشيشاني المرتبط مع روسيا أو التاريخ الروسي المرتبط مع شيشانيا. فهذا التاريخ شاهد على عكس ما جاء في مقالة الكاتب.

لذلك أدعو لقراءته وإعادة صياغة ما كتب ليكون التاريخ وليست الثقافة الروسية شاهداً على ما يقول.

الشيشان ليس بشعب تابع كما يقول الكاتب، إن أرض بلاد الشيشان منذ القدم كانت مهداً للحضارات والمدنيات القديمة، حيث تأسست على عرشها ممالك وحكومات حكمت ودامت مئات السنين علماً أن شعوباً أخرى في العالم (من بينها الروس) لم تكن قد أخذت بعد موقعاً لها في سطور التاريخ. وامتدت هذه الحضارات إلى منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ومنطقة بلاد الرافدين ونشأت فيها المدنيات القديمة المعروفة.

وإن بلاد الشيشان هي أصلاً مهد العرق القوقازي الأبيض الذي يعتبره المؤرخون أصل الشعوب التي هاجرت من القوقاز إلى أوروبا في العصور الغابرة. هذه الأرض المباركة أهدت للعالم بعضاً من أصولها ومنابتها التي تطورت عنها فيما بعد وعلى مر السنين شعوباً وقبائل (الشعب الروسي لا يندرج بينها) هذه الشعوب التي شاء القدر أن تكون لها كيانات إقليمية في أرجاء العالم لتتشكل منها بتطور الزمن دولاً عديدة أخذت مواقع لها في جغرافية العالم. وشاء القدر أن تصبح بعضاً منها دولاً قوية صارت تعرف في العصر الحديث بالدول الكبرى.

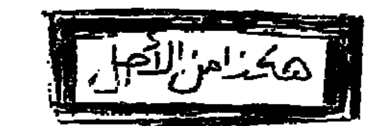
لقد بقيت بلاد الشيشان راسخة بشعبها منذ آلاف السنين. هذا الشعب الذي له تاريخ عريق في الدفاع عن الوطن. فاستعصى على الغزاة على مر السنين، فحفظ موقعه الاستراتيجي في القوقاز كقوة متوازنة ضاربة في هذا العالم.

كان الشعب الشيشاني سيداً في بلاده في وقت كانت القبائل الروسية يحكمها التتار الذين يعرف موطنهم الآن بـ (تترستان) وقد حكموا الروس مائتين سنة، فهل بوسع كاتب المقالة أن يسمي الروس وقتئذ بشعب تابع؟ فكما الأيام دول والدول كذلك.

إن دفاع الشيشان عن أرضهم الآن ليس بجديد، إنه امتداد للتاريخ. وأنكر كاتب المقالة ما صرح به الرئيس السوفياتي السابق (ميخائيل غورباتشوف) يوم أعلن الرئيس الروسي يلتسن الحرب على الشيشان في ١١ كانون الأول عام ١٩٩٤م (إنك لو قرأت التاريخ الروسي الشيشاني لما أقدمت على هذه المغامرة الخاسرة لأن الحرب عندما تتحول إلى منعطف آخر هو حرب العصابات طويلة الأمد، سيبدأ عندها تفكك روسيا ونهايتها على المسرح السياسي يا يلتسن).

لذلك مهلاً بحكمك يا صديقي الكاتب على الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف. إنه يعلم جيداً ماذا يفعل. ولا يحتاج لمشورة المتخاذلين الموالين لروسيا الذين وصفتهم أنهم نصحوه. فاعلم أنه ليس من ناصح شريف نصحه بغير الاستقلال.

وأخيراً يا أخي كاتب المقالة، ليس كل من امتلك ناصية الكتابة بجمل منمقة وأحرف مزخرفة له أهلية إصدار الأحكام على قضية عريقة مثل القضية الشيشانية إلا إذا ملك المضمون بالمفهوم الموضح بآفاق الحكمة والفكر. وما دون ذلك فينبغي عليه السكوت لأن السكوت في هذا الحال من ذهب ●



لندن تحرك الإرهاب لتفكيك الدول القومية

■ حالة للدراسة - جنوب آسيا ■

□ بقلم : ليندا هويوس
□ ترجمة : علي ياسين

في تقرير شامل حول الإرهاب العالمي الجديد واستهدافه لإقليم جنوب آسيا ورد في مجلة (EIR) الصادرة بتاريخ ١٣/١٠/١٩٩٥م جاء هذا المقال لـ "ليندا هويوس" حول دور لندن في تحريك المنظمات الإرهابية والإنفصالية في جنوب آسيا لتدمير وحدة دول الإقليم..

وإن كانت الكاتبة تصور الإقليم طيّعاً في يد الاستخبارات البريطانية تعمل فيه ما تشاء وتربطها بمعظم الحركات الإرهابية وغيرها، وهو ما لا نعتقد بصحته، إلا أن المقال يحوي معلومات قيمة حول موضوع الحركات الإنفصالية في إقليم جنوب إسيا.

تماماً كمن يدعي لإضرام النار في مبنى، وصلت القوات الخاصة الجوية البريطانية (SAS) إلى نيودلهي في نهاية أيلول لتتولى مهمة إنقاذ الرهائن الغربيين الذين اختطفتهم مجموعة (الفاران) الإرهابية في كشمير، وكما ذكرت الصحافة الهندية فإن هذه القوات وضعت في حسبانها جميع الاحتياطات الأمنية المتعلقة في كشمير من حيث تمركز القوات الأمنية الهندية ومواقع المجموعة الإرهابية وكل ما يتعلق بمهمتها.

وبالتأكيد فإن مجموعة الفاران هي من أجنحة حركة الأنصار التي تعتبر واحدة من مراكز تجمع الشبكة الأفغانية المنتشرة على مستوى العالم لإثارة القلاقل لصالح الأهداف الجيوبوليتيكية البريطانية. وفي هذه الحالة الهدف هو إثارة نار الحرب من جديد بين الهند وباكستان على المسألة الكشميرية (التي خاض البلدان ثلاثة حروب من أجلها)، أو الانفصال التام لإقليم كشمير عن كلا البلدين، لتحويلها إلى مستعمرة استخبارية بريطانية لأهمية كشمير حيث تحتل موقع الربط بين كل من الهند وباكستان وروسيا والصين.

على الهند أن تذهب

التشجيع البريطاني القوي للإنفصاليين الكشميريين، وسعيها لتفكيك شبه القارة الهندية وعلى وجه الخصوص الهند هو سر مفضوح لدى حكومة نيودلهي.

فعلى سبيل المثال في ٢٦/٥/٩١، وبعد خمسة أيام فقط من اغتيال رئيس الوزراء الهندي "راجيف غاندي" أشارت صحيفة "التايمز" اللندنية (الصحيفة الرئيسية لمكتب الخارجية البريطاني) إلى هذه الحقيقة تحت عنوان "حقائق البيت" قائلة: «هناك العديد من الدروس التي يجب أن نتعلمها من مآسي الهند، فالتعداد السكاني الهائل المتمثل في ٩٠٠ مليون شخص يتوزع على العديد من اللغات والثقافات والأديان والطوائف، ففي الهند ثلاثة أضعاف ما في الاتحاد السوفياتي -سابقاً- من التململ الداخلي وعدم التجانس.

والطريق مفتوح أمام الهند للإعلان عن جائزة للولاية أو المحافظة التي تحافظ على الأمن بدون اللجوء إلى القتل والعنف.

خذ على سبيل المثال "ماكس مادين" الاستعماري الذي أصبح عضو البرلمان عن حزب العمال الذي تحدث في ٢/٦/٩٣ في مؤتمر عقد في الدانمارك عن كشمير، وطالب مادين بالإبادة الذاتية للهند، وأضاف قائلاً «كنت أستغرب على الدوام لماذا في عالم كنا نرى فيه تفسخ الإمبراطورية البريطانية، كانت الإمبراطورية السوفيتية تفسخت هي الأخرى.. فلماذا كان ذلك فقط من حظ الدول العظمى، فمع نهاية هذا القرن، فإن الهند سيكون لديها التعداد السكاني الأكبر في العالم، فلماذا تبقى هي الوحيدة المتحدة، ولها حدودها الراهنة إلى الأبد. أنا لا أظن أن لدي الهند مناعة تجاه أساليب الضغط التي نراها في باقي دول العالم. لكن إذا تم تعديل "الدستور الهندي، ساعتها يمكن أن نرى استقراراً في الهند، جميعنا نسمع عن ادعاء الهنود بأن عندهم أكبر ديمقراطية في العالم. ونحن بدورنا نتساءل عن صحة هذا الأمر».

ويقترح مادين «أن تشرف الأمم المتحدة على استقلال كشمير كدور يمكن أن تلعبه في الإقليم بشكل عام، وعلى الأمم المتحدة مسؤولية والزام قانوني وأدبي لتأمين حق تقرير المصير للشعب الكشميري، قد يحتاج الأمر إلى فترة من الوقت لإدارة الأمم المتحدة في كشمير وقد تجر الإقليم كاملاً لهذا المأزق».

قنبلة موقوتة في الإقليم

ليس للاستخبارات البريطانية فقط الميول لإثارة الإنفصاليين والمنظمات الإرهابية في إقليم جنوب آسيا. ولكن لديها أيضاً القدرة على ذلك. فالصراعات الكبرى في الإقليم ترجع إلى الحدود الموروثة بين دول الإقليم عن الاستعمار البريطاني.

قضية كشمير ولدت مع تقسيم بريطانيا لشبه القارة الهندية عام ١٩٤٧م لتشكيل باكستان ذات الأغلبية المسلمة والسياسة نفسها أوجدت قضية المهاجرين (مسلمي الهند الذين هاجروا إلى باكستان في عام ١٩٤٧) الذين يقودون الأحداث الدامية في كراتشي.

وإلى الجنوب «مشكلة التاميل» التي أقحمت على البوذيين ونصارى سري لانكا، عندما جلبت بريطانيا عمالاً هنوداً من منطقة "تاميل نادو" في جنوب الهند للعمل في مزارع الشاي المملوكة للاستعمار البريطاني، كما عملت بريطانيا على استعمال "التاميل" كخدم. فضمنوا قدرة التاميل المستجلبين على تشكيل حكومة بيروقراطية، وحين استقلال سري لانكا قامت بريطانيا بتحريك البوذيين الوطنيين للبحث عن عدو، وكان العدو هو التاميل وليس البريطانيين فكان تشكيل حركة (نمور التحرير لتاميل إيلام) نتاج الصراع الذي خلّفه الاستعمار البريطاني.

وفي الشمال الشرقي للهند، حيث صراع العرقيات المحتدم من أجل البقاء. التي تفجرت بمساعي بريطانيا لفصل البنغال، وتحقق ذلك بتأسيس دولة "بنغلاديش" وتأجيج نار سياسة التمييز العنصري بين من هو مواطن أصلي ومن ليس كذلك.

مركز القيادة – لندن

هل من المستغرب بعد هذا كله أن نرى كثيراً من قادة حركات التمرد في جنوب آسيا يقيمون في لندن، فهؤلاء القادة يتمتعون بحماية أجهزة الاستخبارات والعولم.. كما تفيد التقارير ..

فعلى سبيل المثال .. في عام ١٩٩١ ألغى القاضي البريطاني بوب ليويل قرار ترحيل زعيم حركة "خاليستاني" كرامجيت سينغ شهال" الذي أدين بعمليات إرهابية في الهند، كما أن منظمة "امنيستي" ومنظمات أخرى لحقوق الإنسان، رفعت طلباً بإعطاء "شهال" حق اللجوء السياسي.

ومن الأدلة الحاضرة أيضاً، رفض بريطانيا لطلب رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو الذي تقدمت به في آب الماضي لتسليم "الطاف حسين" زعيم حركة المهاجرين القومية الذي يقيم في لندن، وجاء في طلبها «عندما يقيم الطاف حسين في لندن، ومنها يدعو إلى إضراب في كراتشي، فتقوم عناصر حركته بفرض الإضراب بالقوة ويقتلون تقريباً ثلاثين مدنياً بريئاً يومياً، فإن من مسؤولية الحكومة البريطانية أن تقوم بتقييده وتسليمه».

لكن الاستخبارات البريطانية لم تقتنع بذلك، وجاء على لسان الناطق باسم مكتب الخارجية البريطانية «إن بريطانيا ليس لديها ما يثبت تورط حركة الطاف حسين في أعمال الإرهاب في باكستان».

وفي نيسان ١٩٩٥ ألقى الانتربول «البوليس الدولي» القبض على إقبال محمد ميمون في لندن، وهو معروف بتمويل والإشراف على تهريب المخدرات، وبعد خمسة أشهر فقط خرج من محكمة لندن حراً ورفض طلب الهند تسليمه لها.

هذه التقارير والملفات تبرهن على أن هذه الحالات ليست مجرد أخطاء في التعامل مع القضايا، وإنما سياسات تتوافق مع الأهداف الجيوبوليتيكية البريطانية والاستخبارات البريطانية تنظم مئات المنظمات غير الحكومية لخدمتها لتقديم الدعم الدعائي والمالي للإرهابيين وحركات التمرد.

عملية تآكل الدول القومية في جنوب آسيا ستستمر، وبنفس معدل السرعة الحالية. ■

مسرح العمليات الإرهابية في جنوب آسيا

CHINA
AFGHANISTAN
IRAN
NEPAL
INDIA
MYANMAR

احتمالات "السيناريو الأخير" في جمهورية الشيشان

□ الدكتور أحمد موسى عادل الشيشاني
جامعة الملك سعود / الرياض

بعد مضي أكثر من تسعة أشهر على الغزو الروسي لجمهورية الشيشان عادت مجريات الأزمة الشيشانية إلى نقطة الصفر مع تغير في المواقع من حيث كون الجيش الروسي الآن داخل جمهورية الشيشان ولكن بالتأكيد دون أن تكون له السيطرة الميدانية في المدن والقرى الشيشانية، وبالعكس فالجيش الروسي الآن هو في موقف الدفاع ويحاول قدر الإمكان المحافظة على مواقع تواجده داخل جمهورية الشيشان والتي تتعرض يومياً لهجمات المقاتلين الشيشان الذين يملكون الآن زمام المبادرة في العمليات العسكرية داخل الجمهورية، بما فيها العاصمة غروزني حيث عاد المئات من المقاتلين الشيشان إليها بعد إعلان الهدنة وبدء مباحثات السلام والتي انتهت إلى "لا شيء" حيث أن الاتفاق العسكري الذي أبرم بين الطرفين لا يعني شيئاً طالما لم يحصل هناك "اتفاق سياسي" يحدد وضع جمهورية الشيشان السياسي وعلاقتها بروسيا الاتحادية.

آخر التقارير الواردة من جمهورية الشيشان، تُفيد بأن "الهدوء الحالي النسبي" بين القوات الروسية والمقاتلين الشيشان مرشح في أي لحظة لأن يتحول إلى مواجهات عسكرية دامية على كافة خطوط التماس والالتحام بين الجانبين ما لم تعلن روسيا الاتحادية وتبدأ بسحب قواتها العسكرية من الأراضي الشيشانية وهذا أمر ستقطه روسيا الاتحادية إن عاجلاً أم آجلاً، سلماً أم بالقوة وذلك على ضوء الوقائع التالية:

أولاً: خيار "الحسم العسكري" والذي اختارته روسيا الاتحادية للقضاء على استقلال الشيشان، ثبت فشله الذريع عسكرياً رغم استخدام روسيا الاتحادية لخيرة قطعاتها العسكرية للقضاء على المقاتلين الشيشان ورغم زجها بآلاف الدبابات والمدرعات وعشرات الطائرات القاذفة والمقاتلة والعمودية في معاركها ضد المقاتلين الشيشان.

فبعد تسعة أشهر من القتال المتواصل، لم تستطع القوات الروسية زحزحة المقاتلين الشيشان حتى عن غروزني العاصمة بينما في الجنوب الجبلي حيث معاقل القوات الشيشانية الرئيسية لا تزال السيطرة شبه كاملة لقوات الرئيس الشيشاني جوهر دودابيف.

الفشل العسكري للقوات الروسية كان له عدة أسباب لكن أهمها هو صلابة واستبسال المقاتلين الشيشان في الدفاع عن مدنهم وقراهم بحيث تكبدت القوات الروسية آلاف الضحايا من القتلى والجرحى ويكفي القول هنا بأن الهجوم الروسي الأول على غروزني ليلة رأس السنة الجديدة الحالية قد كلف القوات الروسية مئتين وخمسين دبابة ومدرعة تمكن المقاتلون الشيشان من إحراقها بمن فيها.

في نفس الوقت، فإن عدم اقتناع الشعب الروسي ومعارضته لهذه الحرب، ساهم في تدني الروح المعنوية للجنود الروس خصوصاً بعد إعلان جنرالات لامعين في القوات الروسية امثال غروموف والذي أشرف على انسحاب القوات الروسية من افغانستان، معارضتهم لهذه الحرب وأيده في ذلك الجنرال ليبد قائد الجيش الروسي في مولداڤيا والذي يعتبر من أبرز الجنرالات المعارضين لوزير الدفاع الروسي غراتشوف والذي اتهمه الجنرال ليبد بالفساد والضلوع في تجارة السلاح بالسوق السوداء مما دفع الجنرال غراتشوف إلى إعفائه من منصبه كقائد للجيش الروسي في مولداڤيا ورد عليه ليبد بالاستقالة من الخدمة في الجيش الروسي وتحول ليبد إلى "سياسي" حيث من المتوقع أن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية الروسية القادمة.

وإذا أضفنا لما سبق: تكاليف العمليات العسكرية الروسية ضد جمهورية الشيشان والتي بلغت لحد الآن اثني عشر مليار دولار والمرشحة للارتفاع فيما إذا تجددت العمليات العسكرية داخل جمهورية الشيشان، فإن الخلاصة المنطقية لجميع ما سبق هو أن "الحسم العسكري لقضية استقلال جمهورية الشيشان ليس وارداً لأن يلتسن استنفذ قوته العسكرية والاقتصادية ولا يمكنه الاستمرار في الغوص أكثر في المستنقع الشيشاني خصوصاً وأن الانتخابات التشريعية والرئاسية الروسية على الأبواب وخصوم يلتسن المدنيين والعسكريين عرفوا كيف يستغلون ورطة يلتسن في جمهورية الشيشان لصالحهم سياسياً وبالتأكيد فإن استمرار الحرب ضد الشيشان سيكون ورقة رابحة بأيدي خصوم يلتسن في "الانتخابات الروسية القادمة.

ثانياً: إضافة لفشل الخيار العسكري، فإن محاولة روسيا الاتحادية استخدام ورقة المعارضة الشيشانية ضد نظام الرئيس دودابيف قد ثبت فشلها وحكومة "النهضة الوطنية" التي نصبتها موسكو في جمهورية الشيشان برئاسة سلام بيك جحييف وزميله عمر أفتر خانوف لم تستطع كسب تأييد الشعب الشيشاني والذي يقوم بشكل دائم بالتظاهر أمام مقر بعثة الدول الأوروبية الدائمة في غروزني وهم يحملون صور الرئيس جوهر دودابيف ويهتفون بحياته ويطالبون بانسحاب القوات الروسية من الأراضي الشيشانية.

ثالثاً: تجدد القتال في جمهورية الشيشان على نطاق واسع معناه انتقال الحرب من جديد إلى داخل المدن الروسية كما حصل في عملية "بوديونوفسك" والتي قادها القائد الميداني شامل بيسايف ومعه مئة مقاتل من مجموعة الفرق الانتحارية التي شكلها المقاتلون الشيشان لنقل الحرب إلى داخل المدن الروسية والتي لا تزال عند وعدها بأنها ستكرر عملية بودينوفسك في مدن روسية أخرى بما فيها موسكو العاصمة.

شامل بيسايف ومجموعته الانتحارية والتي تقاتل ضمن شعار قائدهم "ليس المهم أن تموت.. المهم كيف تموت" يعتبر هاجساً مروعاً للقيادة الروسية والتي تعلم تماماً بأن الأوضاع الاقتصادية والسياسية في روسيا الاتحادية تسمح بدرجة كبيرة بأن يتمكن بيسايف ورجاله من الوصول إلى المدن الروسية وتكرار ما فعلوه في بودينوفسك.

والسؤال هنا هو: على ضوء ما سبق ذكره، ما هي احتمالات نهاية الحرب الروسية الشيشانية؟

الجواب يتلخص بالسيناريوهات التالية:

١- تكتفي روسيا الاتحادية بزعامة يلتسن بما حدث من مآسي وويلات في هذه الحرب للجانبين وتقوم بحفظ ماء وجهها من خلال سحب معظم قواتها العسكرية أولاً من جمهورية الشيشان ثم تقوم بإجراء انتخابات ديمقراطية حرة وتحت إشراف دول الاتحاد الأوروبي وربما الأمم المتحدة، وعلى ضوء نتائج هذه الانتخابات يحدد الشعب الشيشاني مصيره طبقاً لمبدأ حق الشعوب في تقرير المصير الذي تقره الأمم المتحدة. وإذا اختار الشعب الشيشاني الاستقلال عن روسيا الاتحادية فعندها تستكمل موسكو سحب قواتها من جمهورية الشيشان وبعدها تجري مفاوضات بين القيادة الشرعية الجديدة للشعب الشيشاني وبين موسكو للاتفاق على "نوعية العلاقات" التي ستنشأ بين جمهورية الشيشان المستقلة وبين روسيا الاتحادية من حيث سبل التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين وسبل حفظ مصالح روسيا الاتحادية الاستراتيجية في شمال القوقاز.

هذا السيناريو هو مطلب الشعب الشيشاني وقيادته الشرعية الحالية والتي أبدت استعدادها التعاون مع روسيا الاتحادية في شتى المجالات ولكن بعد اعتراف روسيا باستقلال جمهورية الشيشان.

٢- تنسحب روسيا من معظم أراضي جمهورية الشيشان باستثناء المنطقة المحاذية لإقليم ستافروبول الروسي على نهر التيرك والذي يفصل الأراضي الروسية عن جمهورية الشيشان، حيث تقوم بضم هذه المنطقة لإقليم ستافروبول الروسي خصوصاً وأن هذه المنطقة الشيشانية غنية بالنفط وبعدها تفرض روسيا الاتحادية حصاراً اقتصادياً وتجارياً على جمهورية الشيشان لإجبارها على العودة للحكم الروسي.

هذا السيناريو سيحمل معه السلبيات التالية:

أ- القيادة الشرعية الحالية لجمهورية الشيشان ومعها الشعب الشيشاني سترفض اقتطاع "شبر واحد" من الأراضي الشيشانية وبالتالي فإن مناوشات عسكرية وحرب عصابات ستقوم في هذه المنطقة مما يعني بقاء التوتر العسكري قائماً في منطقة شمال القوقاز.

ب- استمرار حالة العداء والحرب بين الشيشان وروسيا الاتحادية سيحرم موسكو من مرور خط أنابيب النفط من أذربيجان وكازخستان إلى المرافئ الروسية على البحر الأسود وبالتالي يصبح "الخيار التركي أو الإيراني" هو الأمثل بالنسبة لأذربيجان أما نفط كازخستان فلن يصل لمرافئ البحر الأسود عبر بلاد الشيشان وعلى روسيا الاتحادية أن تجد لنفسها طريقاً آخر لنقل نفط كازخستان إلى موانئ التصدير الروسية على البحر الأسود. في نفس الوقت، فإن خطوط المواصلات الروسية إلى داغستان وأذربيجان وجورجيا والتي تمر عبر الأراضي الشيشانية سوف تُصاب "بالشلل" كما هو الحال الآن.

٣- الخيار أو السيناريو الثالث هو استئناف العمليات العسكرية على نطاق واسع من جديد ومزيد من الخسائر البشرية والاقتصادية للجانبين، وهذا السيناريو ليس في صالح روسيا الاتحادية وبالتحديد الرئيس يلتسن لأنه يحمل معه المخاطر التالية :

أ- ازدياد حالة التذمر والنقمة بين القوات الروسية والشعب الروسي ضد الرئيس يلتسن ووزير دفاعه غراتشوف بحيث يكون الفشل "حتمياً" ليلتسن نفسه ولأنصاره في الانتخابات التشريعية والرئاسية الروسية القادمة.

٢- هزيمة ساحقة للقوات الروسية عسكرياً وهذا الاحتمال ليس بعيداً خصوصاً وأن المقاتلين الشيشان وكما تفيد آخر التقارير الواردة من جمهورية الشيشان، قد قاموا بتعويض خسائرهم البشرية والعسكرية بحيث أصبح المقاتلون الشيشان أكثر عدداً وأفضل تجهيزاً بالسلاح عما كانوا عليه عند بدء الحرب كما قاموا بنشر أعداد كبيرة من المقاتلين في غروزني وبقية المدن الشيشانية القريبة منها مثل أرغون وغوديرميس وقاموا بتحصين وتقوية دفاعاتهم في الجبال إلى الجنوب من البلاد حيث معقل القوات الشيشانية.

٣- انتقال الحرب إلى داخل المدن الروسية معناه انتشار الهلع والذعر في هذه المدن والتي يكفيها ما هي عليه الآن من فقر وتدهور في الأحوال المعيشية ومن ازدياد معدل الجريمة فيها وبالتالي فإن ثورة شعبية عارمة يؤيدها الجيش الروسي ستكون احتمالاً ليس بعيداً عن الحقيقة حيث أن الشعب الروسي لن يقبل بأن يتحكم به يلتسن بهذا الشكل وبأن يكون "كبش فداء" لحرب يلتسن في جمهورية الشيشان خصوصاً وأن الشعب الروسي مقتنع تماماً بأن "السلام مع الشيشان" أكثر نفعاً ومردوداً عليهم من الاستمرار في محاربتهم على أرضهم وفي عرينهم خصوصاً وأن الشعب الروسي يعلم تماماً بأن مطلب الاستقلال هو إرادة الشعب الشيشاني بأغلبيته وبأن ما تردده وسائل إعلام يلتسن عن عدم رغبة الشعب الشيشاني في الاستقلال ليس صحيحاً وبشهادة جميع الوفود الشعبية والبرلمانية التي زارت جمهورية الشيشان واطلعت على أرض الواقع على حقيقة الأوضاع في جمهورية الشيشان.

٤- السيناريو الرابع والأخير هو استمرار الوضع الحالي (Status que) في جمهورية الشيشان من حيث بقاء القوات الروسية داخل الجمهورية مع استمرار تعرضها يومياً لهجمات المقاتلين الشيشان، وذلك إلى حين حلول موعد الانتخابات التشريعية الروسية حيث سيفشل أنصار يلتسن في الانتخابات البرلمانية ويقوم البرلمان الجديد بمطالبة يلتسن بوقف التورط الروسي في حرب الشيشان والدخول في مفاوضات على مستوى عال مع القيادة الشرعية لجمهورية الشيشان ممثلة بالرئيس جوهر دودابيف. ويطالب البرلمان المنتخب أيضاً بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها وطبعاً فشل يلتسن في هذه الانتخابات سيكون حتمياً لأن الانتخابات البرلمانية هي "مؤشر" الانتخابات الروسية. ومن المؤكد بأن يلتسن سيرفض مطالب البرلمان الروسي ويصدر قراراً بحله، وإذا رفض البرلمان حل نفسه يتكرر "ربيع موسكو" عام ١٩٩٣م حيث اقتحمت الدبابات الروسية مبنى البرلمان وقبضت على مسيولاتوف وروتسكوي وزجت بهما مع أنصارهما في السجن وطبعاً هذا الإجراء لن يمر كسابقه وبالتالي فإن الحرب الأهلية الروسية الثانية ستنشب بين "قوات القيصر يلتسن" وبين تحالف القوميين والشيوعيين الروس والذين تدل جميع المؤشرات لحد الآن على أنهم سيفوزون بأغلب مقاعد البرلمان الروسي (الدوما) في الانتخابات القادمة وستكون أولى قراراتهم طرح حجب الثقة عن القيصر يلتسن لأنه ألقى بروسيا في براثن الجوع والمرض والجريمة المنظمة.

إذا حدثت الحرب الأهلية الروسية فإن نتيجتها لن تختلف عن الحرب الأهلية الروسية الأولى عام ١٩١٧م لأن عهد "القياصرة" قد ولى عن روسيا إلى غير رجعة.

أما بالنسبة للشيشان، فسيان عندهم من سيكسب سلماً أم حرباً داخل روسيا الاتحادية لكن قرارهم بالاستقلال عن روسيا الاتحادية لا رجعة فيه وعلى روسيا أن تختار لنفسها السيناريو الذي يناسبها من حيث علاقتها بجمهورية الشيشان لكن الأفضل لروسيا أن تتعظ بما حدث لقواتها في جمهورية الشيشان وتفهم بوضوح بأن هزيمة شعب متلهف على الشهادة ومسلح حتى أسنانه ويقاتل دفاعاً عن أرضه واستقلاله ضمن شعار شامل بيسايف في الموت الذي "يغيظ العدى"، من الصعب إن لم يكن من المستحيل هزيمته. هكذا يقول التاريخ وعلى روسيا أن تتعلم "درس الشيشان" جيداً ■

آفاق السبيل

قمة حركة عدم الانحياز

جاءت قرارات قمة دول حركة عدم الانحياز، التي انعقدت في مدينة قرطاجنة الكولومبية والصادرة في العشرين من الشهر الجاري، معارضة للسياسات الأمريكية - الصهيونية بالنسبة إلى مختلف القضايا ابتداء من النظرة إلى مجلس الأمن ودور هيئة الأمم المتحدة، ومروراً بتعريف الإرهاب، وانتهاءً بالمطالبة بإقامة نظام عالمي سياسي واقتصادي جديد غير النظام العالمي الذي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرضه على العالم منذ انتهاء الحرب الباردة.

أعادت قمة دول حركة عدم الانحياز إلى المناخ الدولي تلك الروح التي انطلقت عند منشئها أو في أثناء مؤتمراتها المتكررة. فقد طرحت الآن مشروعاً للنضال العالمي بالنسبة إلى بلدان الجنوب يتناقض وأساسات الرؤية الأمريكية - الصهيونية للعالم، أو لما يسمى بالنظام العالمي الجديد. لقد أظهرت خطابات غالبية الرؤساء تبرماً واضحاً من السياسات التي تحاول الإدارة الأمريكية فرضها على العالم، وأعلنت أن تلك السياسات غير مقبولة إطلاقاً. فكان المؤتمر مهرجان إدانة لنظام الفيتو في مجلس الأمن، وللنفوذ الأمريكي على سياسات هيئة الأمم المتحدة، وكان مهرجان إدانة للنظام الاقتصادي العالمي ولتحكم دول الشمال به ولا سيما تحكم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وكان مهرجاناً لدعم مختلف قضايا الشعوب بما في ذلك الموقف السوري - اللبناني، وقضية القدس، وتأكيد حق المقاومة ضد الاحتلال وتفريقها عن الإرهاب. هذا إلى جانب المطالبة برفع الحصار عن كوبا وليبيا والعراق ووقف تدخل الدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كما أكدت على ضرورة احترام حقوق الإنسان، والتوسع في الديمقراطية وطالبت الكيان الإسرائيلي بتوقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآته للتفتيش الدولي.

بكلمة، لقد استعادت حركة عدم الانحياز صوتها وروحها ونفسها، ووضعت أقدامها على الطريق الصحيح بالنسبة إلى سياسات دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية من أجل استعادة تضامنها وتعاونها ومحافظتها على استقلالها ومصالحها في معارضة كاملة لتلك السياسات الخرقاء المنهارة التي أعقبت انتهاء الحرب الباردة، والتي أعلنت وفاة مبادئ حركة عدم الانحياز وراحت تتهالك على أعتاب أمريكا والصهيونية وتقديم التنازلات التي تمس حقوقها الأساسية ومصالحها العليا.

إن مؤتمر دول حركة عدم الانحياز يؤكد أن مرحلة الذهول التي أعقبت انتهاء الحرب الباردة، أو مرحلة الانهيار أمام الهجمة الأمريكية - الصهيونية، قد أخذت تتبدد رويداً رويداً، لتبدأ مكانها مرحلة جديدة تتسم بالتماسك والصمود وعدم التفريط بالمبادئ الأساسية التي تجسد الحد الأدنى من مصالح الدول والشعوب في قارات آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا.

إن المهم بعد هذا هو السعي الحثيث لتحويل قرارات قمة حركة عدم الانحياز إلى واقع سياسي معاش خلال الأشهر والسنوات القادمة على مستوى الدول المشاركة فرادى وجماعات بل على مستوى حركة دول عدم الانحياز مجتمعة.

وبالمناسبة لا تستطيع أمريكا والصهيونية أن تجدا ما يريحهما في كل قرارات قمة حركة عدم الانحياز غير الإشارة التي اعتبرت اتفاق طابا خطوة إيجابية وهو أمر يجب ألا يفسر باعتباره انتكاسة في خط تلك الحركة التي دأبت على إدانة السياسات الإسرائيلية في ضم القدس والاستيطان وانتهاكات حقوق الإنسان واستمرار الاحتلال. ودأبت على تأييد الحق الفلسطيني والمطالبة بالانسحاب الكامل من كل الأراضي التي احتلت في الخامس من حزيران ١٩٦٧، وتفكيك المستوطنات، والانسحاب الكامل من القدس الشرقية. وهي التي حافظت على مثل هذا الموقف الآن بالنسبة إلى الجبهتين السورية واللبنانية بينما غابت معظمها عن القرارات الحالية.

أما السبب فيرجع إلى أن قبول سلطة الحكم الذاتي باتفاقي أوسلو (١)، وأوسلو (٢)، اللذين حلا مكان تلك القرارات بل أجهضا حتى قرارات مجلس الأمن، يشكل إحراجاً لجميع الدول التي لا تستطيع أن تكون "ملكية أكثر من الملك". ولهذا فالإشارة إلى اتفاق طابا، هنا، مسألة اضطرارية وقسرية، ومن ثم مفهومة، ولا تحمل بعداً يغير من التقويم الإيجابي لمؤتمر قمة قرطاجنة لدول حركة عدم الانحياز ■

اشارات

□ محمد احمد
ابو البراء □

القدس عربية... لا للشعارات

لقد ركل مجلس الشيوخ الامريكي بقدمه قرارات الشرعية الدولية.. وطموحات واحلام شعوب مستضعفة بقراره نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس الشريف.. الذي يمثل لاهل الاسلام في مشارق الارض ومغاربها شيئاً مقدساً، له دلالات عميقة في نفس تلك الشعوب الاسلامية والعربية. والنقل يعني الاعتراف الكامل بان القدس الشريف عاصمة للكيان الصهيوني... مع ان الامر معروف ولا يحتاج لقراءات جديدة.. فالقضايا المقدسة لا تقبل القسمة.. لكن مثل هذا القرار اوضح -تماماً- ضعف الامة العربية.. التي قسمتها الدوائر الدولية الى تجمعات اقليمية وفق نظام السوق العالمي!!

القرار الامريكي كشف نية ذلك النظام تجاه الامة العربية والامة الاسلامية للذين لا يرون.. ويحاولون دس الرؤوس في الرمال.. والقضية الان ليست محاربة الارهاب الدولي.. ولا نجدة صرخات الذين يعانون من اضطهاد حقوق الانسان... فالقضية هي القدس.. وهذه مسألة تمس صميم روح المجتمع العربي والمسلم.. وهي هويته .. وفكره!!

ان رد الفعل حتى الان ليس بحجم كارثة القرار الامريكي الظالم.. وان مضى القرار بحيثياته المختلفة فعلى العرب.. والمسلمين السلام.. فلم يبق هنالك شيء يدافع عنه. نحن لا نريد ان نستنكر.. ونصدر بيانات الادانة.. ونزودها بمفردات اللغة اللئيمة ضد القرار.. لكن نريد موقفاً عربياً واحداً.. ضد ذلك القرار الذي يمس هويته بشكل مباشر .. قرار يوحد شتات العرب فهذه هي القضايا المصيرية التي توحد.

الان الذين اصدروا القرار.. والذين صنعوه.. ومن خلفهم جماعة.. يعملون بقدرات عالية.. وعزيمة واحدة. ويعرفون متى يوجهون الضربة الفنية القاضية.. اما نحن فلا نزال نقول القدس عربية!! ونكتب ذلك على الحوائط التي تدهن سنوياً بطلاء غربي ناصع البياض!! المسألة حرجة ولا تحتاج الى شعارات وتسويات!! ■

هـل يوجد في ليبيا حركة اسلامية

□ محمد صالح حمزة

هذا السؤال ليس من عندنا... بل هو تساؤل جرى على لسان احد الاشخاص الذين ضمنا واياه سهرة لغذ الحديث عن التطورات الاخيرة في ليبيا معظم وقتها....

والحق له على الرغم من فظاعة السؤال.. الا ان نلقيه بعض العذر، ذلك ان الحركة الاسلامية في ليبيا بوجه خاص والحركة الاسلامية بشكل عام لم يسبق لهما ان عرفتا -كما ينبغي- بالتيار الاسلامي الذي يضرب بجذوره في هذا الجزء الهام من العالم العربي والاسلامي. فاذا ساد جهل بهذه الحركة فان جريرة ذلك لا تقع على الجاهل بها وحده.

فاذا علم القارئ الكريم ان السجون الليبية تستضيف!! ما يربو على العشرة الاف اسلامي عدا عن المطلوبين الذين قضوا في مصادمات مع السلطة. او تحت التعذيب.. وضحت له قرينة معبرة عن حجم هذه الحركة ولكي تكون هذه القرينة اوضح نعرض لمقدار القمع الذي تعرضت له هذه الحركة وما تزال من قبل السلطة في طرابلس الغرب:

فمنذ ان ابطل القذافي "رسمياً"!! العمل بالسنة النبوية واهدر التراث الفقهي الاسلامي برمته واعتبره «لا يمت الى الدين بصلة وانما هو مجرد شكل من اشكال الفكر»!! منذ ذلك الحين - كان ذلك في اوائل عام ١٩٧٨م والحملة على الاسلاميين مستمرة بمسار قل مثيله ويتعتيم امسهم فيه!!

- تقصير الحركة الاسلامية وربما انشغالها بمحنها في غير مكان

- و (تقليعات) القذافي شديدة الغرابة متعددة الطروح: ابتداءً بالاقتراحات غير جدية للوحدات!! مع اكثر من قطر عربي، ومروراً بحربه العبثية مع تشاد، واستمراراً بدعمه الاحمق ثم تخليه فيما بعد عن ثوار ايرلندا الشمالية.. الخ ... الخ.

وتعددت صور المحنة التي تعرضت لها الحركة الاسلامية الليبية: من تغييب اوجب والزم، فكانت هذه المقالة المتواضعة التي تريد ان تقول: ان «النفخ» في «بالون» الخلاف في صفوف «حماس» من قبل بعض الاقلام التي امتهنت الاصطياد بالماء العكر امر مكشوف ومعروف ومألوف ايضاً فلا عناصر حماس تنطلي عليها مثل هذه «المحاولات» ولا محبو حماس يصدقون هذه الاقاويل .. فتعدد وجهات النظر واختلاف الاجتهادات قائم منذ ان فطر الله الخليقة ولم ينكره الاسلام بل اعتبره «رحمة» لان مسألة حمل الجميع ومشاركتهم في امور دينهم ودنياهم وقضيتهم.. فاختلاف الاستعدادات والطاقات والميول والقدرات.. الخ امور لا يقوى رأي واحد على استيعابها جميعاً وتوظيفها كلها لخدمة هدف يهم الجميع ويمس مصائرهم ككل.

- كما اننا نتساءل:

ان اختلاف وجهات النظر وتباين الاجتهادات وبروز الصراعات امر تشهده جميع الاحزاب والقوى المحلية والعالمية و «يمارس» سراً وجهراً فلا يعاب عليها ولا تؤثم اذا مارسته فما معنى ان «يستغرب» الكثيرون و «يستنكرون» على حركة «حماس» ان تمارسه او ان تمارس بعضه خاصة اذا جاء في سياق الاحترام المتبادل واللغة الملتزمة بخلق الاسلام واخلاقياته وقيمه...!!

- واخيراً فانها ملاحظة:

ان هذا الاهتمام الشديد بما تمارسه «حماس» وهو حق من حقوقها بل واجب من واجباتها ان تمارس المستجدات على ساحتها الوطنية والقومية والاسلامية، تقول ان هذا الاهتمام اياً كانت بواعثه واياً كانت اهدافه، فانه يعبر عن حقيقة لا مراء فيها وهي ان هذه الحركة الفتية قد اصبحت ملء سمع العالم العربي والاسلامي وبصره.. بل لن نكون مبالغين اذا قلنا ان تحركاتها موضع لعبة تصوب على اعلى المستويات العالمية.

وعليه فانه اياً كانت نتائج لقاء الخرطوم فانه جاء بمثابة «استطلاع» للرأي على المستوى العربي والاسلامي والعالمي.. يشير الى اهمية الاسلام واثره العميق في الاحداث محلياً وعالمياً وكذلك هذا الفصيل الفعال من فصائل الحركة الاسلامية التي هي قدر هذه البقعة من العالم شاء من شاء واغتاظ من اغتاظ .. وقل اعملوا يا اهل الخرطوم فسيرى الله عملكم ورسوله ونماء ملايين المحبين ■



اشراف: ربى الفرح
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

يقول يحيى بن معاذ: بئس الصديق تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك وان تعيش معه بالمداراة او تحتاج ان تعتذر اليه، ذلك ان حاجتك ان تذكره الا ينسك من دعائه فمعناه انك لست حاضراً في ذهنه وقلبه كما تحب او كما هو في نفسك. وان تعيش معه بالمداراة فذلك لانك معه لا تكون على سجيتك وليس بالصديق من تخشى ان تطلق لنفسك حريتها امامه اما لخوفك من انه سيحاكمك ويشخصك بناءاً على ما يصدر منك او لخشيتك انه لن يحفظك في غيبتك.

ولعلنا احياناً نلجيء اصدقائنا ليعيشوا معنا بالمداراة حين نصر احياناً ان نضعهم ومن شدة حبنا لهم في منازل سامية قد لا يطيقونها فترى الواحد منهم اما انه يتكلف ليبقى على منزلته في نفسك غير مهتزة او انه ان اشتد رهقه من مداراتك تراه وقد بدأ يهرب من علاقة قريبة وثيقة الاواصر معك وذلك لانه لا يطيق الوصول للمنزلة السامية التي تريده بها، ومل من التكلف ويخشى ان لا يقيل كما هو فيؤثر الانسحاب على البقاء في قالب لا يعرف التعايش معه ۞

المحررة

صورة في المرآة

تقليب المواجع

ككل الأزواج حدثت بيننا (انا وزوجتي) بعض المشكلات في بداية حياتنا الزوجية والتي غالباً ما كانت بسبب اختلاف طبائعنا وشخصياتنا وبيئاتنا كذلك، إلا اننا والحمد لله اجتزنا ذلك كله بفضل المودة والصبر والاستعداد الدائم للتفاهم.. وزوجتي الآن تشعر بالسعادة الغامرة لدى تأملها في علاقتنا وفي أطفالنا وهم يحومون حولنا صباح مساء، إلا أن دموعاً غزيرة تهطل من عيونها لدى شعورها بالسعادة.. ليست دموع فرح كما قد يخطر على البال لكنها دموع نكد وتنغيص!.. إذ تسترجع زوجتي أياماً اختلفنا فيها او تجافينا وتبدأ موال عتاب وربما غضب وتذكرني بيوم الخطوبة وكيف نسيت إحضار الكاميرا، ويوم أن ذهبنا للمبيت عند أهلي أول مرة وتركتها وحدها معهم لدى قدوم أصحابي ولم أعد إلا بعد منتصف الليل، ويوم عقيقة ابني إذ فرقتها كلها ولم أخصها (بالمعلاق) الذي تحبه ويوم أن اعتنت بي في مرضي (أصبت بالزكام) وبقيت عابس الوجه مقطب الجبين ولم أصرف لها كلمات الشكر المناسبة... ويوم... ويوم... ومع أنها تعترف أنني الآن على "سنجة عشرة" في الاهتمام بها ومراعاة مشاعرها إلا أن زوجتي الطيبة يحلو لها "تقليب المواجع" في أوج إحساسنا بالسعادة حتى يتزلزل هدأ بالهناء والفرح... "والحلو ما يكملش" ۞

زوج

خواطر جدة

فضة

جاءت تطرق بابي ذات يوم وهي التي اعتادت ان تأتي الي والى الجيران من حين لآخر تطلب المعونة بالتلميح فيرحم الله فقرها، لقد من الله علي وعلى الجارات بأن تكون سبباً في جبر كسرها وتطييب خاطرها.

كان ابوها مقيماً في الارض التي بقربنا قبل ان نبني نحن او غيرنا بيوتاً في تلك المنطقة، ولم يتملك الارض، وانما اعمرها بزرعه التين والبندورة والبامية، لم يطلب منه احد ان يرحل في زمن كان الدونم فيه لا يساوي اكثر من بضعة دنانير.

كان ابو فضة عفيف النفس، لا يمد يده بالسؤال وانما يحتال على ذلك بكرم وعزة فيرسل الى هذا الجار هدية من البندورة والى ذاك شيئاً من التين فيشعر الجيران بحاجته ويعطونه ثمناً لها اضعاف ما قدم، وكان هذا ديدنه الى ان مات وترك زوجته وابنة معوقة واخرى متزوجة.

مشت زوجته على دربه تزرع الارض وتأكل وتهدي من ثمرها وتعتني بابنتها المعوقة تخشى عليها التجول في الطرقات وحدها، فليها يطو عليها وبيداها تعملان من اجل العناية بها وبمظهرها حتى تكون مقبولة للنظر، امتدت يد العمران واقتلعت على ارضها الخصبة وضمر الحقل وتقدم بام فضة العمر، ولكنها لم تمد يدها لاحد بل كانت تمضي ايامها في صبر وصمت، ان وجدت اكلت وان لم تجد باتت على الطوى الى ان يذكرها احد فيسارع الى معونتها.

وفي سنة عاصفة قاسية البرد استمر الثلج طويلاً طويلاً وكلما كانت كل عاصفة تلد اخرى في تتابع سريع افتقدنا ام فضة فلم نجدها.. سألنا عنها دون جدوى وكان البرد والثلج حول بيتها التي يقبع في الحقل ضرب حولها عزلة طويلة جاءت بعدها ابنتها فضة باكية تعلمنا ان امها قد

ماتت بعد مرض قصير ودفنت في تلك الفترة، هكذا رحلت ام فضة دون ان يبكيها احد او يمشي في جنازتها عدد اكثر من حملة نعشها ذهبت الى فضة لأعزيها دخلت بيتها لاول مرة ووجدت ان ذلك البيت ليس فيه من اوصاف البيت غير ان له جدراناً وسقفاً حتى الابواب مخلعة وموضوعة وضعاً على الفتحات.. والنوافذ ليس لها لزوم فقد سدت بلبنات تمنع الرياح.

لمت فضة جرحها وطوت المها، وحمدت الله ان قد رزقها هذه الجدران لتعيش في كنفها مع زوجها شبه العاطل عن العمل وأطفالها الكثر عاشت عيش امها وصبرت على لقمتها والحقت اطفالها بالمدرسة الحكومية القريبة التي لم تعفها من دفع الرسوم.

واخيراً جاءت فضة تطرق بابي تشكو من ظلم الجار لقد بنى احدهم قصراً فخماً قرب بيتها، لم يكتف بالشارع الذي يمر امام بيته فهو يريد شارعاً آخر من خلفه، ولابد من هدم بيت فضة ليمر الشارع، قد يبدو هذا الكلام مبالغاً فيه ولكننا نعيش زمن الواسطات والتنفذ وتحقيق الامال العريضة للحيتان الادمية التي لا تشبع ولو كان هذا على

حساب اسرة ليس لها مأوى غير هذه الخرابة التي تسمى بيتاً.

هددها موظفو امانة العاصمة بالقاء متاعها وفراشها المهلهل في الشارع، والبرد قادم فلا تعويض يدفع، حتى ولا خيمة تأوي اليها ولا رحمة بامرأة ناحلة اضناها التعب والشقاء ولا اطفال يعانون من سوء التغذية وذل السؤال.

لو عدنا الى الزمن القديم، زمن العدل وهيبة القضاء، لوجدنا شريكاً القاضي يأخذ حق امرأة لم يخرجها الامير عيسى بن موسى من بيتها بل هدم حائطاً لها كان يفصل بين نخيلها ونخيل اخواتها. فحبس كل من ساعد الامير على ظلمه واجبر الامير باعادة بناء الحائط.

بل لو عدنا الى زمن اقرب من هذا بكثير لوجدنا الجار يعامل الجار معاملة الاخ، يعوده اذا مرض ويعينه اذا ضاقت به الحال، يفرح لفرحه ويحزن لحزنه، فما بالنا اليوم لا نعبأ بتشريد اسرة بكملها وكلنا في ارض يهود تقتلع البيوت والاشجار بالجرافات، او في ارض ليبيا، تصادر الاموال ويلقى بالعائلات في عرض البحر او في الصحراء بين هجير الرمضاء في النهار والبرد المجمد للاطراف بالليل.

جاءتني فضة وفي قلبها غصة وفي عيونها اسى وهلع من مزيد الفقر والتشريد، انها تسعى مع الطيبين من الجيران ممن لم يسدوا الابواب في وجهها لينقذوها من ظلم الجار ولديها امل في رحمة الله ثم في عون شعبد رغم قسوة الظروف وسوء الاحوال.

مسكينة فضة ليس لها من الفضة الا اسمها.

جدة

☐☐ مشاركة قارئة ☐☐

الانسانية في اجازة

اللقطاء - هم الاطفال الذين قست عليهم هذه الدنيا
اللقيط - هو الطفل المسكين الذي يأتي على هذه الدنيا ولا يجد من يحن عليه لا ام ولا اب.

فهذا المسكين غالباً ما يكون والعياذ بالله ابن حرام، فما ذنبه! فما لبث ان فتح عينيه على هذه الدنيا ليجد انه امام مسجد او مدرسة، او مكان عام ولا يجد اماً تحن عليه، ولا اباً يعطف عليه، فما يلبث الا ان يريد اغلاق عينيه ويتمنى لو ان الله اماته في بطن امه التي من المفروض ان تكون حنونة، فما بالك بتلك الام التي رمت عنها رداء الرحمة ولبست رداء القسوة، والقت من قلبها ذلك الحنان، اتتوقعين من تلك ان تعطف على طفل مسكين كان نتيجة او ثمرة فعلة شنعاء وجريمة نكراء ارتكبتها هي ويدفع ثمنها ذلك المسكين طوال عمره، وذلك ان وجد من الناس من في قلبه رحمة وحنان.

وها هو يدفع الثمن ويدفعه غال جداً وتكفي نظرة من حوله له، وتكفي نظرته لمن حوله، ولهذه الدنيا، ويكون دائماً يتحين فرصة الانتقام من الغير، يكفي انه عندما ينسب، ينسب اما لقرية الاطفال او لمتبنيه او للشارع فلا تستغربوا فان الشارع هو مأوى الاغلبية فتتلقفهم العصابات وتجعل منهم امهر النشالين، والمتسولين واللصوص.

اما آن لنا ان نتقي الله في كل امر نفعله ما ذنبه هو وما ذنبها هي؟ الم تفكري يا ام الطفل الذي القيت به في اي مكان المهم ان تتخلصي منه بأي شكل كأنه كيس من القمامة التي تجمعت لعدة ايام في البيت واصبح لها رائحة كريهة فاردت التخلص منها فالقيتها في اي مكان.

اعود واكرر الم تفكري بمستقبله الذي شوهته بيديك الاثنتين، وبفعلتك الشنعاء يا لك من ام، والعياذ بالله منك؟

فعلاً كلما اقرأ هذا البيت اجد انه مطابق لهذه الحالة التي يعيشها اي طفل معذب جائر لا يعلم له اماً او اباً، قال الشاعر:

لو لم تكن الحياة قاسية
لما اتيناها ونحن نبكي

يقلم الطالبة: نسرين محمد صالح ابو حسين

مدرسة صويلح الثانوية للبنات - صويلح

عيادة الطبيب

سؤال وجواب

د. عبد الجبار دية

السؤال: بعث (م.ع) وعمره ٥٢ عاماً، يشكو من سعال مصحوب ببلغم يعاوده في مثل هذا الوقت من كل عام في الخمسة أعوام الأخيرة من حياته؟

الجواب: هناك احتمالات عديدة لتفسير الأعراض التي يعاني منها الأخ السائل يمكن أن نوجزها فيما يلي:

أولاً: الالتهاب القصبي المزمن: وهذا هو الاحتمال الأرجح في حالة الأخ السائل لا سيما إذا كان من مدمني التدخين. وفي العادة يتكرر السعال والإفرازات البلغمية في فصل الشتاء مع تغير الطقس وازدياد معدل الإصابة بالنزلات الشعبية..

ثانياً: التحسس القصبي (الموسمي): ويمكن ان تظهر أعراضه في أي وقت من عمر الإنسان وفي هذه الحالة يكثر السعال ليلاً وفي ساعات الصباح الأولى ويكون في العادة مصحوباً بصعوبة التنفس وأزيز (صفير) الصدر.. وقد ينشط في بداية فصل الشتاء ويبقى كامناً في غيره من الفصول..

ثالثاً: هناك احتمالات أخرى من الواجب استبعادها وخاصة لدى قطاع المدخنين!

وفي جميع الأحوال ينصح لاستشارة الطبيب المختص لعمل اللازم وتقديم المشورة الطبية المناسبة قبل بدء الموسم ۞

نبضات القلوب

اشراف: صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

ايها الاعزاء من الاخوة والاخوات:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخترت ان اعيش معكم في هذه الحلقة بعرض بعض نبضاتكم التي عرضت علي عن طريق الهاتف، وليس بوساطة البريد.

يتصل بي بعض الاخوة الاخوات عن طريق الهاتف، ونتكلم معاً عن بعض المشكلات، واقدم للمتحدثين الحلول، ثم ارى ان عرض المشكلة وحلها في الزاوية على قطاع كبير من الاخوة والاخوات فيه فائدة عامة ومن الاسئلة التي وردتني على الهاتف:

١ - اخت فاضلة تسال عن الصلة بينها وبين زوج اختها، ما يحل منها وما يحرم.

وهذه مسالة تهم قطاعاً كبيراً من اخواننا واخواتنا، وهي مسالة المحرم تحريماً مؤقتاً، مثل اخ الزوج، وزوج الاخت، او المحرمة تحريماً مؤقتاً كاخت الزوجة.

ولنتكلم على اخ الزوج، فما معنى انه محرم تحريماً مؤقتاً؟ معناه انه لا يجوز له الزواج من زوجة اخيه طالما هي على ذمة اخيه، فان طلقها اخوه، او توفي عنها، فانه يجوز لهذا الاخ الثاني ان يتزوج منها، بعد انقضاء عدتها..

واخت الزوجة ايضاً محرمة على زوج الاخت حرمة مؤقتة، فطالما اختها زوجة له، فهذه المراة محرمة عليه، اما اذا طلق اختها، او ماتت تلك الاخت فانه يجوز له الزواج من الاخت الاخرى.

فالحرمة حرمة مؤقتة، حرمتها بسبب خاص مؤقت فان زال السبب زالت الحرمة وجاز الزواج من تلك المحرمة حرمة مؤقتة.

وقد وضع الاسلام ضوابط للصلات بين المحرمين حرمة مؤقتة:

أ - لا يجوز للرجل ان يرى من المراة المحرمة عليه حرمة مؤقتة ما سوى الوجه والكفين، لان كل بدن المراة عورة الا الوجه والكفين، فيحرم على اخ الزوج او زوج الاخت ان يرى ساعد المحرمة عليه مؤقتاً او ذراعها او ساقها او عنقها، فان كان موجوداً وجب عليها ان تغطي كل شيء مما سوى الوجه والكفين اما من ترى ان الوجه والكفين عورة، فلا يجوز لها ان تكشفهما.

ب - لا يجوز لاحد الطرفين في الحرمة المؤقتة ان ينظر للاخر نظرة خاصة بشهوة، فيجوز لاخت الزوجة او زوجة الاخ كشف وجهها مثلاً لكن لا يجوز للطرف الثاني ان ينظر اليها بشهوة، والا كان اثماً مرتكباً محرماً.

جـ - لا يجوز لاحد الطرفين في الحرمة المؤقتة ان يصافح الاخر مصافحة باليد لان المراة اجنبية، وان كانت محرمة عليه حرمة موقتة، والاحاديث النبوية الصحيحة على حرمة مصافحة الرجل للمراة الاجنبية.

د - لا يجوز لاحد الطرفين في الحرمة المؤقتة ان "يختلي" بالطرف الاخر فلا يجوز ان يجلس الرجل مع اخت زوجته لوحدهما في البيت، ليس معهما احد، كما لا يجوز لاخ الزوج الخلوة مع زوجة اخيه في غرفة لوحدهما ليس معهما احد، وهذه هي "الخلوة" الشرعية.

وما سوى هذه الضوابط والقيود الاربعة فالامر بين الطرفين في الحرمة المؤقتة على السعة والاباحة.

فمثلاً: يجوز لاخت الزوجة ان تجلس مع عائلة اختها: زوجها واختها واولادهما، جلسة عائلية، على مائدة الطعام او في سهرة عائلية، بشرط مراعاتها للقيود السابقة مع زوج اختها، وقل مثل هذا مع زوجة الاخ، فلا مانع للاخ من الجلوس مع

البقية ص١٤

مساحة حرة

ردود سريعة

■ الاخ/ غالب خلف البواب، موضوعك "الثلاثيات المباركة" بحاجة الى تخريج الاحاديث، وتوثيقها، واكتب لنا مرة ثانية بالرجوع الى المصادر وحياك الله.

■ الاخ/ محمد ابو عباد/الزرقاء، مأساة البوسنة واحدة من مآسي المسلمين التي يسأل الله ان يخلص الجميع منها، انه نعم المولى ونعم النصير.

■ الاخ/ محمد مصطفى جبر، موضوع المطعم الذي تحدثت عنه ليس كما ظننت، وهو بالمناسبة اسم مطعم قديم مشهور، تم تحويل اسمه فقط، ووضعه في السبيل كان "اعلاناً" وليس "خبراً"، واهلاً بك.

■ الاخت/ لما خالد النابلسي، نرجو التقيد بشروط النشر، مثل الاختصار والكتابة على وجه واحد، وحياك الله.

نبضات القرآن

كيف لي ان احيا دون نبض او دون خفقات للسعادة للهناء... للقاء... كيف لي ان ارى الضياء ساطعاً باشعة الخير والسرور.. كيف لي ان احب الصفاء والهدوء بين اسرار حياتي؟ كيف ذلك يا قلب؟؟ اليس لك نبض.. نبض يغني الحياة، ايها القلب لأحيي فيك حروف القرآن كلها وآياتها وتفسيره واحكامه.

☐ كوثر محمود

برقية رثاء في وداع الاحياء

الحي الشاهد على الشهيد الحي

كان فجراً حزيناً ذلك الذي اشيع فيه في حينا عن ذبول زهرته النضرة وريحانته العطرة... ابن المسجد وحمامته.. الاخ العزيز المعتز بالله عبدالعزيز العزة. امسك بيد امه لحظة النزع الاخير وودعها بعينين ذابلتين طالباً منها الدعاء له بالتثبيت عند السؤال وودعته بعينين تقطر بالدموع على وجنتين طالما قبلهما الشهيد بثغره البسام.

امنا اخانا الحبيب وتم قرير العين فحينا شاهد لك على كل خطوة خطوتها على ارضه واهل الحي شاهدون على كل معروف صنعته يداك، امنا اخانا الحبيب فانت في قلبنا مدفون.. ابداً لم يغطك تراب ولن نسليك الجفون... فانت شهيدنا المبطون.. وانت شهيدنا تحنون وانا على فراقك لمحزونون.... وانا لله وانا اليه راجعون..

اخواتك في جميع مساجد منطقة جبل النصر
عنهم / ابراهيم محمد الصالحي.

رسالة إلى ميت

عزيزي جهاد:

بالأمس كنت أستمع إلى المذياع وهو يذيع كلماته التي اخذت تمقتني وتستفزني أكثر من غيرها تلك التي تتحدث عن الوطن الجديد... لماذا كل هذا الغثاء يا جهاد؟ لماذا يكلفون انفسهم التعب؟ يركضون ويصرخون ويجتمعون وتعقد المؤتمرات من أجل تلك الفئة التي تسكن المخيمات!!

أتصدق أن الذي استفزني ليس تلك الاقتراحات كالوطن الجديد و.... و.... بل ما يدفعهم لذلك ما الذي يدفع أولئك السادة المترفين أن يشعروا بنا نحن، نحن الذين نعيش ضمن الحد الأدنى ضمن أقل من الحد الأدنى.

أريد أن احدثك .. أن أنفجر في وجهك فأنت الذي يستمع إلي دون أن يسخر مني دون أن يقاطعني أو يكتبني أو حتى يستخف بي. ليس لأنك واسع الصدر، ولا لأنك تملك المتسع من الوقت لسماع الآخرين، أو يقصدك من يحتاج حلاً لمعضلة ما، فأنت لم تكن كذلك، أنت لم تجد حلاً لمشاكله لذلك أنت منا!!

إليك أكتب لأن القلم يسترسل للكتابة، دائماً عندما اكتب إلى أحدهم امزق الرسالة عند كتابة سطورها الأولى لأنني أتأكد بأنهم لن يقرأوها، أو يكترثوا بها. أما أنت، فأنت شيء آخر إذاً لن أمزق الرسالة بل ساكتبي دوماً. أتعلم لماذا ..... ؟؟؟ سأقول لك لأنك ميت .....!!!

☐ يحيى صالح

فارس القسام عاد



لاخوتي
فارس القسام عاد
في زمان الذل والتركيع
والقتل والتنكيل عاد
في زمان القهر والتعتيب عاد
في زمان البائعين
والصامتين عن التجويع والابعاد
عاد وفي القلب يقين
ان الجنة هي الميعاد
يحمل راية الجهاد حقاً
وينتظر ساعة الاستشهاد
يحمل الرشاش دوماً
لايبالي بالاعداء
سيروا فعين الله ترعاكم
حتى تطهير كل البلاد
وتعود القدس للاسلام
كان صلاح الدين عاد
كان عزالدين عاد
كان عماد الدين عقلٌ
من جنة الخلد عاد.

☐ محمد توفيق.

امام مؤسسة النقل العام

العديد من سائقي باصات مؤسسة النقل العام يقومون بالتحميل الزائد للركاب حيث تجد الناس واقفين داخل الباصات بشكل غير قانوني ومخالفة قانونية لتعليمات وزارة النقل التي تمنع التحميل الزائد للركاب بتاتاً مما يؤكد لنا غياب دور الرقابة والتفتيش على هذه الباصات من قبل مؤسسة النقل العام.

نأمل من مؤسسة النقل العام العمل الجاد بالايعاز لمن يلزم حول اصدار تعليمات مشددة تمنع السائقين من التحميل الزائد للركاب داخل الباصات بشتى الوسائل خدمة للمواطنين والمصلحة العامة ولما له من بعد وطني وانساني، وجزاكم الله خيراً.

☐ اسماعيل الشرع

المياه.. هي الحياة

اشد مايكدر النفس ويؤلمها ان نرى مياهنا تهدر.. فكم من الانابيب التي تتعرض للخراب اما ان يكون المتسبب فيها المواطن نفسه او بفعل عوامل الزمن.. والتعرية المستمرة للانابيب الموصلة للمياه في نظري هي احد عوامل الهدر...

وهذه القصة التي اعايشها واشاهدها كل صباح ساورويها ولا اعلم متى ستنتهي فصولها.

.قبل شهر تعودت على رؤية ماسورة من المياه وهي ترشح مياها نقية عذبة تذهب دون فائدة.

لخبرت من يهمهم الامر ولكن دون جدوى.. وكان الرد ان الماسورة بحاجة الى لحام.. او الى قطعة شد وصل.. والى متى ستهدر هذه المياه الله وحده يعلم....

فالمياه هي الحياة ولولاها لما كانت حياة على الارض.. ولا زرع ولا ضرع.

☐ ابراهيم حسين الشريف

الى ابطال بيت ليد
أنور سكر وصلاح شاكر



برقت انه اك يا انه،
ونثرت على موتهم سكر
في الجنة تخطر محبوراً
تسقيك الحور ولا تسكر
وصلاح لجنات يعلو
بدماه تخضب ذا الشاكر
والحور تغني في عرس
شهيد حي قد اقبل
اللهم اقبلهم
وارزقنا الشهادة يا اكبر
وانثر يا ربي، على وطني
رحماتك يا ارحم
واقتل بدداً كل من قتلوا
احبابك، اطفال المحشر

☐ عماد القيناني

نداء الى وزارة السياحة

كثر في الاونة الاخيرة، الحديث عن بعض السلوكيات الشاذة للزوار الاجانب الذين يئمون هذا البلد بقصد السياحة او غير ذلك، فلا يعقل ان تسمع وزارة السياحة او ترى مثل هذه التصرفات الدخيلة على مجتمعنا المحافظ فتغض الطرف او تدير الظهر عنها كأن الشيء لا يعنيها، وهي تمثل وجه هذا البلد المسلم.

فأي القيم هذه التي يتعاملون من خلالها مع مثل هؤلاء؟

اهو احترام الضيف؟ ان كان كذلك فلماذا لا يحترم مثل هذا الضيف المكان الذي ينزل فيه؟

واليس من حقي كمواطن احافظ على كل ذرة من تراب هذا الوطن بأن يلحق بها حيف او دنس ان اتساءل على الاقل عندما ارى سائحاً يحتضن سائحة امام مقدساتنا وفي وسط دارنا "في ساحة المسجد الحسيني" يقبلها وتقبله ونحن ننظر اليهم مشدوهين من الم الذل الذي يلحق بكرامة هذا البلد.

من هو المسؤول عن هذا يا ترى؟
أهي وزارة السياحة؟ ام هو المواطن؟

☐ محمد جرادات

الشيشان الاشاوس

لله دركم ايها الشيشان من شعب
فلقد صدمتم في وجه جيش قاهر لجب
جاء الجنود الروس يمشون كانهم
في نزهة للصيد فيها قليل من التعب
في ساعتين تؤول ارضكم لنا
قالها متيقناً من قوة اللعب
واذا لهم في ارضكم حتف
ردت جحافلهم مكسورة القلب
وقفت نساء الروس تسال ههنا
هل عاد ابني معافاً من الحرب
وقفت امام مجالس الحكم رافعة
صوراً للابناء والالقاب والرتب
واذ بجندهم رجال للموت تنقاد
وفي ساحات الوغى تلوذ بالهرب
ايها الروس افق فهذا ليس غربي تقاتله
قد عشعش حب اللذائذ في قلبه الخرب
لكنه مسلم اسلامه نهج يحفزه
للثأر من اعدائه فالاسلام ذو غضب
ان كان للروس اسلحة مطورة
فللشيشان سلاح ليس من معدن ولا خشب
انه القرآن في صدر مسلم يسمو به
كما سما بصاحبه في سالف الحقب
نحن قوم لا نعتدي على احد
لكن من اعتدى علينا كالروس والصرب
فانه للموت جاء بنفسه
واراد ان يكون للنيران كالحطب
وكم للاعلام من تعتيم وتضليل
وكم حوت اخباره من دجل ومن كذب
ومجلس الامن والغرب خلفه صنم
لا يستنكر ولا يرى للشجب من سبب
ويا ايها الشيشان التمسوا لنا عذراً فاننا
منعنا اللقى معكم لوعورة الدرب
لكن ثقوا اننا بقلوبنا معكم
ونفوسنا مشتاقة للحق بالركب
فقتال المسلمين للطغيان قائده
حب الشهادة وحب النصر والغلب
ورمالكم بدمائكم تطيب وترتوي
لتنبت اشجاراً تسقى من اللهب
وثمارها انتم يا سواعد امة
شقت ظلام الليل بالنيران والغضب
خرج الشباب كذا الشيوخ يدافعون
عن الارض المباركة والاعراض والنسب
الارض تأبى ان تكون لغيركم
والماء والريح والاشجار والسحب
جند الرحمن تبارك زحفكم
وتصيب اعداء الله بالخوف والعطب
والله اسأل ان يثبتكم وان
يكون نصركم فرجاً من ذلك الكرب
لتعود بلاد الشيشان للشيشان بينوها
على اكتاف رجال السلم والحرب

☐ الطالب/ امين يوسف
اليرودي - عمان



وجه الثقافة

□ محمد حسن العمري

استشراقية (جاك بيرك)... بين الخطاب الموضوعي وعمائم اساتذة الشريعة!!

اشياء كثيرة في حياتنا الثقافية تبدو غريبة او غائبة حتى ما يمس مرجعيتنا القيمية منها ودلالتها المسلكية والنظرية، الامر الذي لا يجعلنا نندهش اذ نرى مواسمنا الفكرية والشرعية والكتابية المعبأة بالتناقضات تمضي وقد ضربت صفحاً عن مناقشة جادة وموضوعية لظاهرة المستشرق الفرنسي (جاك بيرك) الذي عكف منذ قرابة نصف قرن من الزمان على دراسة فلسفة وواقعية المستشرق الاسلامي، افرزت في النهاية اكبر مشروع لترجمة معاني القرآن الكريم، قد لا نكون مبالغين اذا قلنا انها اخطر عمل ثقافي تقدمه الحركة الاستشراقية على مدى قرن مضى.

وقد رحل المستشرق (جاك بيرك) منذ سنتين، غير ان تركته الاستشراقية وما يخص القرآن الكريم منها ما زالت مثار جدل واسع حتى على مقاعد «السوربون» في فرنسا اذ ان جاك بيرك لم يكن انموذجاً تقليدياً من نماذج الاستشراق الذين تناولوا الحضارة الاسلامية بشيء من المسلَّحة المشوبة بالاتهامات والافتراءات، بل قدم دراسات في ظاهرها موضوعية خلصت عن دراسة شاملة للحركة الفكرية الاسلامية الممتدة من ابن رشد والغزالي الى محمد عبده ومحمد اقبال وعلي شريعتي، وكلها اسماء تتكرر في دراساته الاكاديمية المقارنة، وقد سبق له ان قدم دراسات في المجتمع المصري منها «مصر.. امبريالية وثورة» عام ١٩٦٧م ودراسة عن التاريخ الاجتماعي لقرية مصرية معاصرة صدرت عام ١٩٥٢م، غير ان العمل الاكثر جدلاً بين اعماله هو دراسته في ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة دلالية تخرج عن المألوف التقليدي وهي التي فجرت ازمة ثقافية توعية حيث تصدى له من على منابر(الازهر) عدد محدود من اساتذة الشريعة ممن يطعنون في سلامة الترجمة الفرنسية التي اصدرها عام ١٩٩٠م مما دفع باحد الاساتذة المتعصبين لاراء جاك بيرك وهو الاستاذ الشرعي الدكتور محمود العزب للقول «ان الاستاذ بيرك يفقه الثقافة العربية الاسلامية اكثر من المتشدقين بجعجعة لا طحن وراءها»

من المفارقات العجيبة انه وباستثناء ما تكتبه الصحف العلمانية المصرية عن مشروع (جاك بيرك) الاستشراقي فان الساحة الاسلامية تقف عاجزة لا تملك التعليق سلباً او ايجاباً على ظاهرة يفترض ان تكون هي المعنية بها بالدرجة الاولى وبطبيعة الحال فان الصحافة المصرية والتي قدمت احدى اوكاتها مجلة «القاهرة» في عددها قبل الماضي ترجمة كاملة للدراسة الملحقة بترجمة معاني القرآن «جاك بيرك» تتناول ظاهرة «بيرك» بمزيد من الفتون والاطراء، ولا سيما انه يتعامل مع الكثير من القضايا على نحو موضوعي متميز، في الوقت الذي لا تخلو دراساته وترجماته من زخم كبير للمغالطات المنهجية والاستنباطية للواقع الاسلامي فهو يرى مثلاً «ان الاسلام يعلن عن نفسه وبارادته انه دين علماني ويستخلص ذلك من غيبة الكهنوت الكنيسي...».

كنت اتمنى ان تنصرف اقلام اساتذة الشريعة وإذاتهم عن الكثير من الترف المتكرر ومزالق «التدين المنقوص» وتشتغل بشيء من الموضوعية في موضوع عميق يستحق النظر مثل مشروع «جاك بيرك» الذي مر عليه الكثير دون ان نلحظ اهتماماً اكاديمياً من الساحة الشرعية يعنى به بصورة تواجه الحجة بالحجة. ولابد ان نسجل انه وبالرغم من وجود بعض الردود الطفيفة الموضوعية من بعض المنابر الاسلامية، الا اننا في دولة فيها من كليات الشريعة و (الدراسات الاسلامية) -اين هي؟!- ما يزيد على (٨) كليات بين الجامعات الرسمية والاهلية، ثم جامعة متخصصة بالعلوم الشرعية اسمها -آل البيت- لم نسمع عن استاذ شرعي واحد -وما اكثرهم- تقدم بدراسة اكاديمية او اعلامية للحديث عن ترجمة جاك بيرك لمعاني القرآن الكريم، فتصور انعكاسات ذلك على المستوى الموضوعي في مقدرة طلابهم على مناقشة قضايا لها حساسية حارة كتلك الحالة التي نعني.

انه نداء غائر بالاسى على الواقع الاسلامي الى اساتذة العلوم الشرعية... فقد كانت العمائم الشرعية هي التي تخلع قبعات المستشرقين وتواجههم وتناقشهم بعد استدراكها ووعيها لحقيقة المشروع الاستشراقي الذي هو نتاج مرحلة من الاختراق والاستلاب الذي ابتليت به هزيمتنا المعاصرة، ولعله من المفيد ان نخرج من حصار الردود السقيمة التي ترد على اولئك بابتذال هزيل لا يخدم شيئاً بل يزيد في الافلاس، فنحن امام مقامات بعضها كما قال الدكتور العزب لديه المعرفة بثقافتنا اكثر من بعض متشدقينا، وهذا مرمى الحديث اذ ان غالبية اساتذة الشرع نائمون على كم هائل من المواقف التي تعيش على هامش حياتنا ◙

خوفاً من الانحصار في الشخصية والتحول الى جيمس بوند آخر

الممثلون يرفضون تأدية شخصية «القديس» في سلسلة افلام تعد لها بارامونت

سمعته النزيهة رشحته ان يكون بطل التسعينات في هوليوود، لكن المشكلة ان كل النجوم يرفضون تجسيد شخصيته على شاشة السينما.

انه الانجليزي سيمون تيمبلر المعروف باسم «سانت» او «القديس» الذي اشتهر بمحاربة الشر ضمن سلسلة اعمال تلفزيونية وسينمائية على نمط «جيمس بوند» منذ الثلاثينات وحتى اوائل السبعينات.

وتقول الجهة المنتجة وهي ستوديو «بارامونت» انها فشلت في اقناع قائمة من النجوم تضمنت الامريكيين ميل غيبسون، وارنولد شوارزنيغر، والبريطانيين هيوغرانت، كينيث براناه، واخيراً رالف فينيس الذي وصل الى النجومية من خلال تأديته دور الضابط النازي في فيلم «قائمة شلندر» في تمثيل دور تمبلور، مما ادى الى تأخير بدء تصوير الفيلم ٦ شهور اخرى.

واثار رفض هؤلاء تبادل الاتهامات بين كبار الشخصيات في صناعة السينما البريطانية الذين اعربوا عن خشيتهم من ان يؤدي ذلك الى انهيار مشاريع اخرى لاعادة احياء مسلسلات تلفزيونية نالت شعبية عالية وصار لها مجموعات كلتية ونوادي معجبين في مناطق مختلفة مثل «المنتقمون» الذي تستعد لانتاجه من جديد شركة «الاخوة وورنر» و«السجين» المزمع تطويره من قبل شركة «بولي غرام».

وكان الانتاج الاول لحلقات «سانت» الذي ادى دوره جورج ساندرز في نهاية الثلاثينات حقق نجاحاً باهراً تلاه انتاج آخر في الستينات حقق انتشاراً عالمياً بعد ان عرض في اكثر من ١٠٠ بلد، وهو من بطولة روجر مور الذي ادى لاحقاً بعض ادوار العميل السري الاشهر في العالم «جيمس بوند».

وانفقت «بارامونت» اموالاً طائلة على اعادة انتاج «سانت» منذ ان اشترت حقوق انتاجه قبل ٥ سنوات من مور ومنتج حلقاته في الستينات بوب بيكر، ووظفت ٤ نصوص لتعزيز فرص نجاح الفيلم عن طريق اضافة ابعاد اكثر قوة وعنف، ومشاهد اكثر حركية من نصوص كاتب المسلسل ليزلي كارتيز الاصلية الذي توفي قبل عامين.

وعلق بوب بيكر البالغ من العمر الان ٧٥ عاماً على مشروع الانتاج الجديد بقوله «انا شخصياً احب البطل الانيق صاحب الخلق، لكن يبدو ان مشاهدي هذه الايام يفضلون النوع المتشدد من الشخصيات، فيما يفضل الممثلون الانكليز تأدية دور الشرير».

يشار الى ان الممثلين البريطانيين حصروا انفسهم خلال السنوات القليلة الماضية في تمثيل ادوار الشر في افلام هوليوود، خاصة بعد نجاح آلان ريكمان في الجزء الاول من فيلم «داي هارد» وانطوني هوبكينز في «صمت الحملان» فيما يؤدي جيمري ارونز دور الشرير في فيلم «داي هارد بانتقام» المعروض حالياً في الصالات البريطانية.

واضاف بيكر ان العمل الجديد لفيلم «سانت» «سيكون اكثر قسوة، وان كنت اعتقد انه من المستبعد ان يؤدي سانت مشاهد «بملابس عملية» في اشارة الى صورة سانت الاصلية بزيه الرسمي، وتصرفاته الملتزمة بنمط الحياة الانكليزية التقليدية».

وتنوي «بارامونت» تصوير مشاهد الفيلم الاول في روسيا، بريطانيا، والولايات المتحدة وقال بيكر ان «بارامونت» تريد ان تنقل سانت الى القرن القادم» مشيراً الى انها سيمكن ان تصنع فيلما جديداً كل عامين».

ويبدو ان رالف فينيس هو اكثر المرشحين الذين تميل اليهم «بارامونت» للعب دور «سانت» الجديد، واعرب المنتج ديفيد براون عن امله في ان يتراجع فينيس عن قراره رفض الدور، مشيراً الى ان المفاوضات معه ما تزال جارية.

واضاف «انه بالتأكيد عمل ترفيهي مليء بالبهجة والاثارة» وبينما تأثر ايان فيليمينغ مخترع شخصية جيمس بوند بفكرة «سانت» الا ان براون اكد ان «سانت» الجديد «لن يكون امتداداً لجيمس بوند».

لكن لاري دالزيل المتحدث الرسمي باسم فينيس اكد ان «الممثل لا يريد ان يؤدي الدور» فيما اعرب الناقد السينمائي باري نورمان مقدم برنامج «سينما ٩٥» في تلفزيون الـ «بي بي سي» عن تفهمه لاسباب الرفض هذه مشيراً الى انه «خائف من ان يؤدي لعب دور البطولة في «سانت» الى القضاء على مستقبل الممثل الذي يؤديه».

وقال نورمان «انها مسألة الانحصار في زاوية تمثيل دور واحد التي لابد وان تنتهي بالممثل الذي يلعب دور البطولة الى التحول الى جيمس بوند آخر» واضاف «لا انصح اي ممثل اعرفه ان يلعب الدور» مشيراً الى انه «سيكون من المحزن ان ينظر الناس بعد ١٠ سنوات من الان الى فينيس على انه «سانت».

لكن السير ديفيد بوتنام وهو منتج افلام يعمل مستشاراً لدى الحكومة البريطانية في شؤون الانتاج السينمائي، رأى ان مصاعب توزيع الادوار من شأنها ان تثير اسئلة هامة حول الطموحات المالية لصناعة السينما البريطانية.

وتساءل «هل نحن متعالون جداً؟، وهل ابعدنا انفسنا عن المستجدات التي تقود الصناعة العالمية بشكل لا رجعة فيه؟» مشيراً الى ان «البريطاني يعاني من مشكلة وجدانية في تقبل كل ما هو تجاري بشكل واضح».

واضاف «نحن هنا ازاء اشكالية ستوديو لافلام امريكي ينوي انتاج فيلم بريطاني المضمون، لكنه غير قادر على ايجاد ممثل مناسب لاسناد دور البطولة اليه ◙

□ ناصر ياسين

التداوي بالأعشاب تقليد متوارث أم حقيقة علمية نافعة ؟؟

□ ديمة طارق طهبوب

لا بد أن كلاً منا قد سبق له وإستخدم الأعشاب في معالجة مرض معين وأبسط مثال على ذلك تناولنا للميرمية لمعالجة المغص أو البابونج لمعالجة التهابات الصدر فهل في هذه الأعشاب فائدة حقيقية أم أن تناولها لا يتعدى التقاليد التي ورثناها عن آبائنا وأجدادنا؟

تاريخ التداوي بالأعشاب

إن تاريخ التداوي بالأعشاب قديم جداً فقد دلت المخطوطات الأثرية أن الفراعنة القدماء هم أول من عالجوا مرضاهم باستخدام الأعشاب الطبية ثم جاء من بعدهم اليونان والهنود والصينيون واكتشفوا المزيد من هذه النباتات ووضعوا المؤلفات فيها وبرع لديهم الكثير من الأطباء أشهرهم أبقراط الذي قال: «ليكن غذاؤك دواءك وعالجوا كل مريض بنبات أرضه فهي أجلب لشفائه» ثم اكمل العرب المسلمون الطريق وكان لهم الفضل الأعظم في ازدهار علم التداوي بالأعشاب حيث درسوا الأنواع المختلفة من النباتات الطبية وأخضعوها للتجربة لإثبات فعاليتها العلاجية واستخلصوا منها الأدوية ووضعوا تصانيف بأسمائها وصفاتها وفوائدها ومنها كتاب النبات لأبي حنيفة الدمنوري وعن طريق المسلمين انتقل هذا العلم إلى بقية العالم، وما زالت مؤلفاتهم حتى الآن مرجعاً أساسياً يعتمد عليه الأطباء والصيادلة المتعاملون مع الأعشاب الطبية.

- العودة الى الاعشاب الطبية:

ويعد هذه المرحلة من الاهتمام بالاعشاب مر زمن طويل والتداوي بالاعشاب يعاني من الاهمال على المستوى العلمي الطبي وعلى المستوى الشعبي كما قلّت ثقة الأطباء والمرضى بفعاليته العلاجية والسبب في ذلك كما يقول الدكتور عبدالعظيم سلهب رئيس قسم علم الادوية في الجامعة الاردنية هو ارتباط التداوي بالاعشاب في اذهان الناس بالمشعوذين والدجالين الذين اساءوا استعماله مما ادى الى موت اناس او تشوههم اما على الصعيد الطبي فان التداوي بالاعشاب يأخذ فترة طويلة في معالجة المرض واخلاقيات مهنة الطب تقضي بتخفيف الألم عن المريض باسرع ما يمكن لذا نجد الاطباء يفضلون الدواء الكيميائي المعروف الخصائص السريع النتائج على الدواء العشبي الذي قد يفيد او لا يفيد. ولكن الاعشاب الطبية عادت واسترّدت امجادها بعض الشيء وذلك بسبب ظهور الآثار الجانبية السيئة لبعض الادوية الكيميائية في تأثيرها على الكبد والكلى كما ان الاعشاب متوفرة ورخيصة مقارنة مع الادوية الكيميائية مما جعل المرضى يفضلون الدواء العشبي الطبيعي اذا استطاع معالجة مرضهم على الدواء الكيميائي وقد انشئت مستشفيات في دول اوروبا تعنى بهذا النوع من العلاج كما في بريطانيا، ويوجد اطباء متخصصون تعترف بهم كلية الاطباء الملكية البريطانية يمارسون مهنة التداوي بالاعشاب.

العطار والتداوي بالاعشاب:

لقد ارتبط اسم التداوي بالاعشاب في بلادنا بمهنة العطارة مما يدل على ان التداوي بالاعشاب لا يزيد عندنا عن كونه تقليداً متوارثاً والدلالة على ذلك كما يقول العطار عزالدين مسودة هو افتقار العطارين للمعرفة العلمية بالاعشاب وخصائصها الكيميائية وكيفية معالجتها للامراض وكل ما يعرفه العطارون عن هذه الاعشاب هو معلومات متناقلة عن ابائهم تتلخص في معرفة اسم العشبة ولماذا تستعمل كما انهم لا يقومون بتحضير الادوية من الاعشاب الطبية، وانما يعطون الشخص حسب طلبه وغالباً ما تكون الوصفة التي يريدها معطاة من شخص ليس لديه خبرة علمية بالاعشاب ويضيف العطار فؤاد الطباخي ان اغلب المتعاملين معنا هم من كبار السن والاعشاب التي يشترونها اعشاب تقليدية كالميرمية والزعتر واليانسون للاستعمال المنزلي وليس للاستعمال الطبي العلاجي اذ ان الناس في بلدنا لا يلجأون للتداوي بالاعشاب الا كفرصة ومحاولة اخيرة بعد فقدان الامل في الطب التقليدي.

نظرة خاطئة:

يقول الدكتور عبدالعظيم سلهب لقد انتشر في مجتمعاتنا ان الاعشاب الطبية لا تضر مهما تناولنا منها بل على العكس فان الفائدة قد تزيد اذا زدنا الكمية والحقيقة العلمية تؤكد ان للاعشاب جرعة معينة يجب الاخذ بها عند التداوي بالاعشاب تماماً كما هو الحال في الادوية الكيميائية فلا يصح الزيادة عليها او الانتقاص منها، لان ذلك قد يؤدي الى خلق امراض اخرى بدل معالجتها حيث ان المادة الشافية في الاعشاب لا تتفرد بجزء واحد له علاقة خاصة بجزء في الجسم دون ان يكون لها تأثير في غيره فالعشبة الواحدة تحوي من المواد الشافية ما يجعلها مفيدة في معالجة امراض مختلفة كما ان بعض الاعشاب لها درجة سمية معينة لا يجوز تجاوزها عند تناول هذه الاعشاب لانها قد تؤدي الى وفاة المريض.

- صعوبات تواجه احياء التداوي بالاعشاب في الاردن:

ان عدم وجود اهتمام من قبل المؤسسات الرسمية مثل وزارة الصحة بالتداوي بالاعشاب هي من اهم المشاكل التي تواجه احياء هذا النوع من المعالجة بالاضافة الى النقص الهائل في المعلومات الحديثة عن مزايا وخصائص النباتات الطبية وكيفية تحضيرها واستعمالها وتجفيفها وخزنها وقلة الوعي باهمية التداوي بالاعشاب على مستوى الاطباء وعلى مستوى المجتمع وفي ذلك يقول الدكتور عبدالعظيم: إننا نقوم في كلية الطب بتدريس مساقات كثيرة في علم الادوية الكيميائية بينما لا ندرس الطلبة عن الادوية النباتية كثيراً، وبالاضافة الى ذلك فانه لا يوجد في الاردن مزارع خاصة للنباتات والأعشاب الطبية تعنى بزراعتها وتكثيرها وتحسين انواعها بالرغم ان بلادنا غنية بهذه الاعشاب.

كلمة اخيرة:

التداوي بالاعشاب يحل محل الطب التقليدي:

ان الاعتقاد ان التداوي بالاعشاب يمكن ان يحل محل الطب التقليدي بشكل كلي غير صحيح وخصوصاً فيما يتعلق بمعالجة الامراض المستعصية ولكن التداوي بالاعشاب يجب ان يسير جنباً الى جنب مع الطب التقليدي لما فيه مصلحة للمريض لذا فانه من الضروري ان نقوم باعادة الثقة لدى الناس بالتداوي بالاعشاب وزيادة الاهتمام المؤسسي بها عن طريق تشكيل جهة علمية تضم متخصصين بدراسة الاعشاب الطبية ولجراء مسح شامل للاعشاب الطبية المتوفرة في الاردن واقامة المزارع لها والقيام بالتجارب العلمية لاثبات فعالية هذه الاعشاب في معالجة الامراض المختلفة، ومن الامور المهمة ايضاً القيام بجمع الثقافة العشبية عن الاعشاب واختبار مدى صحتها علمياً وعدم استخدام اي وصفة عشبية الا باشراف الطبيب ◙

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري - تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

السؤال الاول:
من القائل: «ان كنت مسجوناً بحق فانا ارتضي حكم الحق، وان كنت مسجوناً بباطل فانا اكبر من ان استرحم الباطل».

السؤال الثاني: ماذا نقول لأصوات الحيوانات الاتية:
١ - صوت الذئب
٢ - صوت الظبي
٣ - صوت الابل
٤ - صوت البغل

السؤال الثالث: اطلق المسلمون القاباً على عتاة اهل الشرك، ما اسم صاحب او صاحبة كل لقب مما يلي:
١ - ابو جهل
٢ - رأس الكفر
٣ - حمالة الحطب

السؤال الرابع: هذه الجبال من جبال الوطن العربي، ففي ايه دوله يقع كل جبل منها:
١ - جبال الاحجار
٢ - جبال تيبستي
٣ - جبال كردفان

السؤال الخامس: قال تعالى: «وقالوا لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم»
الاية ٣١ من سورة الزخرف.
ما اسم القريتين المشار اليهما في الاية الكريمة ؟
١ -   ٢ -

■■ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل.

جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل
طارق / ص.ب ١٠٨ - مسابقة السبيل الاسبوعية
وتعلن النتائج بعد اسبوعين

مسابقة السبيل الثقافية
كوبون رقم (٢)
اسم المتسابق ....
العنوان ....

لم يبقَ إلاك

شعر: سهيل الفتياني

الموت يعوي في الدروب
ثملاً.. يعربد غير مكترث بشيء
ريح تجفف كل ما في الأرض من عشب وماء
ريح بآلاف المخالب.. قلبها فظ غليظ
ريح تدمر كل شيء
فزع وصعق في القبور.. كأن (إسرافيل) أنبأ بالنشور
من يملك اليوم الهروب من اللظى والإنتحار؟
من يمسك(الويلات عن هذا الجدار؟
صور ممزقة، وأجنحة.. وأعمدة الدخان تطير في الأفق المديد
قطع من الليل البهيم
ذكرى من النسيان في فكر الزمان
(الأدمية) مزقت أستارها خلف الستار
والعابرون إلى الحقيقة في المنافي والفيافي ناسكون
كون يحن إلى رسول أو ملاك ..
يرفع الأغلال عن أمم أضاعت دربها نحو الحياة
لك أن تحدق في الثريا والثرى..
ما شئت، قبل رحيلك الأبدي عن دنيا الخرافة والخيال..
وأن تودع ما تحب ومن تحب
قبل انبعاث الروح من هذا الجسد
لك أن تودع كل شيء
لحمل رمادك وانطلق لذرى (الألمب)
فالروح قاطنة هناك إلى الأبد
وارحل كذي القرنين بين الخافقين
أو كالطيور بلا حنين أو وطن
لك كل شيء في الوجود سوى الوطن
هذا هو الشوق الأخير

إلى صليل السيف، والصهباء، والخيل العتيقة
زمن الرجوع إلى العصور السالفة
.. فليصعد الجيل السحيق .. أهل النهى والفلسفة
وإذا أردت الانطلاق من الجماد
فعليك -يا هذا- بزاد واربد إليك الارغفة
أما الطريق فطولها مليون ميل في القتام
بين العواصف والوحوش الخاطفة
من يملك اليوم الهروب إلى شفار الموت؟
.. لمع البوارق في الهجير
في آخر الساعات من عمر الجياد المرهقة؟
.. من زحمة الصحراء والأحقاد والليل الأسير؟
من يملك اليوم الوقوف.. بلا سنان أو جواد؟!
لم يبق إلاك..
يا فارس الجيل الأخير
أيها المذكور في الأحلام و(الإسراء)
لم يبق إلاك.. تصارع التنين والموت الغضوب .. تصدُّ في
-النزف الأخير- جحافل الماضين نحو الشرق
تلك الأساطيل الغريبة قد أتت
معها من (الأسفار) ما يُفني الشعوب
الثأر غايتها وقبلتها أريحا

و(يشوع) قائدها الفتي.. يستلّ سيفاً من ذهب
(سفر الخروج) دليله نحو العرين
«اركب إلى الأرض التي جعلت لنسلك للأبد»
«واقتل جميع الآمنين.. لا تُبقِ منهم أو تذر»
..الشمس واقفة هناك.. الريح عاصفة هناك
والأرض ترقب نصره للوعود
الخيل غاصت في الدماء كأنها البحر العميق
صوت (الأرميّا النبي) يرد أصداء السيوف:
(هذي هي الحرب الأخيرة يا (يهوذا) ، فارتدي ثوب الحداد
هذي هي الحرب الأخيرة.. لا مفر من الهلاك
فودعي الفرسان و(الألواح) وانتظري هنا
بيداء نجمدة للعالم والحياة
.. قد تاه جندك من جديد بين أنياب الدول
الشعب أمسي -جله- خدماً على أبواب بابل
جيفاً تضيء لها المعابد والمحافل
والآخرون يشردون ويطلبون الموت من هول البلاء
أين المناص من القصاص؟!
كل سيحمل جوعه وبموعه.. ويغض طرف الكبرياء
عن غابة الجثث الرهيبة والدماء
حرب ستنتهي كل شيء)
من ذا النبي .. يزجي إلينا وعده، ويحطم (العجل المقدس)
ويخط سفراً للبقاء؟
من ذا النبي... ؟
سيعيد أيام المراثي بين أحفاد القرود؟
لم يبق إلاك.. يا فارس الجيل الأخير
لم يبق إلاك .. أنت الوحيد.. أنت الوحيد

الضمير والواجب

«ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وإياهم» الانعام ١٥١

بالرغم من كل المحاولات الانسانية لتنظيم النسل، الا انها تظل في غالبها، مليئة بالظلم والقسوة، لمخالفتها الفطرة، وسنن الكون، وبين ايدينا قصة من الاف القصص عن رفض الشعب الصيني لقوانين تحديد النسل التي تنص على السماح للاسرة بانجاب طفل واحد فقط، تقول الدكتورة بيرونج لخصائية النسائية والتوليد في مستشفى بجنوب الصين:

بتاريخ ٢٤ كانون الثاني /٨٩ وبعد ان اجريت ثلاث عمليات ولادة قيصرية، ذهبت للاستراحة في صالة الاطباء، وقد اضناني الجوع، والتعب فاستلقيت على اريكة واخذت افكر في مسألة خلق الانسان وفي هذه الارواح الثلاث التي كان لي يدأ في رؤيتها النور، وتذكرت والدي الذي اختار مهنة الطب لقناعته بأن المحافظة على ارواح البشر من انبل الاعمال واشرفها على الرغم من ان راتب الطبيب في الصين لا يتجاوز الا بقليل ضعف راتب عامل النظافة، كان والدي طبيباً محبوباً معروفاً بانسانيته وتواضعه وكان يلبس الثياب البسيطة، ويرفض التخلي عن ادواته القديمة لايمانه بأن الادوات لا تصنع طبيباً وانما المعرفة والرحمة. شعرت بالشوق لوالدي وقررت الاتصال بهما في الصباح لابارك لهما بالعيد، غلبني النعاس وخلدت الى النوم.

لم يمض وقت طويل حتى استيقظت على طرق الباب وصراخ القابلة «نريدك في امر هام وعاجل» تبعتها مسرعة الى غرفة الولادة فوجدت سيدة مربوطة الى السرير تصرخ «لا.. لا» الى جانبها قالت قابلة .. تمسك بيدها حقنة ايودين: «اعتقل موظف مكتب تحديد النسل هذه السيدة الحامل في شهرها الثامن واحضرها للمستشفى لتجهض ولكن وعلى الرغم من المحاولات العديدة الا ان الطفل ولد حياً، وقد رفض موظف الدفن ان يدفنه حياً لان المطر غزير في الخارج، ادركت حينها ان واجبي كمسؤولة للفترة الليلية يقتضي قتل الطفل وفقاً لتعليمات مكتب تحديد النسل والتي كان يتم التأكيد عليها صباح مساء.

توجهت الى دورة المياه حيث كان صراخ الوليد يتعالى من كيس اسود معد لاطفال الاجهاض، توقعت ان اجد طفلاً مشوهاً او غير مكتمل النمو الا ان دهشتي كانت شديدة حين رأيت وليداً في تمام الصحة يحرك يديه ورجليه ويبكي من الجوع والبرد القارص، حملت الطفل بعناية ولطف وتحسست المنطقة اللينة من رأسه لاعطيه الابرة، ولكن صراخ الام مستنجدة حرك في داخلي مشاعر متضاربة (انه نفس.. انسان، له الحق في الحياة.. لكن القانون يجب ان يطبق، ولابد للواجب أن يؤدى.. ولكنها ليلة عيد الميلاد.. كيف اقتل نفساً هذه الليلة؟!) ودون شعور امرت القابلة ان تذهب بالطفل الى العناية الحثيثة، واسرعت انا الى منام رئيسة القسم طرقت الباب ودخلت : «لدينا حالة ولادة ثانية، هل نستطيع ادخالها العناية الحثيثة؟» رغم انها في الخمسين من عمرها، ولها طفلان الا انها اجابت بحزم: «انت تعرفين سياسة مكتب التنظيم».

عدت مسرعة الى غرفة الولادة فوجدت الطفل على حاله صرخت في وجه القابلة: لماذا لم تنفذي ما طلبته منك؟» قالت: «من الذي سيتحمل المسؤولية انها ولادة غير قانونية، وعلي ان اسجل كل المعلومات قبل انتهاء فترة الدوام».

نظرت الى الطفل شعرت ان روحاً اخرى تحدثني.. وجه بريء، تعلوه هالة سوداء من الشعر «انه هدية من الله وليس لاحد الحق في قتلها.. ترى هل يأخذ الله ارواح الناس بهذه الطريقة..» لكن الطفل لا يزال نائماً، خفق قلبي بشدة، ورفعت طرف اصبعي على فمه، فحرك شفتيه الصغيرتين، فهمت انه جائع وامتلأت عيناي بالدموع.. شعرت انني وحيدة في هذا الموقف الصعب.. هاتفت والدي طالبة المساعدة ورغم تأخر الوقت كان رده عميق الأثر في نفسي: «انا فخور بك، فهذا الطفل عطاء من الله، وقتله قتل لاخيك، ولكن كوني حذرة، لا تكتبي او تسجلي شيئاً لانهم سيجعلونك عبرة لغيرك» عدت الى غرفة الولادة فوجدت والد الطفل يصرخ ويبكي : «لا تقتلوه.. انه الطفل الذي طال انتظارنا له» كانت رئيسة القسم على صدر الرضيع فامسكت بيدها وقلت :

- لا تفعلي ذلك.
- انك تتجاوزين القانون
- انك تقتلين روحاً.
- سيؤدي عنادك الى حرمانك حقوقك ووظيفتك

- افضل ان لا اكون طبيبة وان اتنازل عن كل حقوقي في مقابل ان يعيش هذا الطفل

- راودني خاطر بتبني الطفل، عندما خرجت مسؤولة القسم وهي تصرخ «لابد انك قد فقدت صوابك».

وضعت الطفل تحت العناية الحثيثة حتى استعاد عافيته، في الصباح استدعاني المدير بعد ان شرحت له رئيسة القسم ما حدث، فسألني:

- لماذا لا تؤدين واجبك، هل هم اقرباؤك؟ هل دفعوا لك مقابل ذلك؟
- لهجتي مختلفة عن لهجتهم، وبامكانك تفتيشي ان اردت.

لم تمض دقائق حتى دخل مسؤول من مكتب تحديد النسل واخرج ملفاً وبدأ يقرأ نص القانون «الذين يخالفون قانون تنظيم الاسرة يتم طردهم......الخ» ثم نظر الي وقال بلهجة صارمة:

- هل تعرفين ان حياة هذا الطفل غير قانونية.
- ليس لاحدنا الحق في تقرير ذلك.
- نحن نتحدث عن سياسة الدولة، انت تجاوزت القانون.
- لا اشعر بذلك
- فلنعطه الحقنة اذاً.
- لا
- تصرين على مخالفة القانون، وواجبي يقتضي ان اعتقلك فوراً..
- قلت يائسة: «انتهت فترة عملي».. وسقطت مغشياً علي.

استيقظت في المساء.. نظرت حولي وصرخت «الطفل».. ذهبت الى غرفة الولادة فوجدت السرير فارغاً... فانسلّت القابلة بوجهها وقالت: «امرنا موظف المكتب باعطائه الحقنة» على الرغم من كل محاولاتي... قتل الطفل.

«تم ابعاد الدكتورة بيرونج الى منطقة جبلية، هربت منها الى الولايات المتحدة تقول: انا سعيدة الحظ لانني اعيش في بلد لست مضطرة فيه الى منازعة ضميري اثناء اداء واجبي، وانا حزين على زملائي لان اسوأ ما يعانونه هو سحق ضمائرهم وذواتهم».

عن مجلة Readers Digest

مصر



عادل حسين

اجتماعات أمريكية - إسرائيلية لضرب العراق وإيران.. وحديث في مصر يمهد لذلك!

وكنا في حرب هذا العدو نحشد جيشنا كله في مواجهته، وننقل كليتنا الحربية وطائراتنا العسكرية إلى السودان لنبعدها عن قصف إسرائيل. أما الآن فإن السودان لم يعد العمق الاستراتيجي الجنوبي لمصر، وإنما أصبح العدو المحتمل الذي يتطلب إعادة الانتشار للقوات المسلحة حتى تتأهب لعدوانه!

إذا كنا نستشعر خطراً بالفعل على مددنا بمياه النيل، فهل الخطر يأتي من السودان أم يأتي من جهات أخرى؟ ألم نقرأ ما نشر أخيراً من أن انحسار مياه النيل هذا العام كان نتيجة لقيام أثيوبيا ببناء ثلاثة خزانات على النيل الأزرق من وراء ظهر دول حوض النيل؟

لا يمكن لعاقل أن يتصور أن أثيوبيا أقرب إلينا، أو أخلص لحقوقنا في مياه النيل من السودان؟

وقد أصبح ملحوظاً أن أثيوبيا تتورط الآن بشكل متصاعد في المخططات الرامية إلى محاصرة السودان وتفتيت وحدته. وقد تلقى زيناوي (رئيس حكومة أثيوبيا) دعماً أمريكياً للمضي في هذا الاتجاه أثناء لقائه مؤخراً مع الرئيس كلينتون. وقد بدأت خطوات زيناوي بإثارة موضوع النزاع السوداني - الأثيوبي في خطابه أمام الأمم المتحدة، وهو ينوي طلب فرض الحصار من مجلس الأمن (أسوة بما حدث مع ليبيا) مطمئناً إلى تأييد الولايات المتحدة. وقد جاء بعد ذلك في الأنباء أن حشوداً عسكرية أثيوبية انتشرت على الحدود مع السودان، وقابلتها حشود سودانية وأن الجانبين في حالة استعداد قصوى.

وأخطر من ذلك أن مسؤولاً غربياً صرح بأن الجانب الأثيوبي بدأ الآن يستقبل كبار المسؤولين في حركة التمرد الانفصالي جون جارنج، وكان الرئيس زيناوي نفسه قد سبق له طرد هؤلاء وتصفية قواعدهم بعد نجاح ثورته ضد حاكم أثيوبيا السابق الشيوعي مانجستو. وقد ذكرت الأنباء أن وفداً من دولة غربية أوروبية وضابط من وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) زارا أثيوبيا لدفعها إلى قبول طلب جارنج إعادة استخدامه أرض أثيوبيا في العدوان على السودان.

إن منهج الأعداء واضح، وعبرت عنه وثائق مؤتمر أسمرا (التي فضحتها "الشعب" في مقالات وتقارير متعددة). والمنهج يقوم على إرهاق شمال السودان بإحكام الحصار الاقتصادي مع الضغط بالعمليات العسكرية في جنوب السودان بحيث يضعف الشمال وينفصل الجنوب لتقوم فيه عدة دويلات تخضع للأعداء وتهدد مصر (قبل السودان) في موضوع مياه النيل بالذات.

ومعروف أن ثورة الإنقاذ حققت نتائج مدوية حين حررت الجنوب من سيطرة المتمردين وأكدت وحدة الأراضي السودانية بادئة مرحلة الإعمار الشامل. ولكن الأعداء يريدون الآن إعادة القلاقل والصدامات الدموية بفتح أثيوبيا أمام فلول جون جارنج لإعادة تنظيم الصفوف والانطلاق من حدود أثيوبيا.

إن كل المسؤولين في مصر يدركون صدق كل كلمة قلناها في هذا التحليل، ولكن هل تتجه سياساتنا لمواجهة هذه المخاطر؟ كلا فنحن عملياً نزيد التهديدات والمخاطر من خلال المحافظة على استمرار التوتر عند حدود السودان مع مصر. ونحن نقبل تزايد تورط أثيوبيا في المخططات المعادية، بل إن أثيوبيا تفعل ما تفعل باسم الدفاع عن أهل الحكم عندنا!!

ولكن ماذا يعني كل ذلك؟ هل يعني كل هذا المكر والائتمار أن هذه الجبهة من الأمة العربية والإسلامية في حال ضعف؟ كلا والله. فهل كان للسودان ذكر أصلاً منذ ست سنوات؟ إن كل ما يدور حول السودان الآن هو بسبب أنه أصبح قوة وليس لأنه أضعف. لقد أعز الله السودان بالإسلام، وأصبح البشير (رئيس الجمهورية السودانية) يقول للسفير الأمريكي عند تقديم أوراق اعتماده: «إننا أمة عقدت العزم على بناء دولتها بسواعد بنيها، وتتطلع إلى أن تخرج إلى هذا العالم بوجه جديد.. مبرأة من عيوب التبعية» وقال «إننا أمة تستلهم من قيم الدين الحنيف أسس التعامل مع الفرد والجموعة، وموجهات علاقات ترعى حرمة الجوار لتجعل منها منطقاً ووجهة لبناء علاقات تعاون أرحب مع دول العالم كافة».

الله أكبر.. إن رئيس الدولة الفقيرة (بالمعايير المادية) يخاطب ممثل أغنى وأقوى دولة بكل هذا الثبات والثقة بالنفس مؤكداً أن السودان المؤمن لا يخشى ولا يعبد إلا الله. وما علينا إذا تطلبت رسالة الإعمار والتقدم إلى الله دفعاً لثمن غال (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور).

ورغم كل الكيد والحروب والحصار، فإن الشعب المؤمن في السودان صابر وهو لا يتقدم نحو الله بالعبادة وحسن الخلق وحسب، ولكنه يتقدم أيضاً بتنمية موارده الزراعية والمعدنية.. إن معدلات النمو رائعة في ارتفاعها، وبدون استطراد طويل أشير إلى بدء استغلالهم للذهب والبترول.

وهذا الضرب الوحشي في العراق وإيران ما دلالاته؟

ننطلق من ذلك إلى ما يجري في الخليج. هل ما يصيب شعبنا في العراق وإيران علامة ضعف أم علامة قوة؟ إن موقف التحكم في الغرب للعرب والمسلمين من حصار العراق وإيران هي بالتأكيد دليل ضعف هؤلاء الحكام أو خيانة بعضهم، ولكن لماذا فرض الحصار أصلاً، إن لم يكن خوفاً من بأس هذين البلدين؟

بعد خمس سنوات من الاحتلال والتجويع يقول التقرير الأخير لإيكيوس (رئيس لجنة التفتيش الدولية) إن هناك كثيراً من المعلومات والوثائق التي لم تصل إليها اللجنة وفي مجالات حيوية مثل سجلات الانتاج وشبكات الشراء العراقية ومصادر الإمدادات. وقال إيكيوس: إن العراق أنتج محركات مشابهة لمحركات صواريخ سكود وزود بعض الصواريخ بها وأجرى عليها بعض التجارب الناجحة. ومعنى ذلك إنه إضافة إلى ما استورده من الاتحاد السوفياتي (آنذاك) فإنه زاد من مخزونه بما أنتجه بنفسه.. ولذا فإنه يتعذر التيقن من عدد الصواريخ التي كان يملكها، ومن المحتمل أنه لا يزال يملك صواريخ من طراز سكود لم تدمر بعد..» ورغم الوثائق التي كشفت بعد خيانة حسين كامل، فإن تقرير إيكيوس يقول: «إنه لا يعرف ما إذا كانت لدى العراق أية رؤوس حربية كيميائية وبيولوجية. ومعلوم كما يذكر أن لدى العراق طائرات قادرة على إلقاء مثل هذه القنابل.

إن الشعب العراقي يواجه أشرس حرب عرفها التاريخ لإبادة البشر جملة، بسبب «جريمة» ترتكبها إسرائيل على نطاق أوسع جداً: جريمة امتلاك أسلحة دمار شامل: نووية وكيميائية وجرثومية.. ولكن جانب المأساة في محنة العراق ينبغي أن لا يلهينا مع ذلك عن جانب البطولة الفذة غير المسبوقة، حيث يرفض شعب رغم الجوع والاحتلال أن يركع للأعداء، ويظل يذود عن أسرار القوة العربية التي تردع إسرائيل.

ومن هنا لم يكن عجيباً أن يجتمع مدير المخابرات الأمريكية (جون دويتش) مع المسؤولين الإسرائيليين قبل رحلة رابين إلى واشنطن لبحث «التهديد الإيراني والعراقي».. وقد نشر أن رابين يركز على الخطر الذي يشعر به الآن من تطور البرنامج النووي الإيراني، بل نشر أن إسرائيل تعد فعلاً لضرب للفاعل النووي الإيراني في بوشهر.

وبينما نحن نتابع هذه الأنباء، فاجأنا الأستاذ إبراهيم نافع بمقالين طويلين يبرر فيهما ضرب إيران!

ولا أدري كيف تورط الصديق إبراهيم نافع في كتابة هذين المقالين، وفي هذا التوقيت بالذات، ويزيد الدهشة أنه اعتمد فيما كتب على معلومات وتحليلات تشبه ما سبق لي أن قرأته في مصادر معادية تماماً للعرب والمسلمين. لقد تحدث نافع عن تصدير إيران لثورتها، وعن قوتها العسكرية المتنامية وكذلك عن سياستها في المنطقة المحيطة بها.

وبالنسبة إلى تصدير الثورة فكل ما ذكره نافع لا يزيد على ما جاء في ديباجة الدستور الإيراني، حيث قيل إن من أهداف الجمهورية الإسلامية «هدف السعي مع الحركات الإسلامية الأخرى إلى بناء الأمة الإسلامية العالمية وإنقاذ المحرومين في كل مكان على الأرض». وهذا النص أورده إبراهيم نافع ليدلل على سوء النوايا، ولا أدري ما هو السيء أو القبيح في بناء أمة إسلامية عالمية؟! إن هدف التكتل بين الدول الإسلامية قائم كذلك ومشروع لدى «المؤتمر الإسلامي»، والفارق الوحيد أن إيران قد تكون أكثر جدية في تحقيق الهدف.

وحين انتقل البحث إلى الجانب التطبيقي من تصدير الثورة، عاد نافع إلى ذكر كل الحكايات التي لم يقم عليها دليل، والتي تشمل تشجيع الإرهاب داخل مصر، وهي تهم كان كبار المسؤولين عندنا قد أسقطوها في تصريحات قاطعة.. فلماذا العودة إلى هذه النغمة مرة أخرى؟ هذه العودة تمهيد لماذا؟

أما بالنسبة إلى السياسة التسليحية والاستعدادات النووية فهذه أعجب، فقد كان أهل الحكم حتى أشهر قريبة يقولون: إن الخطر النووي في المنطقة يتمثل في إسرائيل، وليس في أي بلد آخر، فهل عدنا الآن إلى السكوت عن الخطر الفعلي القائم في إسرائيل، وأصبحنا نردد مع الإسرائيليين أن إيران المسلمة هي صاحبة التهديد؟!

ولا أدري كيف يكتب إبراهيم نافع أن القوة العسكرية الإيرانية تهدد دول الخليج؟ أبعد كل القواعد والترتيبات الأمريكية - البريطانية - الفرنسية - الإسرائيلية، والتي فصلت دول مجلس التعاون عن أشقائها العرب، وحولتها إلى أراض محتلة، أبعد كل هذا تتكلم يا صديقي عن احتمال استخدام إيران القوة العسكرية للسيطرة على الخليج؟ لقد تمت السيطرة يا سيدي على الخليج فعلاً وقضي الأمر، وليس عن طريق إيران بطبيعة الحال. وإيران لا تعد قوة عسكرية الآن للعدوان على جيرانها، ولكن للدفاع الشرعي عن نفسها ضد من يعدون للانقضاض عليها.

ولكن أعجب من هذا كله أيضاً، هجوم نافع على قيام إيران بدور إقليمي نشط في دول آسيا الوسطى.. فإيران -كما يقول- تسعى «للحيلولة دون معاودة إحياء الإمبراطورية الروسية واحتواء الصراعات العرقية المتنامية في تلك المناطق، علاوة على وجود إمكانات قوية للتعاون الاقتصادي مع تلك الدول، بالإضافة إلى ما ينطوي عليه هذا الدور من ترويج للنفوذ السياسي الإيراني المرتكز على اعتبارات حضارية ودينية».

هل يعقل أننا نعارض توسيع العلاقات بين إيران وجيرانها في قلب آسيا، هل يعتبر ضمن جرائمه إيران أنها تسعى لإعادة الإسلام إلى البلاد التي حاولت الشيوعية أن تقتلع جذوره منها وإيران لا تقصر مع ذلك علاقتها على الدول المسلمة المحيطة، فهي تمتد إلى أرمينيا كذلك، وهي تتعاون فعلاً لتنشيط التجارة وتنمية المشروعات وعلى إقامة الطرق والمرافق اللازمة لذلك. وإذا شاء الله ووفق إيران في تحقيق نجاح في هذا الاتجاه فلماذا تعتبر مصر أن هذا الإنجاز مرفوض؟ ألا يعتبر جمع هذه الأشلاء دعماً لقوة المسلمين؟ وإذا كانت إيران تسعى لتعاون هذه الكتلة مع المجموعة العربية -كما يقول نافع- أفلا يكون ذلك خطوة كبيرة لتوحيد الأمة الإسلامية؟! ما الجريمة في ذلك من منظورنا القومي والإسلامي؟!

أنفزع من تعاظم دور إيران الأخوي في وسط آسيا، ولا تزعجنا هيمنة إسرائيل المعادية في منطقتنا على مقدرات العرب؟!

وبعيداً عن الموقف الذي جرى الذي تبناه رئيس تحرير «الأهرام» فإن السؤال الذي يهمني هنا -كما في الفقرات السابقة- هو: هل هجوم المستكبرين على إيران والعراق يعكس ضعفنا أم يعكس خوفاً من عناد هذا القطاع من أمتنا؟ ومن قدرته على بناء القوة العسكرية والاقتصادية؟ ومن قدرته بالتالي على وقف نهبهم للبترول في لحظة ما، وعلى إجهاض مشروع «إسرائيل الكبرى»؟

رفض التخلي عن القدس ورفض مؤتمر عمان

وينقلنا ذلك إلى مؤتمر عمان الاقتصادي.. والمسيرة في سنة شتى تشهد لترنيح الأخطار في الجبهة العربية - الإسلامية.. فحسب الاتفاقات الموقعة يكون بعض حكام العرب (وعلى رأسهم أهل الحكم في مصر) قد تخلى علناً وبصراحة عن قضية فلسطين واحتلال الصهاينة القدس.

ومؤتمر عمان (بعد قمة الدار البيضاء) يعتبر علامة بارزة في طريق الاستسلام هذا، والذي يسمونه طريق «السلام». وقد مهد لهذا المؤتمر توقيع الاتفاق التجاري بين الأردن وإسرائيل ليبدأ التبادل السلعي، ويزيل العوائق في طريق المشاريع المشتركة.. وتعبيراً عن دفء العلاقات نظمت طلعات مشتركة للطائرات العسكرية الإسرائيلية والأردنية لتطوف على المدن الأردنية والفلسطينية (المحتلة) والإسرائيلية.. ثم كان ختام التحضيرات لمؤتمر عمان قرار الكونجرس الأمريكي نقل السفارة إلى القدس إمعاناً في الصلف والتحدي.

إن مؤتمر عمان ليس «المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا» حسب تسميته الرسمية، فالمؤتمر في أساسه دفع لمخططات الهيمنة الصهيونية، أو هو خطوة كبيرة نحو إقامة «إسرائيل الكبرى» التي تكتفي في المرحلة الحالية بابتلاع رسمي للأراضي الفلسطينية المحتلة مع سيطرة محكمة على الأردن، بتمويل خليجي.

إن أهداف الصهاينة هذه مسطورة في وثائق علنية، ومشهرة بلا حياء وهي جوهر عملية الاستسلام التي يجري فرضها الآن على من يقبلها، وقد قيل في البداية (أيام مؤتمر مدريد) إن الأرض مقابل السلام، وترجمة ذلك كما فهمنا أن تستبدل إسرائيل السيطرة الاقتصادية بالسيطرة العسكرية على الأرض العربية، وإذا كان مفروضاً ألا يحدث تقدم في التطبيع الاقتصادي إلا مع خطوات الانسحاب العسكري، ولكن مع توالي المباحثات والانهيارات تم التجاوز عن حكاية الأرض

البقية ....ص ١٤.

■ هل ما يجري حول السودان تأمين لمياه النيل؟ وما رأيكم في تآمر أثيوبيا على وحدة الأراضي السودانية؟
■ مؤتمر عمان: رغم وضع حكومتنا على الهامش نشبت في زحمة حماسها للمشاركة جريمة قتل الأسرى المصريين!

كيف السبيل

د. احمد نوفل

الزمن جزء من المشكلة .. والعلاج

المصالحات في لبنان على نار سورية حامية

□ زياد السيد

يمر لبنان في المرحلة القادمة من تاريخه بلحظات حساسة وحرجة، بعد موافقة مجلس النواب على عملية التمديد لثلاث سنوات أخرى للرئيس اللبناني إلياس الهراوي، الذي لا بد له أن يسعى بعد هذا الفوز إلى سلسلة من المصالحات السياسية بين الفرقاء السياسيين المتخاصمين، إذا كان يريد تحصين عهده الذي مدد لنصف فترة أخرى وسط أجواء مشحونة، وذلك لأن كل المعنيين في الشؤون اللبنانية مقتنعون بأن بقاء الوضع على حاله بين المعارضين للتمديد -بمن فيهم أولئك الذين وافقوا على مضض- وبين الرئيس وحكومة الحريري العتيدة، سيقوض الاستقرار السياسي في الدولة، ذلك الاستقرار الذي كان أحد العوامل الرئيسة التي دفعت الأطراف المعنية إلى الموافقة على التمديد للرئيس.

ويبدو أن هذا التمديد أدى بكبار المسؤولين إلى التفكير بسبل معالجة الوضع السياسي، في محاولة لتجنيب البلاد مزيداً من الخضات السياسية، هي في غنى عنها وقد لا تحتملها.

النظرية الاسلامية لفن الشعر (٩)

الشمولية الفوضوية

□ عباس مناصرة

إنها شمولية تنزل بالإسلام، إلى الواقع من خلال مقاصد متناثرة، وغير مترابطة، ودون جمع كامل لشواهد القضية الواحدة، وتحكم المزاج والانطباعية في فهم الإسلام، ولذلك وقعت الصحوة الإسلامية في حالة من الفوضى، في الفهم والتطبيق، واختلاط في المراحل العلمية والنظرية والتنفيذية، وحالة الجماعات الإسلامية واختلافها في الفهم وتضاربها في التطبيق، هو أكبر دليل على ما نقول لأنهم لا يملكون تصوراً نظرياً واضحاً شاملاً عن إسلامهم، قبل النزول به إلى واقع التطبيق، وكان حصاد هذه الفوضوية واضحاً في الصحوة الإسلامية في الظواهر التالية:

١- عمل كثير، وثمار قليلة، وضعف متراكم، عند جميع التيارات العاملة في حقل الصحوة دون استثناء.



الحريَّة

للدكتور موسى أبو مرزوق

رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس)

لإرسال الرسائل التضامنية
عنوان د. موسى ابو مرزوق هو:-
150 PARK ROW
NY - NY
10007 9 SOUTH
MOUSA ABU-MARZOOK
NO. 42665054
U.S.A

لإرسال الرسائل الاحتجاجية للإدارة الامريكية بسبب استمرار إعتقالها للدكتور أبو مرزوق :

- البيت الأبيض فاكس ٦٢١٨-٤٥٦-٢٠٢-٠٠١
- وزارة الخارجية فاكس ٧١٨٦-٦٤٧-٢٠٢-٠٠١
- وزارة العدل فاكس ٤٢٧٧-٥١٤-٢٠٢-٠٠١

اللجنة الدولية للتضامن مع د. موسى أبو مرزوق

عادل حسين / تتمة

مقابل السلام، فانعقد مؤتمر الدار البيضاء.. ومن بعده ينعقد مؤتمر عمان دون أي انسحاب من الأراضي الفلسطينية أو اللبنانية أو السورية.. وقد سقطت في الأثناء المقاطعة العربية من الدرجة الثانية دون انسحاب، ويعد الآن لتأسيس بنك «تنمية الشرق الأوسط» ليدخل مال الخليج العربي في لعبة التطويع دون انسحاب، وأعلن عن قبول وزير الخارجية السعودي أن يجتمع رسمياً مع «ابين» أثناء مؤتمر عمان لبحث أوجه التعاون «العلاقات» قبل أي انسحاب أو وعد به.

ورغم أن أهل الحكم عندنا مجرد «كومبارس» في كل هذا الذي يجري، فإنهم مصرون على المشاركة في مؤتمر عمان لتأكيد التزامهم بمسيرة الاستسلام، وتأييداً لمخططات عزل سوريا عن أحداث المنطقة! والحقيقة أن أهل الحكم لا يألون جهداً في مناصرة عملية الاستسلام هذه، حتى أنهم نسوا في سبيل ذلك حكاية قتل الأسرى المصريين لكيلا يعكروا الأجواء.

حقيقة ماذا جرى في جريمة الأسرى هذه؟!

و.. لكن رغم كل ما أنجزه الأعداء في ساحة الصراع العربي - الصهيوني، وفي دول الطوق بالذات، فإن النتائج حتى الآن هشة ولا تبعث على اطمئنانهم، فسوريا ما زالت تتشدد في حقها وفي شموخ «حزب الله» يخوض حرباً استشهادية تستنزف دماء الصهاينة في أرض لبنان المحتلة.. وكذلك فإن كل أشكال المقاومة تستغل على أرض فلسطين، وأيضاً تتصاعد المعارضة في الأردن.

و.. كل ما ذكرته في هذا المقال من أوجه الصمود والتحديث في كل أصقاع العرب يصب بالضرورة في جبهة الصراع العربي- الصهيوني، مهدداً كل ما حصل عليه الأعداء.. ويعلم هؤلاء أن الأمل في سيطرة الصهاينة على القدس يزلزله كل انتصار تحققه الحركة الإسلامية وحركة النهضة العربية.

ليكن الشعار في الانتخابات : ٣٠٪ بدلاً من ٣٪

رغم الحصار الأمني المضروب على جولاتي الانتخابية رغم منع المؤتمرات والندوات، عاينت بنفسي كيف سقط الضلال والإفك، فكل الناس أصبحت ترى وتفقه.. والإجماع كامل على ضرورة تنحية الحزب الحاكم..

لمست بنفسي أن الناس لم يعودوا في حاجة إلى شرح مني طويل.. فالجماهير المؤمنة تعرف قرارها وتؤيد بلا تردد من تحسن الظن في دينه واستقامة قصده.. بحيث لم يكن باقياً إلا أن نتعاهد على أن يكون سعينا لإصلاح الحال بالعمل الإيجابي وليس بمجرد التمني.

ومن المؤكد أن أهل الحكم يعلمون ما نعلم. ومن هنا لجأوا إلى المحاكم العسكرية للمرشحين المعارضين، وإلى مقصلة القانون ٩٣ لإرهاب الصحفيين وأصحاب الرأي.. ولكن كل هذا لا يجدي.. وهم مصرون على التزوير في أكثر أشكاله وقاحة، ولكنهم لن يفلحوا بإذن الله.

إن الحكومة ترفض المتابعة الدولية للانتخابات، والحكومة التي تزدري مواطنيها وتدوس كل القوانين والأعراف ترفض هذه المتابعة الدولية بحجة الحفاظ على السيادة والاستقلال.. أية سيادة وأي استقلال يا سادة وأنتم تفرطون وتستسلمون أمام الأجانب كل يوم وفي كل القضايا؟ ثم أي انتقاص يا سادة من استقلال البلاد إذا حققت المتابعة قيوداً على تزويركم إرادة الأمة؟

ولكن أياً كان موقفكم من رفض المتابعة الخارجية، فإنها ستتحقق والكل سيبعث من يراقب ويرصد.. إلا أننا لا نعتمد مع ذلك على هذه المتابعة ونحن نتكلم بثقة عن إسقاط تزويركم في الانتخابات العامة القادمة.. فهذا فرع من إيماننا بنصر الله، وهي تعتمد أيضاً على الغضب الشعبي الذي رأيته ولمسته.

إننا نسعى إلى محاصرة المزورين من كل الجهات، ولكن هجومنا الأساسي عليهم سيأتي من اندفاع الجماهير إلى صناديق الانتخابات..

إن النسبة الحقيقية لمشاركة الناخبين لم تكن تتجاوز ٣٪ في الانتخابات السابقة، وهذه المرة سنرفعها بإذن الله إلى ٣٠٪.

لو نزل ٣٠٪ من الناخبين إلى الصناديق في دائرتي على سبيل المثال (مصر الجديدة - مدينة نصر) فسيعني ذلك أن يكون في الشوارع وحول لجان الاقتراع أكثر من ٣٥ ألف مواطن يسدون عين الشمس.. وفي مقدمتهم الطلاب والشباب.

هذا الهدف ممكن أن يتحقق، وسنحققه بإذن الله وساعتها سيهرب من أمامنا المزورون والبلطجية. والله غالب على أمره وإن كنتم يا أهل الحكم تكذبون ولا تفقهون ۞

استيطلاع عام / تتمة

مدير التموين قال: الاعتراضات المقدمة من قبل المواطنين يجب ان تكون مكتملة الوثائق وتجدر الاشارة الى الوثائق المطلوبة المعتمدة وهي: صورة عن دفتر العائلة (الزوجة والزوجة)، كشف الراتب للزوج اذا كان كاملاً وللزوجة اذا كانت كاملة، صورة عن شهادة انهاء الخدمة العسكرية للمتقاعدين العسكريين، بطاقة المعونة الوطنية، اثبات اعاقة، صورة عن دفتر العائلة «الافراد اذا كان عدد افراد الاسرة ١٢ فرد فما فوق وصورة صفحة الزوجة في دفتر العائلة اذا كان الزوج متوفى.

علماً باننا نقوم بصرف المخصصات الى كافة المواطنين المعترضين اذا كانت مهنتهم في دفتر العائلة بلا او طالب او عامل.

واضاف العزام: لقد تم تجنيد كافة الموظفين العاملين في المديرية ويتم العمل بالقناعة التامة لايصال الحق لاصحابه وبالذات الفقراء واصحاب الدخل المتدني حيث يقوم الموظفون بالدوام من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة مساء وكذلك بدوام ايام الجمع لانجاز معاملات الاعتراض في تاريخه مما يخفف العبء على المواطن علماً بان التعليمات تصدر يومياً الى الموظفين بتخفيف المعاناة على المواطنين وتسهيل الامر له ومعاملتهم معاملة حسنة وتخفيف الصعوبات عنهم، وتقوم المديرية بالرد على الاعلان والدوائر الحكومية ومراجعات المواطنين بشكل ايجابي كما انه يتم التنبيه على الموظفين عدم تحويل المراجعين لاي جهة رسمية.

ختاماً نهيب بالمواطن ان يتعاون مع الموظفين في مراكز الصرف ليتمكنوا من الخدمة على الوجه الامثل، والاكمل ۞

نبضات القلوب / تتمة

عائلة اخيه، زوجته واولاده، على طعام او حديث بشرط مراعاته للقيود السابقة.

٢ - سألني على الهاتف اخ فاضل عن مسألتين وقعتا له عند ذهابه لخطبة فتاة. الاولى: ان والدة الفتاة اشترطت عليه ان يسكن في بيت مستقل عن اهله، فما حكم هذا الشرط؟

قلت له: نعم، الشرط صحيح، ويجب عليه الوفاء به، لان الاصل في المرأة عندما تتزوج ان تستقل بسكن خاص بها، وانها ترسم في خيالها صورة لمنزلها القادم مع زوجها، وهي تريد خدمة زوجها وتدبير منزلها.

فان اسكنها الزوج مع والديه واخوانه واخواته، فسوف يضيق عليها، ويفجعها في احلامها، ولن تكون متفرغة له ولبيته، بل ستكون لبيت اهله تخدمهم وتساعدهم وتدبر امورهم.

وهذه الاقامة المشتركة مع الاهل، ستجعل «الاحتكاك» مستمراً بينها وبين ام زوجها او اخته، والعلاقة الخاصة بين الزوجة وحماتها القائمة على التوتر والاحتكاك لغز محير!!

على الزوج ان يستقل بسكن لزوجته، الا اذا تنازلت هي عن حقها، ورضيت ان تقيم في بيت اهله، واذا كان هذا الامر شرطاً عليه في عقد الزواج، كان الوفاء به واجباً عليه يأثم ان تركه.

على ان هذا «الاستقلال» المنزلي للزوجين لا يعني «قطع» الروابط والصلات بين الزوج وبين اهله، انه ابنهم، ويجب عليه ان يكثر من زيارتهم وتقديم الخيرات والخدمات والمساعدات لهم، وان يكون باراً بوالديه، محسناً لهما، فلم يزوجاه لينفصل عنهما جسمياً وشعورياً ونفسياً ومنزلياً!!

اما المسألة الثانية التي سألني عنها الاخ الكريم، فهي، ما الذي يجوز له ان ينظر اليه من الفتاة التي يريد خطبتها، فسأكتب الجواب عليها في الحلقة القادمة ان شاء الله ۞

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

القى النائب الدكتور بسام العموش محاضرة قيمة بعنوان «صفحات مضيئة في تاريخ المسلمين» كشف فيها النائب العديد من الجوانب المشرقة في تاريخ امتنا مما كان له الاثر الفعال في احياء الامل في نفوس الحضور.

واقامت عمادة الكلية حفلاً تكريمياً تخلله وجبة غداء لمدرسات الكلية وسائر موظفاتها، تقديراً للجهود المميزة التي بذلتها الهيئتان الادارية والتدريسية في الامتحان الشامل الذي ننوه بنسبة النجاح المتميزة التي حققتها طالبات الكلية فيه وهي ٩٤٪.

والقت مساعدة العميد للشؤون الطلابية الانسة منى الكركي محاضرة بعنوان «العمل الطلابي» خاصة بطالبات الكلية ضمن سلسلة من المحاضرات التي تهدف الى توعية الطالبات.

ومن جانب اخر تقيم الكلية مهرجاناً لانشودة المرأة تشارك فيه العديد من الفرق الاسلامية النسائية وهي فرقة بدر الاسلامية وفرقة الضياء الاسلامية من يوم الاربعاء ١١/١ حتى ٩٥/١١/٤ واستضافت الكلية جمهوراً غفيراً من امهات المجتمع لحضور فيلم في مركز الوسائل في الكلية بعنوان «حجاب للمرأة».

وطرحت الكلية مجموعة دورات تدريبية لخدمة المجتمع المحلي وهي التلاوة والتجويد واللياقة البدنية والتريكو والحاسوب والطباعة والخياطة ۞

لو كان المؤتمر عربياً!! لكان الفرح عربياً!!

□ فيداء درويش

غصة تخنقنا ونحن نراقب الاستعدادات فوق العادة والفائقة على قدم وساق لاستضافة قمة عمان الاقتصادية لم يبق جهة مسؤولة أو غير مسؤولة إلا واستنفرت لجعل عمان عروس المدن العربية تليق بضيوفها، لقد اشطت عمان لضيوفها الحشر رغماً عنها لارضاء رغاة البقر واستقبال ما فيات الادارة والاقتصاد لمص المزيد من دمائها، والحق يقال ان الانجازات اكثر من رائعة، لماذا لا نستثنا فرحين؟ وما دمنا قادرين على مثل هذه القامات والمؤتمرات التي سيكون لها اثار ايجابية على حد زعم المسؤولين لكن لماذا هذه الاحتفالية غير المنطقية فتسمح لاعدائنا بسرقتنا ثم نرحب بالمؤتمرين لجذب استثماراتهم التي في من اموالنا؟! لماذا نبذل كل هذا الجهد لنشهد ما لنا من جنيه؟ اما كان الاجدر بهذا الجهد الاقليمي والمحدود ان يتحول الى جهد قومي عربي؟ ولو بذل ما يذل من طاقات وامكانات للتقارب العربي ووضع الاخوة العرب امام مسؤولياتهم وتمليك الاقلية وفتح القنوات والممرات بين المتشتت والمتفرق، اما كان الاجدر بالعرب ان يصرخوا في وجه الامم المتحدة في عيدها الخمسين ان تحترم نفسها وتكف عن الكيل بمكيالين وان يتخذ العرب من هذه المناسبة فرصة عالمية لمية تظهر فيها جسد العالم العربي المسلوخ تحت سياط الصهاينة الامريكية.

لقد كبرت الفجوة بين فرح الاعلاميين بحضور حيتان العالم المؤتمر وبين الحزن الجماهيري الذي لن يجني الا مزيداً من القهر والجوع ومع ذلك فالوعود ثمار السلام تتزايد! قبل ستختم على مدار التاريخ الانسياني بعمليات جراحية ينقلب فيها العدو صديقاً والمكروه حبيباً والسارق وامياً؟ وهل يمكن ان تكون هناك ثماراً بين السارق والمسروق والقاتل والمقتول؟ بالفعل لقد اطلت علينا اول ثمرة من ثمار السلام وهو القرار الذي يقر بسرقة لمدس الاقدس من صلاح الدين وعمر الى بيريز ورابين قرار يمرر في زحمة الاحداث لتحجيم زيود قطعاً!

اما ان لهذا الطلاق العربي ان يدخل بيت الطاعة العربي وليس [illegible]

[illegible] سلوكيات الهزيمة!! ۞

محامي ابو مرزوق / تتمة

ثيودور كاتز التي تنظر في قضية ابو مرزوق «اكتب لاعبر عن قلقي البالغ بخصوص الوضع الصحي لموكلي» مشيراً الى «فشل محاولات متعددة لحل الاشكالات التي تهدد وضعه بالتطور الى ازمة» موضحاً انه اجرى نقاشات مباشرة مع ادارة السجن بهذا الصدد.

واضاف في رسالته «ان موكلي يحبس في زنزانة حوالي ٢٣ ساعة يومياً» مشيراً الى انه منذ اعتقاله «قبل نحو ٣ اشهر» مواظبة السكري ترتفع عنده باستمرار حيث وصلت الى ٣٠٠ نقطة في حالات كثيرة» موضحاً ان ذلك يأتي «لعدم مراعاة ادارة السجن شروط التغذية اللازمة له».

واشار المحامي كوهين الى انه استمرار للحالة المتردية للدكتور ابو مرزوق «اصبح يخشى الخطر على صحته» معدداً الاثار الجانبية للارتفاع الكبير للسكري التي منها «الدوخة، خدر الاطراف، تراجع القدرة على التركيز بالاضافة الى تراجع قوة البصر».

وشدد المحامي الامريكي على ان الوضع الصحي للدكتور ابو مرزوق «اصبح يؤثر على قدرة موكلي (المتمثلة) في المساعدة والتعاون المطلوبين لتحضير الرد على القضية المعقدة والشائكة التي يحاكم بناء عليها» مشيراً الى ان ذلك «يخالف حقه الدستوري في تقديم افضل دفاع ممكن له».

وطالب المحامي كوهين في نهاية رسالته التي وجهها القاضي الامريكي «التدخل بقوة» محذراً في ذات الوقت من اننا سنضطر للمطالبة بجلسة خاصة لهذا الموضوع، وتطالب بفحص شامل من قبل اطباء يختارهم الدفاع».

الشرق الاوسط / تتمة

تضمنت عدداً محدوداً من المشاريع الإقليمية، وقد وقعت "إسرائيل" مع الأردن عقداً لاستثمار البروميد في البحر الميت بقيمة ٥٠ مليون دولار. وكان واضحاً أن الوفود العربية المشاركة تسعى إلى تحقيق الدعم الإسرائيلي لها أو على الأقل «الرضى»، فقد اجتمع في فندق الماريوت وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر ورئيس وزراء "إسرائيل" رابين ووزير خارجيته بيريز ورئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات. وبعد اللقاء التقى وزير الخارجية الأمريكي بنظيره القطري ولم تستبعد أوساط مطلعة ان يتم توقيع اتفاقيات إسرائيلية قطرية حول الغاز وبالطبع بالعلاقات الثنائية على مستوى دبلوماسي. كذلك اجتمع وزير الخارجية المصري عمرو موسى بوزير خارجية العدو شمعون بيريز.

الخلاف اللافت في المؤتمر كان الخلاف المصري الأردني على شاشات التلفزيون حول كلمة "الهرولة" التي وردت في سياق خطاب وزير الخارجية عمرو موسى والتي فهم الأردن أنه المعني فيها بهرولته تجاه التطبيع مع "إسرائيل" الأمر الذي دفع جلالة الملك إلى الرد على موسى اثناء المؤتمر وبشكل مفصل. مصادر السبيل أفادت أن الخلاف تصاعد إلى درجة عتب الجانب الأردني على الأمريكان لتسريبهم البيان الختامي الذي انتهى إعداده في الساعة الثانية من صباح الأحد وتضمن أن يكون مقر القمة القادمة في القاهرة، الأمر الذي دفع الأمريكان إلى التأكيد أن الصياغة غير نهائية. إلا أن حل الإشكال المصري - الأردني ثبت القاهرة مكاناً للقمة القادمة.

تقول مصادر السبيل أن جلالة الملك التقى بوزير الخارجية المصري والذي أكد بدوره أنه لم يقصد الأردن في خطابه وأن كلمة "الهرولة" جاءت في سياق اقتصادي لا سياسي. ورد جلالة الملك بأن «الكلام يجب أن يكون واضحاً إذا جاء في سياق حساس».

عمرو موسى صرح في اليوم التالي بأنه «كان هناك سوء فهم لبعض الكلمات» مقللاً من أهمية الموضوع بقوله «كان مجرد زوبعة في فنجان وقد تحدثنا لاحقاً وتم توضيح الأمور».

مبنك التنمية للشرق الاوسط بدأ الخلاف حول جدواه قبل المؤتمر والتي معارضة اوروبية خاصة من (المانيا، فرنسا، بريطانيا) كذلك امتنعت السعودية عن المشاركة فيه وهناك معارضة خليجية له إلا انه تم الاتفاق على حل وسط بين الاوروبيين والامريكيين حيث سيكون هناك بنك مقره القاهرة ولجنة تنسيق اقتصادية مقرها الأردن. وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري أن ما سيتم هو «مجرد الإعلان عن إنشاء البنك أما التفاصيل النهائية فلن تتم قبل ستة اشهر».

وكانت صحيفة الهيرالدتربيون الواسعة الانتشار قد نشرت مقالاً بعنوان «الشرق الأوسط لا يحتاج إلى بنك» بقلم "ركجونالد ديل" انتقد فيها فكرة البنك الذي تتبناه الولايات المتحدة بقوة مشبهاً فكرته بفكرة بنك البناء والتنمية الفاشلة التي دعت إليه فرنسا من اجل بناء الاقتصاد المتهشم لأوروبا الشرقية واصفاً البنك بانه «مجرد كذبة».

«يصبح احياناً أن فكرة سيئة تستقطب زخماً سياسياً الى درجة ان احداً لا يجرؤ على الوقوف في طريقها، وهذا ما حدث في نهاية الحرب الباردة حين افرز الغرب ونتيجة الاصرار الفرنسي بنكاً خاصاً من اجل المساعدة في اعادة بناء الاقتصاد المتهشم لاوروبا الشرقية».

ويضيف «بعد بداية مأساوية استقر حال بنك البناء والتنمية -الذي مقره لندن- كفيل ليفن حسن النوايا لا يزال يحاول ان يثبت نفسه كجهاز غير قابل للاستغناء عن خدماته.

ونظير مشابه وبدرجة كبيرة لهذا السيناريو للوسف يجري الاعداد له في الشرق الاوسط كنتيجة للاهتمام العالمي في انجاح المسيرة السلمية وذلك بالترويج لنمو اقتصادي اقليمي.

وفي هذه المرة الذي يصر على بنك تنمية اقليمي هو الولايات المتحدة، تدعمها في ذلك اليابان وكذا وبالطبع المستفيدون الاربعة: اسرائيل، الاردن، مصر والفلسطينيون.

والذي يعول عليهم ان يقفوا في وجه هذا المشروع هم دول المجموعة الاوروبية والذين تطلعوا لرسمهم من تجربة البنك الاوروبي اذ ان معظم رؤساء الحكومات الاوروبية يعلمون ان بنك الشرق الاوسط هو مجرد كذبة، ولكنهم يخشون ان يظهروا بمظهر غير المتحمس للمسيرة السلمية اذا عارضوا الفكرة بشدة، تماماً كما خشي المعارضون للبنك الاوروبي ان يصنفوا بانهم معادون لاوروبا الشرقية.

وهكذا بدلاً من ان يقولوا «لا» حازمة للبنك الجديد لختار الاتحاد الاوروبي ان يحيد نفسه ويجر اقدامه -موقف جبان بالاضافة الى انه غير فعال- والنتيجة ان البنك قد يعلن رسمياً في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في عمان هذا الشهر بالرغم من الاعتراض الاوروبي عليه.

«لا يوجد مراقب عاقل ومستقل يقول ان العالم الان يحتاج لبنك اقليمي جديد بل ان الهدف ينبغي ان يكون نحو تفعيل المؤسسات المالية العالمية الموجودة حالياً وخصوصاً وان موازنات المساعدات تحت ضغط شديد في كل مكان».

والشرق الاوسط حالياً يخدم من قبل البنك الدولي (والذي بطبيعة الحال لديه شكوكه حول المشروع الجديد) والبنك الافريقي للتنمية، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبنك التنمية الاسلامي، وبنك الاستثمار الاوروبي».

وكما يؤكد ذلك بنك الاستثمار الاوروبي والبنك الدولي فان النقص ليس في الاموال وانما في المشاريع المناسبة وفي الوسطاء المحليين الذين يمكن ان يوصلوا الاموال الى المستفيدين الاساسيين، وهذه المشاكل يمكن ان تحل بمنظمات مالية اقل بريقاً واكثر عملية كما اقترح الاتحاد الاوروبي كبديل عن البنك.

ولو كانت الحكومات في الشرق الاوسط تريد حقيقة ان تجتنب الاستثمار، افضل ما يمكنها عمله هو ان تحسن المناخ للاعمال الحرة - والتي وضعها الحالي من اسوأ الاوضاع في العالم- وان تدير اقتصادها بشكل افضل».

ويتحدث الكاتب عن الموقف الخليجي بقوله «فالسعودية ودول الخليج ايضاً مترددة في المساهمة في البنك لخشيتهم من ان البنك يساعد بشكل رئيسي اسرائيل وعلى ضوء اسعار النفط المنخفضة وارتفاع الميزانية المحلية فلديهم ايضاً نقص في السيولة».

ويضيف «مع اقتراب الانتخابات الامريكية فان واشنطن ترى في البنك رمزاً للانجاز على صعيد السياسة الخارجية كما تعتبره اداة من ادوات التنمية الاقتصادية».

«ومن خلال صراعها للابقاء على موقعها في قيادة العالم وفي ضوء الموارد المالية المتناقصة فان الاتحاد الاوروبي من جانب اخر يخشى -كما في مجالات اخرى- من ان واشنطن ستحظى بالمجد في حين لا يكون من نصيبه الا «الفاتورة».

ويختم الكاتب بقوله «على الاوروبيين اتخاذ موقف شجاع تجاه هذه المغامرة غير الضرورية، وفي نفس الوقت لابد لهم ان يتخلصوا من الفيل الابيض القابع في لندن» ۞

الصمت العربي / تتمة

في يوم افتتاح قمة عمان الاقتصادية ليكون هذا الكرنفال إدانة للأنظمة العربية التي أصبحت تتحدث بالمنطق العبري، ولم نسمع في كلمات المتحدثين من الزعماء العرب إدانة ورفضاً للقرصنة الصهيونية بحق مجاهد عربي فلسطيني حتى لو كان سيرفض التسوية القائمة.

تحدث قادة الأنظمة عن السلام والتنمية وإنهاء الصراع، ولم يتطرقوا إلى مصدر الإجرام والاغتصاب الذي ما زال يحتل الأرض العربية ويتحدث بلغة الإجرام مع الشعب العربي الفلسطيني.

ولم يجرؤ مسؤول عربي على الإشارة إلى الجريمة حتى أن بعضهم هرب من الإجابة على أسئلة الصحفيين حول هذه الجريمة.

واكتملت الصورة بالموقف المؤذي لكل عربي الذي رسمه وزير خارجية مصر عمرو موسى في المقابلة التي أجريت معه وإلى جانبه وزير خارجية العدو بيريز، حيث قابل سؤال الصحفي باستخفاف وقهقهة لم يجرؤ عليها بيريز، وكان سعيداً بإجابة بيريز التي قال فيها إن القتلة قد نقصوا واحداً.

ترى لو كان القتيل يهودياً هل سيكون التعتيم والتجاهل والتغافل بهذا الحجم؟!

عرفات .. صمت العاجز

أما السيد ياسر عرفات رئيس مجلس الخدمات المشترك لبلديات غزة وبعض الضفة فلم ينطق بشيء، ولم نسمع منه إدانة أو شجباً للإجرام الصهيوني.

أليس د. الشقاقي فلسطينياً يحمل على عاتقه هم وطنه وأمته ويجاهد مع إخوانه لأجل فلسطين؟! وحتى بمنطق السلطة أليس الشقاقي جزءاً من رعيتها ويستحق منها الاهتمام إذا ما تعرض للقتل؟!

عرفات تحدث عن كل شيء في كلمته إلا عن حرمة الدم الفلسطيني الذي يسيل برصاص الإجرام الصهيوني.

أتذكرون ..

أتذكرون يوم أن كانت العمليات الاستشهادية التي تنفذها أبطال حماس وشهداؤها بحق جنود الاحتلال ومستوطنيه كيف كان الشجب العربي والدولي والرعب لدى سلطة الحكم الذاتي من أن تتهم بأن الاستشهادي قد خرج من غزة؟!

أتذكرون كيف كان إعلامنا يمتلئ برصد الإدانات لهذا الجهاد المشرف؟

أتذكرون كيف كنا في الأردن نسمع الإدانات الرسمية المتكررة ومن مستويات مختلفة؟!

أتذكرون برقيات التعزية من قيادة السلطة وأصدقاء رابين العرب؟!

أتذكرون .. كل هذا كان يحدث لكننا لم تسمعه أو بعضاً منه يوم اغتيل الشقاقي وبالتأكيد لن تسمعه فيما لو امتدت يد الإجرام الصهيوني إلى أي مجاهد آخر من صفوف حماس أو الجهاد.

من نشاطات حزب الجبهة فرع الشونة الشمالية

اقام نائبا حزب جبهة العمل الاسلامي حمزة منصور ومحمد عويضة وعضو المكتب التنفيذي سعود ابو محفوظ لقاءاً جماهيراً مع مواطني الشونة بحضور السيد محمود الناطور رئيس حزب جبهة العمل الاسلامي/ فرع الشونة وقد تناول المحاضرون اهم المشاكل التي يعاني منها اهالي الشونة وعقب اللقاء نقاشاً موسعاً بين المحاضرين والجمهور، من جهة اخرى القى النائب حمزة منصور في حزب الجبهة فرع الشونة الشمالية محاضرة بعنوان «ما بعد مرحلة وادي عربة» حضرها جمع غفير من المواطنين ۞

المطلق والفاعوري في ندوة «ماذا بعد بكين؟»

عقد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي وبتنظيم من اللجنة المركزية النسائية يوم الاربعاء ١٠/٢٥ ندوة حول «ماذا بعد بكين؟» لكل من السيدة نوال فاعوري عضو مجلس الشورى في حزب جبهة العمل ود. عيدة المطلق استاذة التربية في جامعة اليرموك، حيث استعرضت د. عيدة نشاط المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في المؤتمر الشعبي في بكين حيث ذكرت ان الوفد الذي ذهب للمؤتمر كان مؤلفاً من ستين عضو انتهى الامر لن تضخم الى ٧٠٠ عضو وليس جميعهم من المسلمين ولكنهم جميعاً يتفقون على المبادىء العامة وهي حماية الاسرة واقرار الفضيلة وتحقيق العدالة التي هو اهم من المساواة بين الرجال والنساء.

واشارت د. عيدة الى المواضيع التي تم اثارتها حول المبادىء الاسلامية السامية مثل موضوع تحريم الاجهاض والارث وتعدد الزوجات ونوهت الى كثير من المصطلحات التي كانت مستخدمة في الوثيقة وانتفت اسباب الاعتراض عليها كما ذكرت د. عيده ان الوفد الاسلامي قام بعمل عدة مسيرات وحدة منها كانت لادانة الاغتصاب في البوسنة.

وختمت قولها بعدة توصيات كان من اهمها ان تدرس الوثيقة النهائية للمؤتمر والاليات التي ستتبع لتنفيذها ودعت الى تشكيل لجان وطنية تراقب وتتبنى الاصلح.

من جانب اخر استعرضت السيدة نوال فاعوري عضو مجلس الشورى والتي شاركت في الوفد الرسمي الجهود التي بذلت في المؤتمر لوضع الفقرة التاسعة التي تترك حرية التطبيق بما يتناسب وسيادة الدولة وقوانينها، كما تناولت الاستراتيجيات التي يهدف اليها المؤتمر والتغيير الاجتماعي المراد احداثه واكدت السيدة الفاعوري على اهمية الوعي والدراسة المتعمقة لما ورد في الوثيقة كي يكون هناك ادراك للغث والسمين. كما ركزت على اهمية الرقابة الوطنية والتأكد من ان كل ما سيتم تطبيقه لن يخالف مبادىء شريعتنا.

وذكرت السيدة الفاعوري انه مع وجود الفقرة التاسعة سيكون بامكاننا تطبيق ما ينفعنا وترفع الظلم الحقيقي الواقع على المرأة المسلمة في الوطن العربي والاسلامي بسبب التطبيق الخاطىء لمبادىء الشريعة وفي المقابل ستترك كل ما من شأنه ان يمس عقيدتنا وقيمنا.

في آخر تصريح / تتمة

العام لثاني حركة جهادية معارضة في فلسطين قد اغتيل.

كان صباحاً عادياً ذلك الذي شهده الفندق الذي نزل فيه الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي او المواطن الليبي ابراهيم الشاويش كما ورد في جوازه الذي عاد به الى مالطا لتوه من ليبيا عقب محادثات مع الزعيم القذافي لانهاء مأساة مخيم المبعدين الفلسطينيين.

صباح الخميس ١٠/٢٦ رست السفينة التي اقلته على ساحل جزيرة مالطا، نزل «الدكتور» كما اعتاد افراد الحركة على تسميته، تجول في السوق لشراء بعض الاغراض وعند عودته الى الفندق اثنان كانا ينتظرانه يلبسا اسود احدهما يقود دراجة نارية والاخر يجلس خلفه.. اقترب الثاني من د. الشقاقي واطلق اربع رصاصات على مؤخرة رأسه، استشهد على اثرها فوراً، ولاذ الاثنان بالفرار.

حينما لجأت عائلته عام ١٩٤٨ الى رفح بعد ان خرجت من قرية زرنيقة قرب الرملة، كان فتحي على موعد مع الاحتلال الصهيوني بعد عامين فقط وذلك حينما ولد علم ١٩٥٠، وفي سنوات شبابه الاولى كان مأخوذاً بفكرة الوحدة العربية، لكنه عقب النكسة انضم كغيره الكثيرين من الشباب الى صفوف جماعة الاخوان المسلمين، من بيرزيت الجامعة انهى دراسة الرياضيات وبدأ يعمل كمدرس لكنه في الوقت ذاته اعاد امتحان التوجيهي وقبل لدراسة الطب في جامعة الزقازيق بمصر.

وهناك في مصر شرع بتطوير مبادىء الجهاد الفلسطيني ابان منتصف السبعينات بعد تعرفه على «الجهاد الاسلامي» وملاحظته انهم يبدون اهتماماً قليلاً بما حدث خارج حدود مصر.

وقد وصف فريد ابو مخ (الذي اسس تنظيم جهاد سري في منطقة المثلث اواخر السبعينات) بالشقاقي حينما التقى به في سجن الرملة انه «رجل متوسط القامة، ذو دراية عميقة بدين الاسلام، وقدرة متميزة في الاقناع والنقاش (...) وكان يجيد الاقتباس بتوسع من «بروتوكولات حكماء صهيون».

وعقب ان انهى دراسته عمل «الدكتور» لفترة قصيرة في مستشفى المطلع التابع لوكالة الغوث في جبل الزيتون بالقدس، ثم طبيباً في قطاع غزة علم ١٩٧٩.

تأثر الشقاقي بالثورة الايرانية منذ بدايتها وفي تلك الايام الف كتابه (الخميني -البديل والحل الاسلامي) الذي تحول فيما بعد الى سلعة رائجة في صفوف الشباب الفلسطيني، وفيه عرض اسس وخلاصة وجهة نظره العقدية بشأن ضرورة الشروع بحرب جهادية على الفور من شأن ان تحرير فلسطين سيكون الشرارة لتوحيد العالم العربي والاسلامي.

وفي نفس ذلك العام اعتقل للمرة الاولى من قبل جهاز المخابرات الاسرائيلية، ليخرج ويعتقل في عام ١٩٨٣ مرة ثانية ويحكم عليه بالسجن لمدة ١١ شهراً.

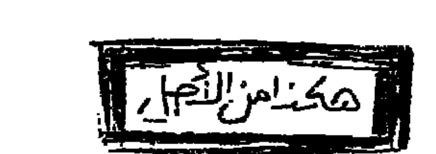
وعندما اندلعت الانتفاضة كان الدكتور خارج ساحة الاحداث ففي اذار ١٩٨٦ اعتقل للمرة الثالثة في نطاق حملة الاعتقالات لاعضاء الجهاد الاسلامي، وحكمت عليه المحكمة العسكرية في غزة بالسجن لمدة اربع سنوات فعلية وخمس سنوات اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة التحريض على العنف وتهريب اسلحة للقطاع، وفي اوائل آب ١٩٨٨ وقبل ان تنتهي فترة اعتقاله ابعد من غزة الى لبنان ليستقر بعدها في دمشق.

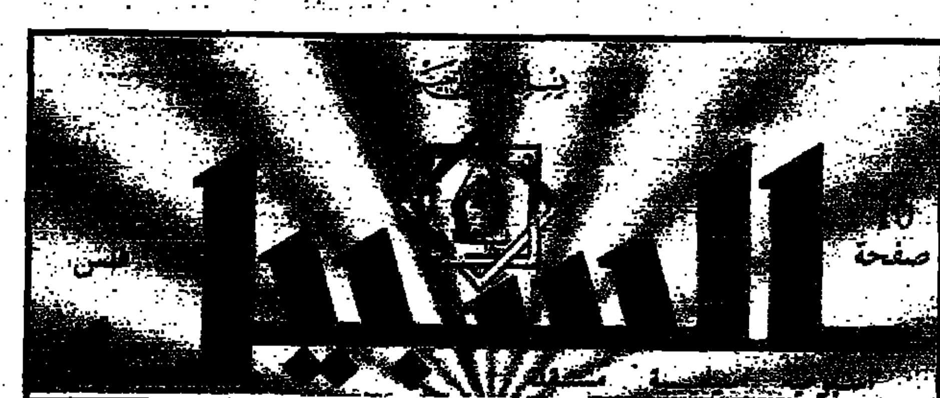
ورغم ان حياة الدكتور كانت قصيرة الا انها كان مليئة بالاحداث الصاخبة، التي دفع ثمنها حياته، كتب يقول قبل اغتياله في آخر حديث صحفي له مع مجلة فلسطين المسلمة وجريدة السبيل معقباً على سؤال حول مستقبل المعارضة في ضوء اتفاق طابا الاخير «ان الحشد السياسي وتعبئة الجماهير ضد هذا الاتفاق الهزيل لابد ان تستمر، وهذا امر ضروري يقتضي جبهة اسلامية وطنية موحدة ولكن العمل المسلح ضد الاحتلال الصهيوني يبقى هو الحل الامثل لمواجهة الاتفاق، فالاطراف المعادية لشعبنا وعلى رأسها الراعي الامريكي لاسرائيل واسرائيل نفسها قادرون على امتصاص اي جهد مجرد سياسي.. الجهاد المسلح وحده اليوم القادر على المواجهة والتأثير وايقاف المؤامرة» ۞

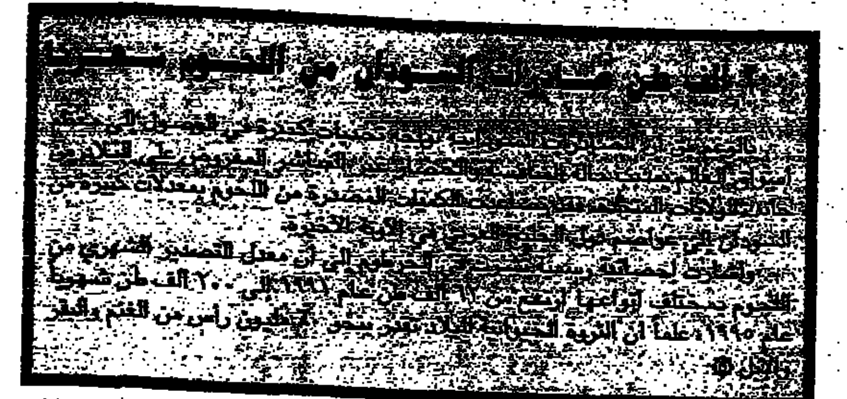
وعد بلفور وفلسطين اليوم !!!

□ عبد الحفيظ علاوي

ونحن نقف اليوم امام الذكرى الثانية تقريباً لوعد بلفور ونتذكر قرارات التقسيم الصادرة عن الأمم المتحدة، وامام الإقرار لليهود بفلسطين من قبل «عرب اليوم» ندرك وأمام شريط الذكريات والآلام أن بريطانيا كانت متأكدة تماماً حين إعطائها وعد بلفور الذي يتضمن تعهداً بريطانياً بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، بعد تحويل أهلها إلى أقلية، وتحويلهم من شعب له هوية وحضارة بوصفه جزءاً من الأمة العربية والإسلامية إلى طوائف تفقد هويتها وكيانها، كانت متأكدة -كما قلنا- من اتخاذ كل الإجراءات التي تضمن تنفيذ الوعد، ومن هنا فإن كل [illegible] على الأرض وما قيم من كيانات وأنظمة وعائلات تحكم، كانت ضمن المخطط من أجل تنفيذ ذلك الوعد. والذي يطلع على الوثيقة التي قدمها «وايزمن» للأمير فيصل الأول وكانت باللغة الإنجليزية، علاوة على إجراءات الهجرة اليهودية، وإجراءات القمع والاضطهاد والملاحقة التي واجهت بها بريطانيا شعب فلسطين، يدرك تماماً أن فلسطين قد تهودت عملياً منذ ذلك التاريخ، ونظرياً تهودت منذ عام ١٨٩٧م. وهكذا يبدو واضحاً أن العرب عندما قبلوا بترتيبات "سايكس-بيكو" وهي ترجمة أمينة لمخططات اليهود وبريطانيا، قد قبلوا ضمناً أو صراحة تهويد فلسطين، وعليه فإن اهتمام بريطانيا ويهود كان بتهيئة الظروف والاجواء لقيام الدولة اليهودية وبنائها علمياً وعسكرياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، في حين كان اهتمام بريطانيا والحكام العرب ببناء سلطة الحكم وفرض هيبة الحاكم وبناء مؤسسة الحكم الشخصانية، وتفكيك بناء المجتمع سياسياً واقتصادياً وعلمياً وعسكرياً واجتماعياً وفكرياً وحضارياً، ومن هنا جاءت المعادلة والمخرجات وفق المدخلات، إقامة الدولة اليهودية وسقوط الدولة العربية الإسلامية، في مقابل بقاء «مؤسسة الحكم العربي» تحت أي عنوان، ومن هنا كان الحديث عن بقاء الأنظمة والسلطة، وليس عن بقاء الوطن، لأن مفهوم "الوطن" ومدلولاته "العقدية والفكرية والسياسية والحضارية" قد الغيت منذ اسقطت الصهيونية العالمية وأوروبا الصليبية ممثلة ببريطانيا وفرنسا دولة الخلافة الإسلامية، وبدأت بقطع جذورها الفكرية بدءاً من مكة المكرمة، ومن هنا سمع المواطن العربي بعد نكبة حزيران عام ١٩٦٧م مقولة كانت تبدو آنذاك غريبة لكنها اليوم بديهية: إن اليهود لم يحققوا أهدافهم -رغم احتلال الأرض- لأنهم لم يستطيعوا إسقاط النظام، وبعدها سمعنا مقولة مماثلة من أن البعض قد اضطر للتوقيع خوفاً على الكيان، والمقصود كيان النظام ومؤسسة الحكم، ومن هنا فإن ما نشاهده اليوم من عرس لدى الأنظمة نظراً لبقائها بوصفها سلطة حكم ذاتي، والحديث عن أشخاصها وعن السلام الذي توج بسيادة صهيونية على فلسطين والمنطقة العربية الإسلامية، هو محصلة تلك الأحداث ونتيجة لمسلسل التغيرات التي بدأت من مكة وانتهت بإسلامبول عاصمة الخلافة الإسلامية، وأخيراً نسمع اليوم نظرياً عن الأمة العربية، ولكن عملياً ليس لها وجود سواء كان هذا الوجود جغرافياً أم سياسياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً، وها هي وفي نهاية المطاف تفتخر بإنجازها المتمثل بتحقيق الأمن والسلام للغزاة على أرض فلسطين، كل الأرض العربية الإسلامية، وفتحت أرضها وقلوبها من الأعماق لرابين وجلاوزة رابين ليدوس قبر أبي عبيدة ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عقبة وطارق والخطابي وعمر المختار وسيد قطب ومحمد فرغلي وأحمد عرابي وحسن سلامة وعبد القادر الحسيني وعبد الله عزام وعطا كريشان وهارون الجازي وسعد الشويعر وعبد الله التل ومصطفى السباعي وعبد اللطيف ابو قورة ومحمود الصواف وعطا الزير وعماد عقل وأحمد ياسين وعامر أبو سرحان وموسى أبو مرزوق، والجزار وعيسى العوام، وليلتم شمل العالم الماسوني ليحتفل تحت مسمى خادع «بانتصار الصهيونية العالمية» على الأمة العربية الإسلامية والحفلة على حساب المهزوم والخاسر، ويقف البعض ليعلن أمام العالم وفاءه للسلام بإعطاء أرض الأمة ليهود، ويعلم الجميع، واليهود أول من يعلمون وفي تقرير أجهزتهم السرية إلى السلطة السياسية عندهم لن الذين أعطوا وعد بلفور، والذين تعهدوا بمساعدة بريطانيا بالوفاء بوعد «صاحبة الجلالة» ملكة بريطانيا، والذين يحتفلون بتهويد الأرض العربية الإسلامية وفي مقدمتها فلسطين والقدس، أن هؤلاء جميعاً لا يملكون ما أعطوا وإن الشعب الفلسطيني -وليست السلطة- والشعب العربي الإسلامي من المحيط إلى المحيط هم الذين يملكون، وهؤلاء لا علاقة لهم بما يجري «ويخطىء من يظن أن أمة القرآن تباع هكذا إلى الأبد. وإن وعد الله قائم، ووعد رسوله منجز، ولن تطول بإذن الله غيبة الأباة الذين يختارون الدماء على العطور، ويأتون بصوت المدافع والصواريخ ويكرهون صوت الديسكو ويأنفون الرقص على أشلاء الأمم ومصائر الشعوب، فإلى اليهود وبلفور الإنجليزي وبلفورات العرب للمسلمين، نقول: موعدنا معكم ثانية بإذن الله ۞





الدول العربية خسرت ١١ مليار دولار بسبب هجرة الأدمغة

قالت منظمة إقليمية إن الدول العربية خسرت خلال الأعوام الماضية نحو ١١ مليار دولار بسبب هجرة الكوادر العلمية والفنية لديها إلى الدول الغنية، وأشارت منظمة العمل العربية إلى أن البلدان العربية تعاني من نقص متزايد في الخبراء والفنيين والأيدي المهرة بسبب رحيلهم لدول أخرى مما ينتج عنه تعثر عملية التنمية الاجتماعية.

وتبلغ تكاليف الطالب الجامعي العربي ١١ ألف دولار، ووفقاً لإحصائيات أكاديمية فإن ٥٠٪ من الأطباء العرب وعددهم ٢٤ ألف طبيب حسب إحصاء عام ١٩٧٦ قد هاجروا إلى الولايات المتحدة وأوروبا، كما هاجر ٢٣٪ من المهندسين وعددهم ١٧ ألف مهندس، و١٥٪ من العلماء والباحثين وعددهم ٧٥٠٠ عالم ۞

أكثر من كلمة
حلمي الأسمر

سلام ومسخرة!!

نحن كمعارضة مبدئية لما يُسمى عملية «السلام» لا تنقصنا الأدلة على صحة رأينا وأصالته وصدقه في التعبير عن الضمير الحي لأمتنا وشعبنا، ومع هذا فالأعمى فقط أو من في عينيه خشبة وليس «قذى» فقط هو الذي لا يرى إن هذه العملية أصبحت ضرباً من «المسخرة» لا تختلف كثيراً عما يمارسه اليهود في عيدهم المسمى «عيد المساخر» وهو ضرب من الحفلات التنكرية المليئة «بالتخويث» و «التهبّل»!!

أما دليلنا على ما نقول فوقائع ثلاث من ضمن الاف الوقائع التي تثبت عبث هذا «السلام» وعدم قدرته على أن يكون «عادلاً» و «دائماً».

ففي فترة زمنية متقاربة يتخذ مجلس شيوخ أمريكا قراراً بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس، ويطرد عمدة نيويورك ياسر عرفات من حفل موسيقي ويرفض عيزر وايزمن رئيس دولة الاغتصاب اطلاق سراح أربع سجينات فلسطينيات مخالفاً بذلك اتفاق طابا الذي لم يجف حبره بعد وما زالت أصداء الاحتفال بتوقيعه تتردد في الافاق!!

والى هذا وذاك تستمر أمريكا في احتجاز الدكتور موسى ابو مرزوق أحد رموز النضال الفلسطيني الذي أحدث اعتقاله غضباً وهياجاً في نفوس المعارضين لعملية «السلام» وغصة في أعماق المؤيدين.

والادارة الامريكية بهذا وبغيره تثبت انها تتحلى بقدر لا بأس به من الغباء والاستخفاف والاستهانة بمشاعر المسلمين والعرب على حد سواء...

اما مسألة «الغباء» فلأنها اقتربت من أحد المحرّمات في الوجدان الاسلامي وهي مسألة القدس، فان كانت هذه الادارة لا تعلم فنحن نقول لها ان القدس جزء من العقيدة الاسلامية والوجدان الشعبي ولا اسلام بدون القدس وبالتالي فلا «سلام» بغيرها، ولا يملك زعيم عربي واحد مهما أوتي من «الشرعية» الدستورية او القانونية او الشعبية ان يوقع على وثيقة تتضمن التنازل عنها.

صحيح ان بامكان هذه الادارة ان تسمع كلاماً «طرياً» من هذا الزعيم العربي او ذاك بشأن السيادة العربية الاسلامية على القدس، ولكن الصحيح أيضاً ان القدس عربية اسلامية، كانت وستبقى الى ابد الابدين ولن يكون هناك اي استقرار في المنطقة في حال القفز عن هذه الحقيقة، ولئن كان هناك صولة وجولة لدولة الباطل المزعوم في فلسطين، فان هذه الامة لم تمت ولن تموت، ولتعلم الادارة الامريكية ان المشاعر الحقيقية للعرب والمسلمين بعامة تجاهها وتجاه ابناء القردة والخنازير هي مشاعر الازدراء والاحتقار والكراهية ما دامت تتعامل بعقلية المستعمر المتجبر المتعالي، ولا يغرنها حالة الضعف التي نعاني منها فنحن لسنا هنوداً حمراً، ولسنا شعباً من الرعاة الحفاة العراة. ولا يغرنكم ما ترون وتسمعون من بعض ابناء جلدتنا المتهالكين على اعتابكم، ولعل الزمن الذي تعلمون فيه من هو العربي المسلم الابي ليس ببعيد باذن الله!! ۞

من هو؟

لن نكتب الكثير عن صاحب هذه الصورة حول ما يحمله من اجرام وعنصرية، وما اقترفت يداه من جرائم تكفي.

واذا كنا ننشر صورته فاننا لا نتحدث عنه باعتباره فرداً ولكننا نتحدث عن عقلية اجرامية وكيان غاصب ومحتل مجرم.

آخر موعد لقبول الاجابات يوم الثلاثاء القادم ١٩٩٥/١١/٧

ملاحظة: لا تقبل الاجابات دون الكوبون المرفق.

جوائز المسابقة:

الجائزة الاولى: ٢٥ ديناراً

الجائزة الثانية: ١٥ ديناراً

الجائزة الثالثة: ١٠ دنانير

كوبون مسابقة من هو رقم ٢

الاسم:..........

العنوان:..........

الاجابة:..........

قصيدة غزل لنائب رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة



السبيل – خاص

يعرف الناس عن معالي «ابو عصام» عبدالرؤوف الروابدة انه متعدد المواهب فهو وزير للاتصالات ووزير للصحة وامين للعاصمة ووزير للاشغال العامة، واخيراً وزيراً للتربية والتعليم ونائباً لرئيس الوزراء....

السبيل اكتشفت مؤخراً «ابو عصام» شاعراً وشاعراً شعبياً، اذ عثرت له على قصيدة غزل، وبمن؟ بنواب جماعة الاخوان المسلمين بعد فوزهم في انتخابات العام ١٩٨٩ والقصيدة من ٢٢ بيتاً على عدد نواب الحركة آنذاك.

مصادر شعرية طالبت بالتنقيب في الملفات الحديثة للوزير، عفواً الشاعر، فقد يكون منها قصيدة غزل جديدة بالنواب ١٧ وليس ٢٢ كما كانوا سابقاً.

فيما يلي نص القصيدة:

اثنين وعشرين الاخوان
اعرفنا همتهم يوم بيوم
شوفو لي عبداللطيف
وابن العظم هالمنظوم
ويا روحي على ابن قطيش
والكفاوي كِنْ تنخاه
سلّملي عَبُو عصام
كامل كامل الاوصاف
والكوفحي هالشيبه
عبدالرحيم من الصريح
والدكتور اللي من ايدون
ماجد ابن الاماجد
وابن الجبر بالنزهة
حمزه عالعدا منصور
والزرقاوي ابن الحاج
والعالم ابو فارس
والهمام ابن سعيد
كيف أنسى انا داود
وابن خريسات البلقا
هذا فؤدا الخلفات
والماجد عبدالحفيظ
عبدالمنعم هالمهيوب
واختم قولي بعبدالله

ما فيهم واحد خوّان
وكنا معهم بالميدان
عَقْلُه إمعدّل ونْظيف
بدر طالع بين اغيوم
عزّ ولطف وشرف عيش
عند الشدة يا محلاه
مهذب نظيف الكلام
كريم يومْنْ ينضاف
عالم بالدين وهيبه
عاقل ولسانه فصيح
فاهم جريء ومزيون
ابن الدعوة أبّ وجدّ
بيته للادب مهوى
قلبه للشهامة سور
كفّه من العلم ثجّاج
جهده للفقه حارس
فهّامه وعلمه فريد
صديق وصادق الوعود
احسن منّه ما تلقى
بالوغى إلو جولات
بالفضل نَبْعُه يفيض
عالم دين ومالو عيوب
غالي منصور من الله

القوات السودانية تصد هجوماً اوغندياً على مدينتين لها

قال السودان ان القوات المسلحة الاوغندية هاجمت اراضيه مستخدمة المدرعات بمشاركة من اسمتهم «الخوارج» في اشارة الى سودانيين متمردين في الجنوب. وقال بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ووصل الى وكالة «قدس برس» ان فرقة اوغندية قامت في الـ ٢٥ من هذا الشهر بمهاجمة منطقتي مقوي وقارجوكي السودانيتين مستخدمة المدرعات والمصفحات بمساعدة قوات من «المتمردين» كمرشدين لها.

واضاف البيان «ان ارهاصات هذا الهجوم كانت واضحة» مشيراً الى تهديدات الرئيس الاوغندي بمهاجمة السودان (مؤخراً) وفي دعم اوغندة «للمتمردين» وتدريبهم، موضحاً ان القوات السودانية «استولت على اسلحة اوغندية عند تحرير مدينة كبويتا».

وذكر البيان ان الهجوم الاوغندي ما هو «الا جزء من تآمر يهدف لتنفيذ «الجيران» وتحريضهم لافتعال الازمات واحتضان عناصر التمرد ومدها بالدعم السياسي والعسكري» وقد افادت مصادر سودانية مطلعة ان القوات الاوغندية «استخدمت ١٠ مدرعات في هجوم امتد من الخامسة فجراً الى منتصف نهار ذلك اليوم» ۞

بيان وتوضيح حقيقة من مجلس المنظمات الاسلامية

وردنا من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن بيان وتوضيح لبعض الحقائق ننشره بنصه الاتي:

نشرت صحيفة «السبيل» الاسبوعية التي تصدر في الاردن بتاريخ ٩٥/٦/٢٠ خبراً تضمن الاشارة الى وجود اخطاء في المصحف المسمى (التفسير المنير للقران العظيم) على هامش المتن للدكتور وهبه الزحيلي والذي صدر عن دار الفكر في دمشق وعلى اثر ذلك وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية رسالة الى وزارة الاوقاف الاردنية مستوضحاً حقيقة الموضوع، وقد تبين فيما بعد بناءً على تصحيح صادر عن الوزارة ان الخطأ المشار اليه لم يكن في (التفسير المنير للقران العظيم) المؤلف من ١٦ مجلداً، لكن الخطأ ورد في «التفسير الوجيز» لنفس المؤلف الدكتور وهبه الزحيلي، ونتج الخطأ عن وضع صفحة في سورة البقرة في مكان صفحة اخرى وابلغتنا دار الفكر انها قامت بتصحيح جميع النسخ قبل بيعها وقبل تداولها، كما تلقى المجلس رسالتين بهذا الموضوع من المؤلف الدكتور وهبه اكد فيهما عملية التصحيح، ولذلك فان مجلس المنظمات الاسلامية بالاردن يعلن للجميع ان «التفسير المنير» غير مقصود وان ما نشرته السبيل حوله كان خطأ، وانه لا اعتراض لنا ولا شبهة حول هذا التفسير الذي جاء على هامش المصحف الشريف والمؤلف من ١٦ مجلداً، ولبيان الحقيقة نعلن هذا التوضيح لمن يهمه الامر ۞

بعد فشل اجتماعات اللجنة الامنية المشتركة

تدهور العلاقات التركية السورية بسبب «الاكراد»

■ كتب عبدالكريم حمودي

ربما تشهد العلاقات السورية التركية المتأرجحة باستمرار مداً وجزراً المزيد من التدهور خلال المرحلة المقبلة في ضوء التطورات السياسية التي تشهدها المنطقة على صعيد عملية السلام وتطورات الوضع العراقي، وكذلك العلاقات الثنائية بين الجانبين اثر فشل اجتماعات اللجنة الامنية السورية –التركية المشتركة التي عقدت الاسبوع الماضي في العاصمة التركية انقرة، والتي لم تستطع التوصل الى اي اتفاق على اي من القضايا مدار البحث والخلاف بين الجانبين، حيث تمسك كل جانب بمواقفه التقليدية التي وضعت هذه العلاقات ضمن اطار لا تستطيع الخروج منه فقد اقتصرت المباحثات التي جرت على مدار يومين على رد الاتهامات وتبادل المعلومات الامنية، وتوضيح مواقف كل طرف من الاتهامات التي يوجهها الطرف الاخر، وخاصة الاتهامات التركية لسوريا، فقد شهدت الفترة الاخيرة حملة اتهامات تركية مكثفة ضد سورية عبر عنها بيان وزارة الخارجية التركية في الثاني عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الذي حذر دمشق من مغبة الاستمرار في السماح لعناصر تابعة لحزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان من التسلل عبر الحدود السورية الى تركيا للقيام بنشاطات تخريبية ضد المصالح التركية.

بيان الخارجية التركية رافقه ايضاً استدعاء السفير السوري في انقرة الى وزارة الخارجية التركية لتسليمه التحذير وقائمة بكل الاشتباكات الحدودية وعمليات التسلل التي حدثت مؤخراً. اشار هذا البيان الى ان عناصر حزب العمال بدأت تتسلل الى اقليم هاتاي (انطاكيا) التابعة للواء الاسكندرونة السوري الذي ضمته تركيا اليها عام ١٩٣٨م اثناء الاحتلال الفرنسي لسورية، وقد زاد حزب العمال الكردستاني نشاطه في اقليم الاسكندرونة على الحدود السورية خلال الفترة الاخيرة، الامر الذي تعتبره انقرة بأنه يجري بتحريض من سورية.

ويأتي اجتماع انقرة بين الوفد السوري الذي ترأسه اللواء رفيق غريب معاون ادارة الامن السياسي السوري، والوفد التركي الذي ترأسه معاون مدير الامن العام التركي كامل تيرجيلي اوغلو وهو الاجتماع الثاني الذي يعقد هذا العام بين الجانبين في اطار البرتوكول الامني الموقع بين سوريا وتركيا في العام ١٩٩٣، والذي نص على اجتماعات دورية بين وزيري الداخلية وخبراء امن من الجانبين لتبادل المعلومات من اجل ضمان امن البلدين خاصة وان الحدود السورية التركية تمتد على مسافة طويلة تصل الى حوالي ٨٠٠ كيلومتر.

ونقلت صحيفة الحياة اللندنية (٩٥/١٠/٢٦) عن مصادر سورية حضرت الاجتماع ان الموقف السوري ركز على النقاط التالية:

– التعبير عن القلق من تسرب اكراد اتراك الى اراضي سورية، عدم الاقتناع بما يعلنه المسؤولون الاتراك من قلق مماثل، اذ ان لجوء الاكراد الى تركيا عبر الحدود لا يعفي انقرة من مسؤولية ضبط المسألة نظراً الى قلة مراكز المراقبة على الجانب السوري من الحدود وكثرة المراكز الحدودية التركية وعدد القوات في الجانب التركي.

– ان الازمات والتفجيرات في تركيا بما فيها التي حصلت في انطاكيا في لواء الاسكندرونة لها علاقة بالوضع الداخلي التركي عرقياً ودينياً اي ان الحرب التي يشنها حزب العمال الكردستاني على تركيا منذ العام ١٩٨٤ لها علاقة بوجود نحو ١٥ مليون كردي في هذا البلد يطالبون بحقوقهم وهذا شأن تركي ولا علاقة لاي جهة خارجية به.

– سورية تتمسك بوحدة الاراضي العراقية وتنسق مع تركيا وايران لمنع المساس بوحدة العراق، اذ لا مصلحة لاي من هذه الدول في قيام دولة كردية، وفي الاضطرابات في شمال العراق.

– زعيم حزب العمال عبدالله اوجلان ليس موجوداً في الاراضي السورية، ولا يمكن الاعتماد على تقارير صحافية كوثيقة لاثبات وجوده في سورية، واكد الجانب السوري عدم وجود اية علاقة بين دمشق والحزب.

ويرى المراقبون ان هناك اسباباً جديدة قد اضيفت الى ملف العلاقات والقضايا الخلافية بين الجانبين ربما تسهم في زيادة التوتر منها التطورات الحاصلة على صعيد العملية السلمية حيث تتخوف انقرة من مرحلة ما بعد السلام، ومن ان تمتلك سورية في تلك المرحلة اوراقاً قوية تسمح لها بأن تكون في وضع افضل وخاصة على صعيد المفاوضات على اقتسام مياه نهر الفرات بين الدول الثلاث المشتركة فيها وهي تركيا وسوريا والعراق، حيث تعتبر تركيا ان مياه نهري دجلة والفرات مياه تركية في حين تعتبر سوريا ان مياه نهري الفرات ودجلة دولية لها حقوق فيها بموجب القوانين الدولية يضاف الى ذلك ايضاً التطورات الجارية على الساحة العراقية والحديث عن تقسيم العراق حيث تخشى سورية هي الاخرى من دعم تركي لهذا التقسيم ان لم يكن المشاركة فيه على خلفية الاطماع التركية المعلنة في الشمال العراقي حتى آبار النفط في كركوك. لذلك فان التدهور الاخير في العلاقات ربما لن يكون بسبب القضيتين الاساسيتين اللتين هما محور الخلاف بين الجانبين وهما قضية مياه نهر الفرات والاكراد وان كانتا من القضايا الجوهرية التي استعصت على الحل حتى الان وذلك لسبب بسيط وهو ان كل طرف يتجاهل مطالب الطرف الثاني ويحاول ممارسة الضغط بما يملكه من اوراق لضمان حقوقه لكن تبقى الحقوق السورية في مياه الفرات حيوية ومصيرية علاوة على انها عادلة ۞

السبيل – تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
سكرتير التحرير: ياسر أبوهلالة
المستشار القانوني: المحامي زهير ابو الراغب
المطابع: دار السبيل للصحافة والتوزيع
عمان – الاردن